ده هشت

اصلاح غلط

كتاب اصلاح الغلط في الحديث

١٠٢

١٧

٤٥٧

١

صاحبه ... باشا

كتاب ... إصلاح ...

[illegible] ... نسخان

... يعاقب الله [illegible] ... النساء

الله تعالى باثني عشر عقوبات ثلث في الدنيا وثلث عند

الموت وثلث في القبر وثلث يوم القيامة أما التي في الدنيا أولها

يجعل [illegible] ... كسبها كالميتة والدم ولحم الخنزير

والثاني [illegible] ... الحرام لا يقبل الله تعالى صلوته وصومه

في بطنه والثالث إذا أتى بعبادات من كسب لحم الحرام

لا يقبل منه صرف ولا عدل وأما التي عند الموت على الكفر

[illegible] والثاني يجد شدة العطش والثالث ملك الموت [illegible]

أما التي في القبر كان عليه شدة السؤال [illegible] والثاني

[illegible] القبر والثالث ظلمة القبر وأما التي يوم القيامة

[illegible] يوم القيامة مع الأشقياء والثاني [illegible]

[illegible] والثالث دخل النار [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمائه والشكر له على سابغ آلائه والصلوة على خاتم انبيائه
محمد والمصطفين من آله واصفيائه والمنتجبين من اصحابه
واوليائه سالت ارشدك الله وايانا للصواب وجنبك وايانا
سبيل الخطا في الابتداء والجواب ان اشرح لك اخبارا اشتهرت
على السنة الناس لا يشهد باكثرها العقول ولا توافقها
الشرع المنقول وهو مثل ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ليتني كنت شجرة تعضد ومثل ما يروى ليت رب محمد لم يخلق
محمدا ومثل ما يروى عن الكليم عليه السلام انه قال ليتني
لم اخلق وفي رواية قال لربه اي شيء كان خيرا لي قال ان
لم اخلقك وليتني كنت من امة محمد عليهما السلام ومثل
ما يروى عنه عليه السلام انه قال عليكم بدين العجائز
ومثل ما يروى الفقر فخري ومثل ما يروى انه قال دخلت
الجنة ليلة اسري بي فناولني جبرئيل تفاحة فاكلتها فلما
نزلت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ومثل
ما نسبوا الى الانبيا عليهم السلام مما نزههم الله عنه
في قصة يوسف وداود وفي قصة نبينا وزيد عليهم السلام

ومثل ما روى ان ابا شحمة بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
زنى بامراة وولدت له ولدا وذكر واضعه قصة طويلة ومثل
ما روى عنه انه قال المخلصون على خطر عظيم ومثل ما يروى ان طاوس
وان عبد الرزاق بن همام ارتدا عن الاسلام وغير ذلك مما اشتهر
على السنة الكل وليس يمكن تصحيحها فاجبتك الى ما سالت مستعينا
بالله تعالى في شرح هذه الاخبار بعد ان تتبعت الجوامع الصحاح
والمسانيد المولفة في الحديث مثل موطا مالك ومسند الشافعي
ومسند احمد وجامعي البخاري ومسلم وسنن ابي داود وجامع
ابي عيسى الترمذي وصحيح الاسماعيلي وسنن النسائي
وسنن الدارمي وسنن ابن ماجه ومعجم الطبراني والغرايب
المولفة مثل غريب ابي عبيد وابن قتيبة والخطابي والحربي
وابي عبيد الهروي والتواريخ المشهورة مثل تاريخ الواقدي
وتاريخ البخاري وتاريخ القيرواني وتاريخ مدينة السلام
وتاريخ ابن ابي بكر وغير ذلك من الاجزاء المسموعة في الحديث
من الكتب المشهورة والتواليف المذكورة المعتمد عليها
وقدمت الاستخارة في ذلك وابتدات بحمد الله تعالى والصلوة
على نبيه محمد وآله وقبل ان نشرح ما التمست نقدم مقدمة

الطاركي

مبنية على السنة التي حدث فيه ووقوع الناس في مثل ذلك
فنقول وبالله التوفيق **اعلم** علمك الله الخير ان من يدعي العلم
في هذا العصر صاروا فرقتين ففرقة قد تعلموا شيئا من العربية
واجتهدوا قليلا في تجويد الخط واخذوا قليلا طرفا من
علم الحساب وحفظوا شيئا من خمريات الحسن بن هانئ
وشيئا من شعر ابن الحجاج ثم اعتكفوا على كتاب كليلة ودمنة
وكتاب سندباذ وهزار افسان وكتاب شاناق الهندي
وغير ذلك من الكتب المؤلفة بالفارسية واشتغلوا
بكتب ابن سينا واقوال الفلاسفة وسموها علم الاوائل
ثم اتخذوا لاشباحهم دراريع عريضة ونصبوا على رؤسهم
عمائم براقة ووسعوا اكمامهم وعرضوا جرباناتهم واتخذوا
للخنصر منهم جميعا خواتيم حسنة وركبوا فيها فصوصا
مونقة ثم خالطوا السلاطين الطغاة ولازموا الفسقة
من العتاة وجعلوا اللمزة دينهم والهمزة مذهبهم والاستخفاف
باحكام الله تعالى ومهواهم وشعارهم وحصر وقصارى
همتهم في الاصابة من المال الحرام والاختطاف من السحت
الحطام فاذا سمع احدهم آية من كتاب الله تعالى او سنة من
سنن النبي عليه السلام قابلها بالاستخفاف وتلقاها بالسخرية
والهزء واحتج عليها ببعض ما سمعه من الحشوية والطغام
من تفسيرهما وحسب ان معناهما هما ذلك لا غير فصير ما سمع
منهم سلاحا على الديانة فتراه يجلس وهو في نفسه جبارة
وقد هوس راسه بسكره ونزع خاطره في برده وكعبتيه
بسط الدعوى بسطا فيما لم يتعلمه راسا ولم يصرف الوهم
اليه اصلا يتحكم على الديانة بالتناقض ويسمها سمة
التدافع ويقضي بان العقل ينافي هذا والحكمة لا تقتضي
هذا كان جهله بالشيء عيار العقل او كان رزانته ميزان
الحكمة لا والله كان الله قد خذل عقله ومسخ
النفس التي ركبها فيه ولم يعلم ان احدا لو رام معرفة
كتاب من كتب الهندسة او غيرها لاحتاج فيه الى مدة
مديدة وجهد صادق وقلب فارغ واستاذ حاذق فكتاب
الله الذي هو خزانة كل علم وكهف بيان ومعدن كل
حكمة ومستودع كل فائدة ابعد من ان يتاتى له عفوا
او ينقاد له في ضمنه سهوا هيهات هيهات دون
مسافات وآفات ومخافات

وفرقة اخرى
اعرضت عن الكتاب والسنة راسا وعن الحديث والعربية

اصلا يبتغون الى الغى سبيلا ويشترون بالعلم ثمنا قليلا
حفظوا كلمات مزخرفة سموها على زعمهم تحقيقا اكثرها
خلاف قواعد الدين واحكام الشرع وحفظوا شيئا من
اشعار السنائى بتضمن معانى واهيه ومعانى فاسدة
وحفظوا من الاجزاء المبتره فصولا لا يعتمد فروعا ولا اصولا
وحشوها بالاكاذيب المفتعلة والحكايات المخترعة وجعلوا
راس مالهم تفضيل ابليس وتحسين تلبيسه وكفره ثم رووا
كلمات للحسين بن منصور الذى قتل على الزندقة باجماع
علماء العصر وصوفية الوقت وفضلوه فى مقامه على
الانبياء ثم اردفوا ذلك بحكايات لفقوها ووضعوها
عن ابا زيد محمود يفسرون القرآن بذلك لا يحفظون
آية من التنزيل ولا يعرفون خبرا من الصحيح ولا يحسنون
اسنادا ولم يقرؤا سير السلف ولا عرفوا سيرة الائمة
والفقهاء اسنادهم الى الباطل واعتمادهم على غير حاصل
يترددون الى الشحنة والعمدة ويتقادون مع
كل جبار عنيد نهارهم جمع الحرام واخذه من الظلمة
الذين اخذوه من الضعفاء بالظلم وليلهم ليل الفسقة
المتهتكين يتهتكون فى الشهوات يتعاطون جميع

المحظورات فاذا سئلوا عن واجب من الشريعة
لم يعلموه واذا اولوا امر يتعاطى رموه بانه عالم العوام
وانه يعد ما خرج من باب الاستنجا حتى يتكلم فى الاصول
ونسبوه تارة الى الجبر وتارة الى التشبيه يغنون على
اعواد المنابر غنا الفسقة ويقعدون مع النساء
والصبيان ثم اذا اخذ عليهم خطا فى القول او الفعل
استعانوا بالظلمة واولى الامر على تشتيته لذلهم من غير
برهان ولاذلك قد رخصوا للعوام فى اتباع الشهوات
واكتساب السيئات فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات جل كلامهم فى العشق ويستعملون
ذلك فى حق الله تعالى الفاظا لا يجوز عند اهل التحصيل
اطلاقها على الله تعالى يدرس كلامهم بشرح امثله النرد
والشطرنج يضربون للشرع امثالا واهيه وقد قال الله تعالى
فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
اعاذنا الله منهم وصرف عن المسلمين شرهم بمنه ولطفه
اما بعد فاعلم ان الاخبار والاحاديث المروية عن
الائمة من الصحابه والتابعين قسمان اثار واخبار فالخبر

ماصح عن النبي عليه السلام والاثر ما كان من قول الصحابي
والتابع ثم ان الاخبار انقسمت الى اخبار وردت في ذكر صفات
الله واسمائه والى اخبار وردت في ذكر الاحكام من الاوامر
والنواهي والوعد والوعيد والى اخبار وردت في ذكر الفضائل
للاعمال النوافل فالتزمت الامة الاحتياط في رواية
اخبار الصفات واخبار الاحكام والوعيدات وبالغوا
في تعديل نقلتها وما عدا ذلك من فضائل الاعمال والنوافل
من الطاعات تساهلوا في رواتها واقتصروا على ظاهر
عدالة نقلتها اخبرنا بموجب ما روي عن النبي عليه السلام
اورده ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول واورد
غيره ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثتم عني بحديث
تعرفونه ولا تنكرونه قلته او لم اقله فصدقوا به
فاني اقول ما يعرف ولا ينكر واذا حدثتم عني بحديث
تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به فاني لا اقول
ما ينكر ولا يعرف فاما قوله فيما روي ليتني كنت شجرة
تعضد فهذه الكلمة روي في خبر مشهور قد بينه

ابو عيسى الترمذي في كتابه الجامع وهو امام في صنعته
قد قرأ على البخاري وامثاله وكان مشارا اليه في علم
الحديث والورع والفقه والتقوى رحمه الله روى
باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع
جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة
تعضد قال ابو عيسى وفي الباب عن عائشة وابي هريرة
وابن عباس وانس هذا حديث حسن غريب ويروى من
غير هذا الوجه ان ابا ذر قال لوددت اني كنت شجرة
تعضد ويروى عن ابي ذر موقوفا ورواية ابي هريرة
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقد تبين
وشرح ان قوله لوددت اني كنت شجرة تعضد من قول
ابي ذر لما سمع من النبي عليه السلام ما سمع تمنى ذلك والراوي عنه
ادرج كلامه في كلام النبي عليه السلام فلم يفصل

منهما ما اشتبه على الناس ان الاطيط تنقيض صوت المحامل
والصعدات الطرق في قدحا في مثل ذلك كثير من
الاحاديث ادرج الرواة كلام الراوي في كلام النبي
من غير فصل فاشتبه على الناس فحسبوه من كلام النبي
وكثير من الاثار حسبوه اخبارا فمن ذلك ما روى
عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او كانك
عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور ثم قال ابن
عمر لمجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فكثير
من الرواة وصل كلام ابن عمر بكلام النبي عليه السلام
وحسبوه جميعا من قول النبي عليه السلام ومثل
هذا ما روي انه قيل لعائشة رضي الله عنها ان ابن
عمر يروي عن النبي عليه السلام انه قال ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه فقالت لابن عمر وهل ذلك
انما جاز النبي عليه السلام بقبر يهودي وامراته تنوح
عليه وتندبه وتذكره بما ليس فيه فقال ان هذا الميت

ليعذب ببكاء اهله عليه فلم يدرك ابن عمر اول الكلام
وادرك آخره واما روايتهم ليت رب محمد لم يخلق محمدا
فقد تتبعت الكتب المولفة في الحديث من الصحاح
والجوامع والمسانيد المشهوره والاجزاء المخرجه
المسموعة فلم اجد فيها لهذا اللفظ اثرا ولم اعرف
له اسنادا ولا راويا وتتبعت ايضا الكتب المصنفه
في القصص والسير والوعظ والتذكير التي صنفها الائمه
من المشاهير فلم اعرف له فيها ذكرا ثم سالت عن ائمة الحديث
وحفاظه والفقهاء بمدينة السلام وكذلك بصفهان فلم يعرفوا
هذا الخبر وقد اشتهر على الالسنه ووعاظ الوقت لا يعرفون
له راويا ولا اسنادا ثم هو مما يستحيل في العقل كيف
ولم يتضرر النبي بالوجود حتى تمنى العدم ثم فيه اعتراض
على قضاء الله وقدره والانبياء عليهم السلام منزهون
عن ذلك قال ابن الانباري وهو من مشاهير الفقهاء
وائمة الكلام نقلت كلامه على لفظه قولهم ان موسى عليه السلام
تمنى انه ليت لم يخلق وان يكون من امة محمد عليه السلام
فاعلم ان ذلك من اعظم الجهالات ومما لا يليق ذلك بادنى

من له فهم فكيف بمثل الكليم وذلك أن الله تعالى جعله رسولاً
وكتب له التوراة وكلمه على الطور وقربه نجيا وشهر
فضائله في السماء والارض للملائكة والجن والانس
وجعله صاحب شريعة في الارض الى ان بعث عيسى
وجعل ما بينهما من النبيين والمرسلين على شريعته
ونادى عليه في كتابنا تتلى في المحاريب وكلم الله موسى
تكليما بلا ترجمان وقال وانا اخترتك وقال واصطنعتك لنفسي
ولتصنع على عيني وقال والقيت عليك محبة مني وجعل
له وزيرا مثل هرون وخادما مثل يوشع بن نون واتاه
العصا وتسع ايات بينات وفلق له البحر وقال نبينا
صلى الله عليه وسلم اول من ينشق عنه الارض انا فاذا
اخي موسى متعلقا بساق الارض فلا ادري قام قبلي او جوزي
بصعقة الطور رواه البخاري في الصحيح ثم هذه الفضائل
تمنى انه ليته لم يخلق ولم يعرف الله تعالى واي الم اصاب
اصابه حتى خلوه حتى تمنى ترك الخلق على ان التمني ما لا يكون
معصية والتمني الباطل يدل على قلة عقل صاحبه
ومن اراد امرا بخلاف مراد الله تعالى فهو ضال وهذا

العرش
نعد

لا يليق بالاولياء فكيف بالانبياء اما سمعت خبر داود عليه السلام
حين بعثه الله الى بعض اوليائه في غار من الغيران
في لحف جبل بان يقول له ان الله لم يغفر لك وكان العابد
عبد الله تعالى بثلثة الاف سنة فاخبره داود بذلك
فقال العابد لداود قل لربك اني عبدتك بثلثة الاف
سنة ولو عشت مثله لعبدتك وما طلبت منك المغفرة
ولا اطلب انا عبد ما لي والدخول في الربوبية على خدمة
العبد وعليك فعل الربوبية غفرت او لم تغفر
لا ارجع لي في غير مرادك فقال الله تعالى لداود هكذا
اوليائي يرضون بحكمي وقضائي ولو اشتغلت بارادة الاشياء
لطال داود ورث الملال فاذا كان يظهر من الاولياء هذا
فالانبياء احرى به مع معرفتهم بالله تعالى ولو قيل
ان فرعون لو لم يخلق كان خيرا له كان انسب على ان
في هذا ايضا نوعا من الفضول والدخول فيما لا يعنيه
هذا كله كلام الاتحادي ثم روى ابو طالب في قوت
القلوب ان بعض العباد في بني اسرائيل عبد الله
اربعين عاما وكان سنة الله فيهم ان من عبد الله

اربعين عاما اظلته غمامة فعبد ذلك العابد
اربعين عاما ولم تظله الغمامة فشكى الى نبي
من انبياء بني اسرائيل فسال الله عن ذلك فاوحى الله
اليه لو عبدلي اربعين عاما اخر لم اظله بغمامة لانه
اشرك فسال النبي عن ذلك فقال اصبح يوما وكانت
السماء متغيمة فقالت ليت اليوم طلعت الشمس
فاذا لم يجز في حق الكليم ذلك فكيف يسوغ في حق حبيبه عليه السلام
مع ما اعطاه الله من الرتب السامية والمنازل العالية
والدرجات الرفيعة والايات البديعة وحسبا انزل
عليه القرآن واعطاه المعجزة والبرهان واقسم
بعيونه وبلده ورفع لواءه ونصر اولياءه وحشر
له ليلة الاسراء انبياءه وقال له لولاك لما خلقت
الافلاك فاي الم اصابه حتى يتمنى انه لم يخلق هذا اصعب
من القول بحسفه واما تمني الكليم ان يكون من امة
محمد عليهما السلام فهذا ايضا يستحيل في العقل
لانه كان صاحب شريعة ورسالة وامر ونهي فتمني
شيا بما شاكر ما هذا محال ولئن صحت هذه الكلمة

فيكون قالها على جهة التعجب والتعظيم لهذه الامة
حيث سمع ثناء الله عليها فقال ليتني كنت منهم على
وجه التعجب والتعظيم لا على سبيل التحقيق وروى
بعضهم ان الكليم قال لربه اي شيء كان خيرا لي قال لم اخلقك
وهذا ايضا واه واهي يشهد بانه ليس بالمعقول
والمنقول فان قيل قد روي عن الصديق انه قال ليتني
كنت طائرا وفي رواية كنت شجرة ينقرها الطيور وروي
عن الفاروق انه قال ليتني كنت تبنة ولم اك شيئا
وعن ابي عبيدة الجراح وددت اني كنت كبشا فيذبحوني
فياكلون لحمي ويحسون مرقي وقول عائشة رضي الله عنها
يا ليتني كنت ورقة من هذه الشجرة وفي رواية ليتني
كنت حشيشة واخبر الله تعالى عن مريم رضي الله عنها اذ
قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

فالجواب ان هؤلاء اولياء وكلامنا في الانبياء
والولي غير مامون العاقبة قال الله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والانبياء عليهم السلام
قد بين لهم مالهم وصلحت حالهم يبشرهم ربهم برحمة منه

ورضوان لهم انما كان ذلك خوفا منهم من جهة ان المخالفات
عليهم اجلالا لله عز وجل وتعظيما لقدره وهيبة له
وحبا منه وانهم اجلوا الحق ان يخالفوه وان لم يعاقبهم
كما قال عمر بن الخطاب نعم المرء صهيب رضي الله عنهما
لو لم يخف الله لم يعصه ويعني ان صهيبا ليس يترك المعصية
لله خوف عقوبته ولكن يتركه اجلالا وتعظيما لقدره
وحياء له ذلك الانبياء بخلاف هذا فانهم معصومون من
المخالفات محفوظون من المعاصي وخاصية النبوة المعظم
باجماع اهل السنة والجماعة وكان بينهما فرقا
واما ما رووا انه عليكم بدين العجايز فان الصحيح من ذلك
انه اثر ليس بخبر والدليل ما روي ان جماعة بين يدي
عمر بن عبد العزيز تماروا وتشاجروا في مسائل الاصول
فيلخ القدر فزجرهم عن ذلك ونهاهم وقال لهم عليكم
بدين العجايز يعني به السكوت عن الخوض فيما لا يعنيهم
فالسلامة في السكوت قال عليه السلام من صمت نجا فيريد
ان العجايز لا يخلطن العقايد ولا يبحثن عنها انما همهن
الاشتغال بالعمل الصالح والقبول لاوامر الشرع من غير

بحث عن عللها واسبابها ثم اي دين العجايز حتى كان
النبي عليه السلام يحيل امته عليه ويردهم اليه
بعد ما قد احال الله امته عليه فقال وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بل انما قال عليه السلام
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فاسنده على الرواة
الاثر من الخبر وظنوه قولا نبويا وانما هو كلام عمر بن
عبد العزيز فاما النبي عليه السلام فانما احال
امته على كتاب الله وسنة رسوله وكيف كان يقول عليكم
بدين العجايز وقد قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم الاية وقال ملة
ابيكم ابرهيم وقال يتبعون الرسول النبي الامي
وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الاية وقال
النبي عليه السلام اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر وقال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقال خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وسنتي

وفي رواية وعترتي وقال عليه السلام عليكم بكتاب
الله الحديث بلى حكي عن ابي علي الدقاق انه قال عند وفاته
هو ذا اخرج من الدنيا على مذهب العجايز والعوام فانه
على طريقة العجز والتواضع والانقياد واتهم الفقر
فخري فقد فتشت كتب الحديث والوعظ والتذكير والتصوف
فلم اعثر على هذه الكلمة مروية عن النبي عليه السلام
واظنه بكلام المشايخ اشبه واما حديث الفقر
فقد روي عن النبي عليه السلام في الصحاح انه امر
بالاستعاذة من الفقر وفي رواية انه قال اعوذ بك
من فقر منسي ومن غنى مطغي وفي بعض الروايات اعوذ
بك من فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر
المسيح الدجال وروى الكلاباذي في كتاب معاني الاخبار
باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
تعوذوا بالله من الفقر والقلة والذلة وان تظلم
او تظلم وروي عن النبي عليه السلام الفقر ازين
بالمؤمن من العذار الجيد على خد الفرس وفيما اوحى
الله تعالى الى موسى عليه السلام اذا رايت الفقر

مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وقال عليه السلام
يدخل فقراء امتي الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة
عام وقال ايضا كاد الفقر ان يكون كفرا فصار الفقر
بمقتضى هذه الاحاديث على وجوه منها عدم المال
والموافق وخلو اليد عن الاملاك ومنها عدم العلم
وهو الجهل وهو الفقر الاعظم ومنها فقر الاخرة وهو
الخسران المبين ويحتمل ان يكون الفقر الذي امر
النبي عليه السلام بالاستعاذة منه اما عدم العلم
فان الجهل اقرب شيء الى الكفر واما فقر الاخرة
وقوله عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا
قال الكلاباذي يجوز ان يكون اراد كفر النعمة الذي
هو ضد الشكر لا كفر الجحود الذي هو ضد الايمان
وهو ان الفقر نعمة من الله على العبد لانه سبب
الرجوع الى الله تعالى والالتجاء اليه والطلب منه
وهو حلية الانبياء وزي الاولياء وشعار الصالحين
وزينة المؤمنين وقال بعضهم الفقر اختيار الحق
سبحانه وتعالى لخواصه من الاتقياء والانبياء

والفقراء صفوة الله تعالى من عباده وموضع اسراره
من خلقه بهم يصون الخلق وببركاتهم يبسط عليهم الرزق
والفقراء الصبر جلساء الله يوم القيامة بذلك ورد
الخبر من رواية ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب عن
النبي عليه السلام قال الفقراء الصبر الخبر فقوله
جلساء الله يجوز ان يكون معناه والله اعلم انهم صفوته
من المقربين وهم عنده بالمحل المرموق والمنزلة الرفيعة
والكرامة اللطيفة كما قال انا جليس من ذكرني يعني
كرامة ومكانة لا مسافة ومكانا وقال الشيخ
ابو طالب المكي رحمه الله في كتاب قوت القلوب
الفقراء على ثلثة منازل فقراء الاغنياء وهؤلاء
هم السؤال عند الفاقات لفاقتهم الى الكفايات فهم
فقراء الاغنياء والطبقة الثانية فقراء الفقراء
وهم المتحققون بالفقر المختارون له على الغنى
اهل التعفف والصيانة تعرفهم بسيماهم لا يسألون
الناس الحافا والطبقة الثالثة هم اغنياء الفقراء
وهم الاجواد الاسخياء اهل البذل والعطاء يأخذون

ويخرجون لا يستاثرون فلا يدخرون ان منعوا
شكروا المانع وان ضيق عليهم حمدوا الواسع لانه
هو المحمود فصار ضيقه رخاء ان اعطوا بذلوا وان
افتقروا به هم زاهدون في الدنيا لا راغبين وكفاهم
الفقر غنى به وقال ابرهيم بن ادهم لشقيق بن ابرهيم
حين قدم عليه من خراسان كيف تركت الفقراء
من اصحابك فقال تركتهم ان اعطوا شكروا وان
منعوا صبروا قال ابرهيم هكذا تركت كلاب بلخ
عندنا فقال له شقيق فكيف الفقراء عندكم يا ابا اسحق
فقال الفقراء عندنا ان منعوا شكروا وان اعطوا
اثروا فقبل راسه وقال صدقت يا استاذنا
واما ما رووا من حديث فاطمة رضي الله عنها
فان اهل التواريخ وارباب السير واصحاب الاخبار
من الائمة الاعلام مثل الواقدي والعتبي وابن
حزم الاندلسي وصاحب تاريخ القيرواني وابن
جرير الطبري ذكروا ان النبي عليه السلام لما
اتت له خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة

خديجة

ايام الى خديجة نفسها فاما ولده منها فستة القاسم وبه
كان يكنى والطاهر وقيل اسمه عبد الله وقيل الطيب
وفاطمه وزينب ورقيه وام كلثوم واتته النبوه وهو
ابن اربعين سنه وكان سن خديجة يوم تزوجها اربعين
سنه قالوا وكان بين كل ولدين سنة فمات بنوه قبل
قبل النبوه وبقي بناته حتى اسلمن وكان اول بناته تزوج
قبل النبوه زينب وهي اكبرهن زوجها زوجها ابا العاص
ابن الربيع وزوج رقيه عتبه بن ابي لهب وطلقها قبل
ان يدخل بها قبل ان يُنبئ رسول الله صلى الله عليه فزوجها
عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد النبوه وقد كانت
اسقطت وهي مهاجرة الى ارض الحبشه وولدت
له عبد الله بن عثمان فبلغ ست سنين فنقره ديك
في وجهه فمات وتوفيت رقية والنبي صلى الله عليه وسلم
ببدر وتزوج بعدها ام كلثوم وتوفيت تحته
واما فاطمه فزوجها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
بالمدينه بعد سنه من مقدمه المدينه وابتنى بها
بعد ذلك بنحو من سنه وماتت بعد وفات النبي صلعم

بثمانية يوم فلما اتى على النبي صلى الله عليه وسلم تسع واربعون
سنه وثمانية اشهر مات عمه ابو طالب وماتت خديجه
بعد موته بثلثه ايام فلما اتت خمسون سنة وثلثة اشهر
قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت عليه احدى
وخمسون سنه وتسعة اشهر اسرى به الى بيت المقدس
فلما اتت له ثلث وخمسون سنه هاجر الى المدينه فقد
تبين انه أُسرى به بعد موت خديجه رضي الله عنها
فكيف يصح ما روى ان جبريل ناوله تفاحه ليلة
الاسراء فاكلها ثم واقع خديجه فولدت له فاطمة
ان هذا غير صحيح ولئن صح هذا الخبر فيكون
متأولا وذلك ان النبي عليه السلام لم تكن له معراج
بل كان له معارج كثيره في المنام بروحه وقلبه
فيكون قد اعطي التفاحه في المنام خديجه حتى
واقعها فاما المعراج الذي كان في اليقظه بدنه
فكان بعد موت خديجه هذا هو الصحيح والله اعلم
وكثير من الاحاديث المشهورة لدى الناس لا اصل
لها قرات بخط الشيخ الامام ابي الوفا بن عقيل البغدادي

وكان من حسنات بغداد اماما متبحرا في فنون
العلوم مقدما على الكافه محبوبا الى جميع الطوائف
قد اجمعت الطوائف على غزارة فضله في الاصول
والفروع وظني اني رايت عليه ايضا ان الامام ابا
عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال
اربعه احاديث قد اشتهرت على السنه العوام
ليس لها اصل احدها ما روي يوم نحركم يوم صومكم
والثاني من اذى ذميا فانا خصمه والثالث لا يرد
السائل ولو جا على فرس والرابع من بشرني بخروج
اذار ضمنت له الجنه ورايت ايضا بخطه ان احمد
سئل عن هذا الخبر لما خلق الله العقل قال له اقعد
فقعد ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر
فقال ما خلقت خلقا اكرم علي منك بك آخذ وبك
اعطي وعليك الثواب والعقاب فقال هذا موضوع
لا اصل له وكثير من الاحاديث المناكير وضعها
الزنادقه والملاحدة وكتبوها في كتب الاحاديث وادرجوها

واعلم ان اصحاب الحديث هم صيارفة الاخبار يميزون الصحيح من السقيم
وضعفا قلل الآثار

ولكنها اشتبهت على كثير من الضعفاء الاغمار فاغتروا
بها وذلك ان اعداء الاسلام كثيرون حيث لم يقدروا
على رفع الاسلام مكابرة راموا رفعه مخادعة فوضعوا
احاديث مناكير في الصفات مثل قولهم خلق الله تعالى الخيل
ثم اجراها حتى عرقت ظاهر تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا واللبيب العاقل يعرف ببديهة العقل فساد
هذا القول ومثل قولهم لما غرق الله قوم نوح بكى عليهم
حتى رمدت عيناه فعادته الملائكه وهذا ايضا باطل
من القول وزور وقضيت العجب من ابن مهدي الطبري
وهو احد ائمة المتكلمين حيث اورد هذه الاخبار
في كتاب تاويل الاثار واشتغل بتاويله ومثل ذلك
لا يصف الله ولا يروى فضلا عن تاويله وانما اصحاب
الحديث يعتمدون في اخبار الصفات ما روي في الصحاح
والمسانيد المشهوره برواية العدول عدل عن
عدل متصلا غير منقطع فاذا صح عندهم اولوه
على ما يقتضيه كلام العرب واصول الدين ولا يستحيل
في المعقول فرحم الله من انصف من نفسه ولعنة الله

على المشبهة والمعطلة فامثــــــاما روى في قصة
يوسف عليه السلام فقد روى فيه اكاذيب مختلفة
والاصل في ذلك ان نعلم ان الانبيآ عليهم السلام
معصومون عن الكبائر بالاجماع فاما قول الله تعالى
ولقد همت به وهم بها الآية اختلف المفسرون
في ذلك فقال بعضهم فيه تقديم وتاخير ومعناه
لولم ير البرهان لكان يويد ذلك قوله تعالى إنه
من عبادنا المخلصين ويدل عليه ايضا قوله
ذلك ليعلم اني لم اخنه وهذا كقوله تعالى ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم فالركون لم يكن
قط لاجل التثبات فكذلك الهم لم يقع من يوسف
لاجل البرهان يويد ذلك معنى البرهان على بعض
الاقوال نهي ابيه اياه عن المعصية والنهي يتقدم
الفعل فكان البرهان للنهي عنه والله اعلم
وقال بعضهم معناه ولقد همت به همها اللائق
بها من شهوة البشرية وهم بها همه اللائق
به من حفظ النفس والفرار عما دعته اليه والدليل

عليه قوله تعالى واستبقا الباب وقدت قميصه
من دبر وفي ذلك دليل على ان همه كان هم الفرار عن
المعصية قال بعضهم الهم غير مقدور الانسان فهو
معفو عنه لا يواخذ به وانما يواخذ بالعزم كما
قال تعالى في قصة ادم عليه السلام فنسي ولم نجد
له عزما والهم ما خطر بالبال من غير قصد الانسان
والعزم ما يصح فيه قصده قال عليه السلام رفع
عن امتي الخطا والنسيان وقال في رواية رفع عن
امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم به وقال
الاعمال بالنيات ويتفرع على ذلك مسئلة عمل
القلب هل يواخذ به العبد قال بعضهم يواخذ به
لقوله تعالى فانه اثم قلبه وقال الاكثرون لا يواخذ
به وقوله فانه اثم قلبه نزل في حق الشهادة اذا
كتمها لانه تعالى قال ومن يكتمها فانه اثم قلبه
والسنة تنفي العقاب وهي قوله ان الله عفا لامتي
ما حدثت به انفسها وقال بعضهم عمل القلب
يتنوع انواعا فما كان خاطرا وهما يثبت في القلب

ولا يحصل بالقصد فهو عفو وما كان قصدا وعزما
ونية فمؤاخذ به والله اعلم وما رويته القصاص
من ان يوسف عليه السلام قعد منها مقعد الرجل
من المراة وان حل الهميان فلا شك لانه لم يرد من
طريق يحصل به العلم والقواعد الممهدة بالاجماع
لا يهدم بشبهات الطريق وقد صح عصمة الانبياء
فان قيل انه لم يكن اذ ذاك نبيا فعن ذلك جوابان
احدهما انه كان نبيا لانه اوحي اليه في الجب بقوله تعالى
واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا فصح انه
كان نبيا لان الوحي لا يكون الا الى الانبيا عليهم السلام
والجواب الثاني ان الله تعالى اخبر ببراءة ساحته
عن المعصية حيث يقول كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء انه من عبادنا المخلصين قيل في تفسير
السوء الشهوة والفحشاء المباشرة وقيل
السوء الثناء القبيح والفحشاء الزنا وقيل السوء
خيانة صاحبه والفحشاء الزنا وقال امير
المؤمنين علي كرم الله وجهه همت به ان تستغفت

عليه حصن امتنع وهم بها ان يقتلها وقيل همّ بها ان
يضربها وروي ايضا عن علي كرم الله وجهه همت به
وهم بها طمعت فيه فطمع فيها وهو كذلك اذ قامت
الى صنم مكلل بالدر والياقوت في ناحية البيت تستره
بثوب فقال يوسف ما تصنعين قالت استحي
من الهي ان يراني على هذه الصورة فقال يوسف عليه السلام
تستحي من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا استحي من
الهي القائم على كل نفس بما كسبت لا والله لا نلتها
وهو البرهان وقد ذكر غير ذلك وكثرت الروايات
فيه والله اعلم فان قيل فالانبياء معصومون
فكيف وجه ذلك **الجواب** انهم معصومون
عن الكبائر اجماعا وفي الصغائر خلاف واكثر الائمة على
ان صغائرهم مغفورة وكانت على طريق النسيان كما
قال تعالى فنسي ولم نجد له عزما وقد قال النبي
ما منا الا من خطأ او هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا
وقد جاءت الاخبار بشرف من هم بالمعصية ثم تركها
وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال تعالى

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى واما
ما رووه في قصة داود عليه السلام لم ينظر الى
الى امراة اوريا ولا امر بقتله ولا طلب منها محظورا
وحاشاه من ان يفعل شيئا من ذلك وهو نبي يوحى
اليه وكل من اعتقد فيه او في غيره من الانبيا شيئا
من ذلك فهو كافر لاجماع الامة انهم معصومون
من الكباير والذي روي في ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام قال كان داود عليه السلام
قد قسم الدهر على اربعة ايام يوم لبني اسرائيل
يدارسهم العلم ويدارسونه ويوم للمحراب ويوم
للقضا ويوم للنسا فبينما هو مع بني اسرائيل
يدارسهم العلم اذ قال بعضهم لا ياتي على ابن ادم يوم
الا ياتي فيه ذنبا فقال داود عليه السلام في نفسه
اليوم الذي اخلو فيه للمحراب هو اليوم الذي يحمى
عن الخطيئة فاوحى الله اليه يا داود خذ حذرك
حتى نزل بلائي وقال الحسن البصري رضي الله عنه
قال داود عليه السلام يا رب ابتليت من كان قبلي

فاثنيت عليهم بصبرهم ولم تبتلني ببلاء على من بعدي
قال فاوحى الله اليه يا داود اخرت البلاء على الحافنه
فخذ حذرك فاني ابتليتك في شهرك هذا وكان رجب يوم
الاثنين بعد العصر في ثلثة عشر مضين من الشهر
قال فلما كان ذلك دخل المحراب واستعد للبلا فبينما هو
في محرابه مكبا على زبوره يقراها اذ دخل طير من
الكوة فوقع بين يديه جسده من ذهب وجناحه من
ديباج مكلل بالدر ومنقاره من زبرجد وقوائمه من
فيروزج قد تامه ثم طار فوقع بين يديه فنظر اليه
فحسب انه من طير الجنة فجعل يتعجب من حسنه
وله ابن صغير فقال ان اخذت هذا فنظر اليه ابني
فاهوى بيده ان يتناول الطير فتباعد الطير منه
ويطمعه احيانا من نفسه حتى كانه يريد ان يضع
يده عليه فتباعد منه ايضا فما زال كذلك يدنو
ويتباعد حتى قام من مجلسه فاطبق الزبور ونسي
البلاء وطلبه في زوايا البيت فوقع في الكوة وطلبه
على الكوة فرمى بنفسه في بستان اوريا وفي اصل المحراب

حوض تغتسل فيه حيض بني اسرائيل فاطلع داود فاذا
امراة تغتسل فابصرت ظله فنشرت شعرها فجللت
جسدها كله فزاده ذلك عجبا فرجع مكانه في نفسه
منها ما في نفسه فبعث اليها لينظر من هي وابنة من
هي فرجع اليه الرسول فقال هي شايع ابنة حنانا
زوجها اوريا بن صوريا وهو في الملقا مع ابن اخت
داود وهو على الجيش محاصر قلعة فكتب داود
الى ابن اخته كتابا اذا جاءك كتابي هذا فمر اوريا بن صوريا
فليحمل التابوت وليتقدم امام الجيش فاما ان يفتح
الحصن واما ان يقتل وكان من قدمهم صار لعينا
وكان في سنتهم ان يتقدم امام التابوت من كل سبط
في كل عام رجل يكون ذلك نوايب بينهم وكان الذي يتقدم
لا يرجع حتى يقتل او يفتح الله فدعا صاحب الجيش
فقرا عليه الكتاب فقال اوريا سمعا وطاعة فحمل
التابوت وتقدم امام اصحابه وخرج اليه المقاتله
فقاتلهم وكان من فرسان بني اسرائيل فقتل المقاتلة
وفتح الحصن وبعث صاحب الجيش الى داود بالفتح

فكتب اليه ان قدمه في قلعة اخرى كانت احصن
واشد شوكة من الاولى فقرا عليه الكتاب فقال
سمعا وطاعة فحمل التابوت وصار الى الحصن وتقدم
امام اصحابه فخرجت اليه المقاتله فقتلهم وفتح
الحصن وبعث صاحب الجيش بالفتح الى داود فكتب
اليه الثالثة ان قدمه فلما ورد الكتاب عليه قراه
فقال علمت ما يريد فحمل التابوت وسار امام اصحابه
فخرجت اليه المقاتلة وكان اول قتيل فكتب ابن اخت
داود بذلك الى داود فلما انقضت عدة المراة ارسل
اليها فخطبها وتزوجها وروى قتادة عن بلال بن حسان
قال ان فقهاء بني اسرائيل اجتمعوا فقالوا ما من احد
الا وهو يذنب ذنبا في كل يوم قال داود وما اظن
ذلك فقتح التوريه فجعل يقراها فتمثل له الشيطان
حمامة من ذهب لو اخذت هذه لابني صغير فاهوى
بيده فاستوقفت فكان له مشربه في عرضها
كوة فاذا هو بامراة تغتسل فنظر الى احسن خلق الله
قال فنظرت اليه فاذا وجه رجل فرفعت راسها فاذا

هي بداود وكان لها اثنان وسبعون قرنا في راسها
فنشرت شعرها فغطت جسدها وارسلت داود
الى زوجها ان يقدم وكان غايبا في عمان قال الناس
انما بعث الله من فلانه فانها جارة داود ولعلها
كلمت داود ان يرده اليها فلما اكثر عليه اصحابه
قال فاني لا اغزيها حتى اسلم قال فقال له داود حين
قدم الله ايت اهلك فاقم عندها ثلثا ثم ايتني فانطلق
فاقام عند اهله ثلثا واتى داود عليه السلام فقال
انصرف فانصرف راجعا الى اصحابه فكتب داود ان ياخذ
بحلقة باب الحصن ودونه الموت الاحمر فقيل له
لا تفعل قال كتب الي نبي الله عليه السلام فاخذ
بحلقة الباب فقتل فلما انقضت عدتها خطبها
وعن محمد بن كعب القرظي ان داود سمع بني اسرائيل
يسالون في حوائجهم بالله ابرهيم واسحق ويعقوب
ولا يذكرونه فسال الله عز وجل عن ذلك فقال الله
اني ابتليتهم فصبروا فقال وانا ان ابتليتني صبرت
قال اما اني لم اخبرهم باي شي ابتليتهم واني مبتليك

سنتك هذه في شهر كذا ثم هو غدا ثم هي امراة قال
فنادى في الناس لا يأتيني احد غدا فصلى وقرا الزبور
حتى مضى من النهار ما مضى فنظر ثم جلس فوقع بين
يديه طائر جناحه من ذهب وذكر ما تقدم ذكره
فعرف المراة وعرف زوجها فبعث زوج المراة في جيش
وامر صاحب الجيش ان يقدمه بين يدي التابوت
وكان بنو اسرائيل لهم النصر ما صبروا مع التابوت
فيقدم الرجل فاما ان يهزم واما ان يقتل
فقدمه صاحب الجيش فقتل وقتل حملة التابوت
فجا داود الخبر فانتظر حتى انقضت عدة المراة
فخطبها وتزوجها لا يرى بذلك باسا فاراد الله ان
يبصره حتى يتوب وكان من سنته توبته ان ارسل
اليه الملكين وكان لداود تسع وتسعون حرة مهيرة
ولاوريا امراة واحدة فضمها الى التسع والتسعين
ويكملن بها مائة رجا في تفسير قوله وشددنا ملكه
كان يحرسه ليلة ويلثون الفا من بني اسرائيل كان
يصوم يوما ويفطر يوما فلما دخل عليه الملكان وقف

على الحال خر ساجدا اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع
راسه الا لما لا بد منه وجعل يبكي حتى نبت العشب
حوله من بكائه فلما رفع راسه تاوه فاحترق العشب
من نفسه اورد هذه الروايات كلها ابو حذيفة اسحاق
ابن بشر القرشي في كتاب المبتدا وهو كتاب مشهور النابه
سماع والمصنف معتمد والرواة معروفون في زبدة
الامر وخلاصته ان داود راى خيال المراة في الماء
والمراة رات خيال داود في الماء وان داود ما امر
بقتله ولا يرى ذلك لما روى من الفاظ وجوه من التاويل
ومن نسبه الى شي مما لا يجوز وجب عليه حد ان الانبيا
معصومون والله اعلم واما ما ذكر عن النبي عم
فمن ذكر شيئا اكثر مما في القرآن فقد كذب قال
الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق
كان حكيم بن حزام اشترى لخديجة باربع مائة درهم فوهبته
للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه وزوجه
ام ايمن فولدت له اسامة وكانت ام ايمن مما ورثها

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه وكان اسمها
بركة فاعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال
له زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لاباىهم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الى باب دار زيد
يطلبه وكانت زينب واقفة فراها فقال يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على طاعتك فلما جا زيد اخبرته زينب
بمجي النبي عليه السلام وبما قال فنوى زيد طلاقها
وجا الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اريد
طلاق امراتي زينب فقال النبي عليه السلام امسك
عليك زوجك وامره هذا كان امر ندب والا كان زيد
يعصي لمخالفته فلما طلقها زيد جا جبريل عليه السلام
فاخبر النبي عليه السلام بان الله قد زوجك زينب
في السما فكتم النبي عليه السلام ذلك في نفسه ولم يخبر
الناس بان الله قد زوجه حتى نزلت الاية واذ تقول
للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وتخفي في نفسك

انما اخفى في نفسه ما ابداه الله والذي ابداه انه زوجه
وهو قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فقيل
لما سمع ذلك زيد خجل فرحا وقال ذكرني ربي في قوله تعالى
وتخشى الناس اي تخشى على الناس من ضعفهم ان يتكلموا
في ذلك بما يضرهم وكانت زينب تفتخر على نسائه تقول
انتن زوجكن اباؤكن وانا زوجني ربي حيث قال تعالى
زوجناكها وكانت قريش في الجاهلية تحرم في الجاهلية
زوجة من تبناه على الرجل فابطل الله ذلك في نهي
عن التبني واباح زوجة المتبنى ثم قال ادعوهم لآبائهم
هو اقسط عند الله فخرج ذلك على الناس فان لم تعلموا
اباءهم فاخوانكم في الدين وتبين بذلك فساد التبني
وكانت زينب بنت عم النبي وكذلك ما احدثه الطغاة
الفسقة من العوام من حديث العرس هو حرام
نصا وفسق ظاهر لا يجوز اقرار الفسقة على ذلك
ثم اضافوا الى النبي عليه السلام غير ما في القرآن
فقد افترى على الله وعلى رسوله ورسول الله
معصوم من كل قبيح ولما قال يا مقلب القلوب ثبت

قلبي قالت عائشة اوتخاف ان تنقضا فقال وهو مثبت
وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن
اورده البخاري ومسلم وقد اختلفوا في تاويله
فقال بعضهم الاصبع في اللغة الاثر وقال ارباب
المعاني معناه قلوب بين صفتين من صفاته وهما
العدل والفضل يدل عليه اخر الخبر ان شا تبينها
وان شا ازاغها فمعناه قلوب العباد بين فضله
وعدله وقال حجة الاسلام هذا على سبيل ضرب
المثل قال واراد بذلك ان تقلب قلوب العباد
في قبضة قدرته تعالى اهون واخف من تقلب شي
لابن آدم بين اصبعيه والله تعالى متعالي عن الاجزاء
والاعضاء والابعاض ليس كمثله شي وهو السميع
البصير فالخبر صحيح والايمان به واجب ونفي
الكيفية لازم وصفات الباري تعالى ما يحاذيها
حذو الذات لا كمية لذاته ولا كيفية لصفاته
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واما حديث
ابي شحمه بن عمر مما يورده القصاص مختلق

العبادة

موضوع والصحيح منه ما ذكره الائمة الاعلام في تصانيفهم
المشهورة وقال زبير بن بكار رحمه الله في كتاب نسب
قريش واخبارها واما عبد الرحمن بن عمر الاوسط
الذي يقال له ابو شحمة فلا عقب له وهو الذي اقام
عليه عمر الحد في الشراب فمات في ضربه وقال ابن
قتيبة في كتاب المعارف واما ابو شحمة بن عمر فضربه
عمر الحد من الشراب فمات ولا عقب له وقال الامير
ابو نصر علي بن الوزير ابي القاسم هبة الله بن علي في كتاب
الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من
الاسماء والكنى والانساب روى لنا هذا الكتاب الامام
ابو عبد الله الحميدي رحمه الله فقال فيه اما الشحمة
بفتح الشين المعجمة فهو ابو شحمة بن عمر بن الخطاب
يقال هو عبد الرحمن وهو المجلود في الخمر يقال ذلك
وان كان لا يصح وحديث الزنا والقصة المطولة كلها
موضوعة مختلقة لا اصل لها والله اعلم لا يعرف لها
راويا ولا يذكر في كتاب انما يرويه القصاص من الاجزاء
المبتدعة بروايات مجهولة لا اصل لها ومثل هذا يكون

راس مال من لا دين له ولا علم ولا حيا ولا اصل نعوذ بالله
من قلة الحياء واما عبد الرزاق بن همام الصنعاني
فهو امام في الفقه والحديث غير مدافع روى عنه الحديث
الائمة الاعلام مثل سفين بن عيينه واحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم ممن يطول بذكرهم
الكتاب مات عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى الحميريين
باليمن ويكنى ابا بكر سنة احدى عشرة ومائتين وكانت
اليه الرحلة في سماع الحديث من الافاق وما يرويه العميان
والقصاص من القصة الموضوعة في حقه فهو بهتان
وزور لا اصل له ولا فرع وقد صنف الجامع في الفقه
ولم يصنف مثله في فنه جمع فيه اختلاف فقهاء الصحابه
والتابعين وله كتاب المسند ايضا وله كتاب التفسير
للقرآن وله المغازي وغير ذلك من التصانيف وما يرويه
القصاص عن النبي عليه السلام انه قال المخلصون
على خطر عظيم هذا اثر وليس خبرا اورده الشيخ ابو طالب
في قوت القلوب قال هذا من كلام سهل بن عبد الله التستري
حيث يقول الخلق كلهم هلكى الا العالمين والعالمون كلهم

هلكى الا العاملين والعاملون كلهم هلكى الا المخلصين
والمخلصون على خطر عظيم والقصاص الجهال يقولون
الناس كلهم هلكى الا العالمون وهو خطأ في النحو فاحش
والصواب كما اوردته والله اعلم واحكم والحمد لله
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة على نبينا محمد
وآله المنتجبين وصحبه اجمعين

كتاب اصلاح الغلط
في غريب الحديث

لابي عبيد القسم بن سلام رحمه الله
تاليف ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله
رواية ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري عنه
رواية ابي بكر احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عنه
رواية ابي الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي عنه
رواية ابي سعد احمد بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي المعروف بالطيوري عنه
رواية الشيخ الامام العالم الاوحد حجة الاسلام ابي محمد عبد الله
ابن احمد بن احمد بن احمد الخشاب عنه

رواية شيخنا الشيخ الامام العالم الاوحد الصدر وجيه
الدين فخر الاسلام حجة العرب ابي بكر المبارك بن ابي
طالب المبارك بن سعيد الواسطي النحوي عنه

فهرست ما فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم الاوحد حجة الاسلام ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن احمد بن احمد الخشاب قراءة عليه وانا اسمع في مجالس
اخرها يوم السبت ثاني عشرين جمادى الاولى من سنة ست وخمسين وخمسمائة
قال اخبرنا الشيخ ابو سعد احمد بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي المعروف
بابن الطيوري بقراءتي عليه وذلك في يوم السبت السادس عشر من جمادى
الاخرة من سنة سبع عشرة وخمسمائة قال اخبرنا ابو الفتح عبد الكريم
ابن محمد المحاملي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد
ابن شاذان قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري
قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم المروزي بهذا
الكتاب في سنة ثمان وستين ومائتين من اوله الى اخره بعد ان
قرا علينا كتاب غريب الحديث قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن
قتيبة لعل ناظرا في كتابنا هذا ينفر من عنوانه ويستوحش
من ترجمته ويربا بابي عبيد رحمه الله عن الهفوة ويابى له الزلة ويجله
فقصب العلماء وهتك استارهم ولا يعلم تقلدنا ما تقلدناه من اكمال
ما ابتدا من تفسير غريب الحديث وتشييد ما اسس وان ذلك هو الذي

الزمنا اصلاح الفساد وسد الخلل على انا لم نقل في ذلك الغلط
انه اشتمال على ضلالة او زيغ عن سنة وانما هو في راي
قضى به على معنى مستتر او حرف غريب مشكل وقد
يتعثر في الراي جلة اهل النظر والعلماء المبرزون والخائفون
لله الخاشعون فهؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورضي عنهم وهم قادة الانام ومعادن العلم
وينابيع الحكمة واولى البشر بكل فضيلة واقربهم
من التوفيق والعصمة ليس منهم احد قال برايه في الفقه
الا وفي قوله ما ياخذ به قوم وفيه ما يرغب عنه اخرون
فهذا الصديق ابو بكر يخالفه اكثر الناس في الجد
وهذا علي رضي الله عنه يخالف في بيع امهات الاولاد
وهذا حذيفة يخالف في وقت السحور وهذا ابن مسعود
يخالف في التطبيق وفي صلوة الجمعة قبل الزوال وفي ترك
الجنب التيمم حتى يجد الماء وهذا ابن عباس يخالف في الصرف
والمتعة والجمع بين الاختين الامتين وكذلك التابعون كالحسن
يخالف في قوله ان القود لا يبيح الا بشهادة اربعة على القتل
وكشريح يخالف في قضائه بشهادة الصبيان على امة والناس

يختلفون في الفقه ويرد بعضهم على بعض في الحلال انه حرام
وفي الحرام انه حلال وهذا طريق النجاه او الهلكه لا
كالغريب والنحو والمعاني التي لبس على الهاقي فيها كبير
جناح كالشافعي يرد على الثوري واصحاب الراي وعلى
معلمه مالك بن انس وابو عبيد يختار من اقاويل السلف
في الفقه ومن قراآتهم ويرذل منها ويدل على عورات بعضها
بالحجج البينه وعلما اللغه ايضا يختلفون وينبه بعضهم على
زلل بعض والفرا يرد على امامه الكسائي وهشام يرد على
الفراء والاصمعي يخطي المفضل الضبي حين انشد جعفر بن
سلمى تضمن بالماء تولبا جذعا فقال له الاصمعي
انما هو تولبا جدعا بالدال غير معجمه فضج المفضل واكثر
فقال له لو نفخت بالشبور ما نفعك تكلم كلام النمل واصب
واخذ الرواه على الاصمعي في شعر الحرث بن حلزه
كما تعنز عن حجره الربيض الظبا فرجع الى تعنز
وهذا اكثر من ان يحاط به او يوقف من وراية ولا نعلم ان
الله عز وجل اعطى احدا من البشر موثقا من الغلط واما نا من
الخطا فيستنكف له منها بل وصل عباده بالعجز وقرنهم

بالحاجه ووصفهم بالضعف والعجله فقال وخلق الانسان
ضعيفا وخلق الانسان من عجل وفوق كل ذي علم عليم
ولا نعلمه خص بالعلم قوما دون قوم ولا وقفه على زمن دون
زمن بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للاخر منه
ما اغلقه عن الاول وينبه المقل منه على ما اغفل عنه المكثر
ويحييه بمتاخر يتعقب قول متقدم وتال يعتبر على ماض
واوجب على كل من علم شيا من الحق ان يظهره وينشره
وجعل ذلك زكاة العلم كما جعل الصدقه زكاه المال
وقد قيل لنا اتقوا زله العالم وزله العالم لا تعرف حتى تكشف
وان لم تعرف هلك بها المقلدون لانهم يتلقونها من العالم بالقبول
ولا يرجعون الا بالاظهار لها واقامه الدلايل عليها واحضار
البراهين وقد يظن من لا يعلم من الناس ولا يضع الامور مواضعها
ان هذا اغتياب للعلما وطعن على السلف وذكر للموتى
وكان يقال اعف عن ذي قبر وليس ذلك كما ظنوا لان
الغيبه سب الناس بلئيم الاخلاق وذكرهم بالفواحش
والشاينات وهذا هو الامر العظيم المشبه باكل اللحوم
الميته فاما هفوه في حرف او زله في معنى او اغفال او

وهم او نسيان معاذ الله ان يكون هذا من ذلك الباب او ان
يكون له مشاكلا او مقاربا او يكون المنبه عليه اثما بل
يكون ماجورا عند الله مشكورا عند عباده الصالحين الذين
لا يميل بهم هوى ولا تدخلهم عصبية ولا يجمعهم على الباطل
تحزب ولا يلفتهم عن استبانة الحق حسد وقد كنا زمانا
نعتذر من الجهل فقد صرنا الآن نحتاج الى الاعتذار من العلم
وكنا نؤمل شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة
وليس هذا بعجيب مع انقلاب الاحوال ولا ينكر مع تغير
الزمان وفي الله خلف وهو المستعان وسنذكر الاحاديث
التي خالفنا الشيخ ابا عبيد رحمه الله في تفسيرها على قلتها في
جنب صوابه وشكرنا ما نفعنا الله به من علمه معتذرين في
ذلك بامرين احدهما ما اوجبه الله على من علم في علمه والاخر
ان لا يقف ناظر في كتبنا على حرف خالفناه فيه فيقضي
علينا بالغلط ونحن من ذلك ان شاء الله سالمون وما اولاك
رحمك الله بتدبر ما نقول فان كان حقا وكنت لله مريدا
ان تتلقاه بقلب سليم وان كان باطلا او كان فيه شيء ذهب
عنا ان تردنا عنه بالاحتجاج والبرهان فان ذلك ابلغ في النصرة

واوجب للعذر واشفى للقلوب وكل حكاية نحكيها في
هذا الكتاب عن ابي عبيد رحمه الله فان احمد بن سعيد اللحياني
صاحبه كان حدثنا بذلك عنه سنة احدى وثلثين ومائتين

حديث النبي صلى الله عليه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
اتاه وعليه مقطعات له ذكر ابو عبيد ان المقطعات الثياب
القصار ولذلك قيل لابيات الرجز مقطعات لقصرها
هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد والذي رايت عليه اهل
اللغة في المقطعات من الثياب انها المقطوعة سابغة
كانت او قصارا وكان القوم يلبسون المآزر والاردية
والمروط والاكسية ممن لم يلبس ذلك وقطع ثيابه
فقد لبس المقطعات ويدل على هذا حديث يرويه نقلة
الاخبار قالوا مر هشام بن عبد الملك بسويد بن قيس الفهري
وهو والي البلقاء وعلى هشام مقطعات له يتحجبها وهشام
حديث السن يريد بعض المغازي فقال له سويد يا ابا الوليد
اما ادركت امير المؤمنين عبد الملك قال ادركته وانا حديث

السن قال اما انك لو رايته لرايت احوزيا مشمرا بعيد المشابه
والشمايل منك غير جرار لثيابه فقال له هشام اني كلما
اردت تقصير ثيابي ذكرت قول الشاعر لابيك

قصير الثياب فاحش عند بابه لشر قريش في قريش مركبا

وحديث يرويه سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن صفوان
ابن يعلى عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانه
فاتاه رجل وعليه مقطعة يعني جبة وهو متضمخ بالخلوق فجا
الحرف مفسرا في الحديث ه وقال ابن عباس نخل الجنه جذوعها
من زمرد اخضر وكربها ذهب احمر وسعفها كسوه لاهل
الجنه منها مقطعاتهم وحللهم فالحله ثوبان ميزر ورد آ
والمقطعات ما قطع من الثياب ومنه مقطعات النيران وقول
الله تبارك وتعالى قطعت لهم ثياب من نار ه وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صدقه النخل ما
سقي منه بعلا ففيه العشر حدثنيه احمد بن سعيد عن ابي عبيد
عن ابي النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن
بسر بن سعيد هكذا حدثنا به في كتاب غريب الحديث وحدثنا
به في كتاب الاموال بهذا الاسناد فقال فرض رسول الله صلى
الله عليه الزكوه فيما سقت السما وفي البعل وفيما سقت العيون
العشر وفيما سقت السواني نصف العشر وقال ابو عبيد عن
الاصمعي البعل ما شرب بعروقه من الارض من غير سقي سماء
ولا غيرها فاذا سقته السما فهو عذي ومن البعل قول
النابغه في صفه النخل

من الواردات الما بالقاع تستقي باذنابها قبل استقا الحناجر

قال اخبر انها تشرب بعروقها وهي الاذناب هذا قول ابي
عبيد ه قال ابو محمد وقد تدبرت هذا التفسير وناظرت فيه
الحجازيين وغيرهم فلم ار له وجها لان الحديث الاول ما سقي منه
بعلا وذكر هو ان البعل لا تسقيه سما ولا غيرها وهذا نقض
لذاك ولان البعل من النخل وغير البعل وجميع الشجر يشرب بعروقه
لا باعاليه ولان العذي والمسقي جميعا تسقيهما السما فاين
هذا النخل الذي لا تسقيه السما ولا غيرها اي ارض لم تمطر
قط ام في كم هذا ما لا يعرف ولم ارهم يختلفون في البعل
انه العذي بعينه يدلك على ذلك قول عبد الله بن رواحه
لناقته حين خرج غازيا

اذا بلغتني وحملت رحلي مسيرة اربع بعد الحسا

فزادك انعم وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلي ورآى
وآب المسلمون وغادروني بارض الروم مجتنبي الثواء
هنالك لا ابالي نخل بعل ولا سقي وان عظم الاتاء
ويروى سقي وسقي يقول اذا استشهدت لم ابال بما تركت
من عوني النخل وسقيه والعذي نوعان احدهما العثري وهو
الذي يؤتى لماء المطر اليه حتى يسقيه وانما سمي عثريا لانهم يجعلون
في مجرى السيل عاثورا فاذا صدمه الماء تراد فدخل في تلك
المجاري وجرى حتى يبلغ النخل ويسقيه لا يكون عثريا الا هكذا
ويدلك على ذلك قول عمرو ما كان عثريا تسقيه السماء
والانهار وما كان يسقى من بعل ففيه العشر واراد
عمرو بالانهار ما يفتح اليه منها عن مجرى السيل يدلك على ذلك
قول ابن عمرو ما كان بعلا او سقي بالعين او كان عثريا يسقى
بالمطر ففيه العشر وليس يختلف الناس في العثري انه العذي
والنوع الاخر من العذي البعل ثم البعل ما يفتح اليه الماء
عن مجاري السيل بغير عواثير ومنه ما لا يبلغه الماء فالسماء
تسقيه بالمطر واما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
سقت السماء العشر فانه اراد العثري وما بلغه ماء السيل

من البعل ولذلك فرض في البعل الذي لا يبلغه ماء السيل ايضا ه
وقول عمرو وما كان يسقى من بعل ففيه العشر يدلك على
انه يسقى بماء السيل وفي بيت النابغة ايضا ان كان اراد البعل
كما ذكر ما دل لانه يقول من الواردات الماء بالقاع ه
فاخبر انها ترد الماء والذي عندي ان النابغة لم يرد صنفا من النخل
دون صنف وانما اراد ان كل وارد يرد الماء يشرب بفيه وان
النخل يشرب باذنابه ويمتص بعروقه فيصير الماء فيها قبل ان
يصير في رؤوسه وكانه الغز في هذا ه وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه حدثنيه احمد بن
سعيد عن ابي عبيد عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن
ابيه عن ابي هريرة قال وقال ابو عبيد سالت محمد بن الحسن عن تفسير
هذا الحديث فقال كان هذا في اول الاسلام قبل ان تنزل الفرايض
وقبل ان يؤمر المسلمون بالجهاد ه قال ابو عبيد كانه يذهب
الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده ابواه او
ينصراه ما ورثهما ولا ورثاه لانه مسلم وهما كافران وكذلك
ما كان يجوز ان يسبى فلما نزلت الفرايض وجرت السنن بخلاف

ذلك علم انه يولد على دينهما قال واما عبد الله بن المبارك فانه
بلغني انه سئل عن تاويل هذا الحديث فقال تاويله الحديث الاخر
ان النبي صلى الله عليه سئل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم
بما كانوا عاملين قال ابو عبيد يذهب الى انهم يولدون على ما
يصيرون اليه من اسلام او كفر فمن كان في علم الله انه يصير
مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان في علمه انه يموت كافرا
ولد على ذلك قال ومما يشبه هذا حديثه الاخر انه قال
يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي جميعا حنفا فاجتالتهم
الشياطين عن دينهم وجعلت ما احللته لهم من رزق فهو لهم حلال
فحرم عليهم الشيطان ما احللت لهم قال يريد التجايز والتسبب
هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد لم ار ما حكاه ابو عبيد
عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسن مقنعا لمن اراد ان يعرف معنى
الحديث لانهما لم يزيدا على ان ردا على من قال به من اهل القدر
والحديث صحيح لا يدفع ولا يجوز ان يكون منسوخا لانه
خبر والنسخ انما يقع في الامر والنهي ولا يجوز ان يراد به
بعض المولودين دون بعض لانه مخرجه مخرج العموم ولا ارى
معنى الحديث الا ما ذهب اليه حماد بن سلمه فانه قال فيه هذا

صوابه لان

عندنا حيث اخذ العهد عليهم في اصلاب ابائهم ذكره الحجاج
عنه يريد حين مسح الله ظهر ادم عليه السلم فاخرج منه ذريته
الى يوم القيامه امثال الذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى فلست واجدا احدا الا وهو مقر بان له صانعا ومدبرا
وان سماه بغير اسمه او عبد شيئا دونه ليقربه منه عند نفسه او
وصفه بغير صفته او اضاف اليه ما تعالى عنه علوا كبيرا
قال الله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله فاراد عليه
السلم ان كل مولود في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الاقرار
الاول وهو الفطره ابتدا الخلقه ومنه قول الله عز وجل فاطر
السموات والارض اي مبتديهما وهي الحنيفيه التي وقعت لاول
الخلق وجرت في فطر العقول ثم يهود اليهود ابناهم ويمجس
المجوس ابناهم اي يعلمونهم ذلك وليس الاقرار الاول مما يقع به
حكم او عليه ثواب الا ترى ان الطفل من اطفال المشركين ما كان
بين ابويه فهو محكوم عليه بدينهما لا يصلى عليه ان مات ثم خرج
عن كنفهما الى مالك من المسلمين فيحكم عليه بدين مالكه ويصلى عليه
ان مات ومن وراء ذلك علم الله فيه ويروى عن الاوزاعي ايضا في تفسير
هذا الحديث شبيه بقول حماد بن سلمه وفرق ما بيننا وبين اهل القدر

ومعنى الفطرة ابتدا

في هذا الحديث ان الفطرة عندهم الاسلام واليه ذهب ابو عبيد
ومن سأله عنه فاضطرب عليهم الامر وعسر المخرج والفطرة عندنا
الاقرار بالله والمعرفة به لا الاسلام ه وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كسب الزمارة حدثنيه
احمد بن سعيد عن ابي عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن
حسان عن حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي عليه
السلام قال ابو عبيد قال حجاج الزمارة الزانية قال ابو عبيد
ولم اسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا ادري من اي شيء اخذ
وقال ابو عبيد قال بعضهم الرمازة وهذا عندي خطأ
في هذا الموضع وذلك ان معناها ماخوذ من الرمز وهي التي تومئ
بشفتيها وبعينيها فاي كسب لها ها هنا ينهى عنه ولا وجه
للحرف الا ما قال حجاج زمارة وهو اثبت عندنا ممن خالفه انما
نهى رسول الله عليه السلام عن كسب الزانية ونرى ان القران نزل
في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا
عرض الحيوة الدنيا فهذا العرض هو الكسب وهو مهر البغي الذي
جاء النهي فيه وهو كسب الامة هذا كله قول ابي عبيد ه ه
قال ابو محمد وهو كما ذكر الا ما انكره على من زعم انها

القسم يعني قول الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا يقول فلا يردها الا بقدر ما يبر الله قسمه
فيه هذا قول ابي عبيد ه قال ابو محمد هذا مذهب حسن من
الاستخراج ان كان هذا قسما وفيه مذهب اخر اشبه بكلام
العرب ومعانيهم وهم اذا ارادوا تقليل مكث الشيء وتقصير
مدته شبهوه بتحليل القسم وذلك ان يقول الرجل نعده ان شاء الله
فيقولون ما يقيم عندنا الا تحلة القسم وما ينام العليل الا كتحليل
الالية وكحسو الطير وهو كثير مشهور في الكلام والشعر
قال ابن احمر وذكر الريح

اذا عصبت رسما فليس بدائم به وتد الا تحلة مقسم

يقول لا يثبت الوتد الا قليلا كتحلة القسم اذا هبت حتى
يقلع وقال اخر يذكر ثورا

يخفي التراب باظلاف ثمانية كانما وقعها بالارض تحليل

يقول هو سريع خفيف فقوائمه لا تثبت بالارض الا كتحليل
اليمين وقال ذو الرمة

طوى طية فوق الكرى جفن عينه على رهبات من جنان المحاذر
قليلا كتحليل الالي ثم قلصت به شيمة روعاء تقليص طائر

والاولى جمع أثوة وهي اليمين ومعنى الحديث على هذا التأويل ان النار
لا تمسه الا قليلا كتحليل اليمين ثم ينجيه الله منها ولعل المس
القليل ان يكون بالورود الذي حتمه الله وقضاه على نفسه قال
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في الغائط اتقوا الملاعن واعدوا النبل قال حدثنيه احمد بن
سعيد عن ابي عبيد عن محمد بن الحسن عن عيسى الخياط عن الشعبي عن
من سمع النبي عليه السلام يقول ذلك قال ابو عبيد عن الاصمعي
اراه بفتح الباء وضم النون قال ويقال نبلني احجارا للاستنجاء
اي اعطنيها ونبلني عرقا اي اعطنيه قال وسمعت محمد بن
الحسن يقول النبل حجارة الاستنجاء والمحدثون يقولون النبل
بفتح النون والباء ونراها سميت نبلا لصغرها وهذا من الاضداد
في كلام العرب ان يقال للعظام نبل وللصغار نبل واحتج
بقول الشاعر

أفرح ان أرزأ الكرام وان أورث ذودا شصائصا نبلا

اي صغارا هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد ارى ابا عبيد قد
ارتضى هذا القول واحتج له واعرض عن قول الاصمعي ومحمد بن الحسن
والامر كما قالا هي النُبَل بضم النون وفتح الباء جمع نبلة وانما

الرمازة والرمازة هي الفاجرة سميت بذلك لانها تغمز اي تومي بعينيها
وحاجبيها وشفتيها قال الفرا واكثر الرمز بالشفتين ومنه
قول الله عز وجل آيتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا فالرمازة
صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسما لها او كالاسم وكذلك
قيل لها هلوك لانها تهالك على الفراش وعلى الرجل ثم صار
اسما لها دون غيرها من النساء وان تهالكت على زوجها وقيل
لها خريع للينها وتثنيها ثم صار ذلك اسما لها دون غيرها
من النساء وان لانت وتثنت ونحوه قولهم للبعير اعلم للشق في
مشفره الاعلى ثم صار كالاسم له وكذلك قولهم للذيب ازل
للزيج ثم صار كالاسم له وقد ذكرنا هذا ونحوه في موضع آخر
والمريبة لا تكاد تعلن الكلام انما تومض او تومي او ترمز
او تصفر قال الشاعر

رمزت الي مخافة من بعلها من غير ان يبدو هناك كلامها

وقال الاخطل

احاديث سداها ابن حدرجان فرقد ورمازة مالت لمن يستميلها

وقال الراجز

يومين بالاعين والحواجب ايماض برق في عماء ناصب

انشدنيه ابو حاتم عن ابي زيد والعماء السحاب والناصب البعيد وما
جاء في هذا اكثر ه وقال بعضهم انما قيل لها نخبة من النخاب
وهو السعال فاحسبه اراد انها تنحنح او تسعل من ذلك
وبلغني عن المفضل انه كان يقول في قول الناس اجبن من صافر
انه الرجل يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شي فاما الاصمعي فانه
بلغني عنه انه كان يقول الصافر ما يصفر من الطير وانما وصف
بالجبن لانه ليس من الجوارح ولا ارى القول الا قول المفضل
والدليل على ذلك قول الكميت

ارجو لكم ان تكونوا في اخائكم كلبا كورّها نفلي كل صفار
لما اجابت صفيرا كان آيتها من قابس شيط الوجعاء بالنار

وهذه امراة كان يصفر لها رجل فتخرج اليه فتمثل لها زوجها به
فشيّطها بميسم فلما عاد الصفير قالت قد قلينا كل صفار
نوبذ كل زان وعففنا ه وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموت لمومن ثلثة اولاد فتمسه
النار الا تحلة القسم ه حدثنيه احمد بن سعيد عن ابي عبيد قال
حدثنيه ابو النضر عن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة عن النبي عليه السلم ه قال ابو عبيد نرى ان قوله تحلة

قيل لها نبلة بالتناول من الارض او بالمناولة تقول انبلت حجرا
من الارض اذا انت اخذته وانبلت فلانا حجرا ونبلته ايضا
اذا انت اعطيته اياه على ما قال الاصمعي واسم الشي الذي
تنبلوه نبلة وهذا كما تقول اغترفت غرفة ماء واسم ما في
كفك غرفة واحتسيت حسوة واسم ما في فيك حسوة والجمع
غرف وحسا مثل نبل في التقدير وفي شعر لبيد كاارام
النبل واما قول الشاعر شصائصا نبلا فقد يحتمل المعنى
ما ذهب اليه ان كانت الرواية بفتح النون وكان هذا محفوظا
في الاضداد والا فانما هي نبلا جمع نبلة اي عطية وعوضا من
اخيه ه واما قوله اتقوا الملاعن فان ابا عبيد لم يفسر ذلك والملاعن
جمع ملعنة وهي ان يحدث الرجل في المواضع التي ينزل لها الناس
او على قارعة الطريق ومنه قول مكحول وذكر الملاعن فقال
رجل فعل كذا ورجل عوّر الماء المعين ورجل تغوّط تحت
شجرة ينزل الناس تحتها وانما سميت ملاعن للعن الناس فاعلها ه
وفي هذا الحديث قال ابو عبيد العرق الفدرة من اللحم وليس كل
فدرة من اللحم يكون عرقا انما العرق العظم يلحم وبغير لحم وجمعه
عراق وقد بينت هذا في كتاب غريب الحديث ه ه ه

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى
عن المجر حدثنيه أحمد بن سعيد عن أبي عبيد عن زيد بن الحباب
عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ه قال أبو عبيد
قال أبو زيد المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة يقال
منه أمجرت في البيع إمجارا هذا قول أبي عبيد ه قال أبو محمد
وفيه قول آخر رأيت أهل العلم باللغة عليه رأيتهم يجعلون المجر
في الغنم دون الإبل وحدثت عن الأصمعي أنه قال هو أن يشتد هزال
الشاة ويعظم جسمها ويثقل ولدها في بطنها وتربض فلا تقوم
يقال شاة مجر وأنشد لابن لجاء في وصف امرأة أحسبها

راعية ... وتحمل المجر في كسائها

يعني هذه الشاة إذا ألقت
نفسها فلم تقدر على النهوض حملتها في كسائها ه وقال غيره يقال
شاة مجرة والجميع مجر ويقال أيضا شاة مجر كل هذا قد سمعت
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شراء ولد هذه في بطنها وعن شراء
الأجنة كلها ه وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم في كتابه إلى الأقيال العباهلة لا شناق ولا شغار
قال أبو عبيد الشنق ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الإبل على
الخمس إلى العشر وما زاد على العشر إلى خمس عشرة يقول لا يؤخذ من

ذلك شيء واحتج بقول الأخطل

قرم تعلق أشناق الديات به ... إذا المئون أمرت فوقه حملا

هذا قول أبي عبيد ه قال أبو محمد وقد تدبرت هذا التفسير
ونظرت فيه فلم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض في شيء لأنه
ليس في الديات شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها
فيلغى كما يفعل في الصدقة وإنما أشناق الديات أجناسها من
بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع فكل صنف
منها شنق وإنما سمي شنقا لأنهم كانوا يفردون الجنس منها ويضمون
بعضها إلى بعض فيكون منفردا عن الصنف الآخر وكل شيء قرنته
بشيء فقد شنقته به وأصل الشنق الحبل وسميت الجماعة التي قرن
بعضها إلى البعض شنقا لأن الحبل جمعها ومثله قولهم للإبل تجمع
ويشد بعضها إلى البعض قرن لأن القرن جمعها وهو الحبل قال جرير

ولو عند غسان السليطي عرست ... رغا قرن منها وكاس عقير

ولهذا ذهب قوم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شناق إلى
أنه أراد لا يضم الرجل إبله إلى إبل غيره ليمنع ما يجب عليه من الصدقة
أو يحتال بذلك في بخس المصدق يقال شانقت الرجل إذا خلطت مالك
بماله ويدلك على أن الأشناق في الديات أصنافها قول الكميت يمدح

رجلا تحمل الدِّبابَ قال الكميت

كأنَّ الدِّبابَ إذا أُعلِقَتْ مَثُوهَا به الشَّنَقُ الأسفلُ

يقول كأن الدباب إذا حملها من يسهولها عليه وطيب نفسه بها
أسفلُ الأشناقِ وأدونها وهي بنات المخاض وجعلها أسفل الأصناف
لأنها أصغرها وأخفها أثمانا وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم في حديث أم زرع إن المرأة الخامسة قالت زوجي إن
أكل لفّ وإن شرب اشتفّ ولا يولج الكفّ ليعلم البثّ ه
قال أبو عبيد اللفّ في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه
والاشتفاف في الشرب أن يستقصي ما في الإناء ولا يسئر فيه وإنما أخذ
من الشفافة وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب يقال في مثل ليس
الرِّيّ عن التشافّ يقول ليس من لا يشتفّ لا يروى قد يكون الريّ دون
ذلك قال وقولها ولا يولج الكفّ ليعلم البثّ أحسبه كان
بجسدها عيب وداء تكتئب له لأن البثّ الحزن فكان لا يدخل
يده في ثوبها ليمسّ ذلك العيب فيشقّ عليها تصفه بالكرم هذا
قول أبي عبيد ه وقال أبو محمد وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت
المرأة في اللفظين الأولين قد وصفته بالشره والنهم والبخل ومن شأنهم
أن يذمّوا بكثرة الطعم ويمدحوا بقلة الزاد فكيف تهجوه بلفظين

وتصفه بالكرم في الثالث ولا أرى القول فيه إلا ما قال ابن الأعرابي
فإنه رواه زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتفّ وإن رقد التفّ
ولا يدخل الكفّ فيعلم البثّ ه وفسّره فقال أرادت أنه إذا رقد
التفّ ناحيةً ولم يضاجعها ولم يمارس منها ما يمارسه الرجل من
المرأة إذا أراد وطئها فيدخل يده في ثوبها فيعلم البثّ ولا بثّ هناك
غير حبّ المرأة دنوّ زوجها منها ومضاجعتها إياه وكنّت بالبثّ
عن ذلك لأن البثّ كان من أجله هذا معنى قول ابن الأعرابي وليس هو
بعينه قال وهو كما قالت امرأة من كنانة لزوجها تعيّره إن
شربك لاشتفاف وإن ضجعتك لانجعاف وإن شملتك لالتفاف
وإنك لتشبع ليلة تضاف وتأمن ليلة تخاف قال ومثله
قول أوس بن حجر

وهبّت الشمأل البليل وإذ بات كميع الفتاة ملتفعا

أي ملتفّا ناحية لا يضاجعها ه وقال أبو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المختالات المتبرجات فقال لا يدخل
الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم قال أبو عبيد الأعصم هو الأبيض
اليدين ومنه قيل للوعول عُصْم قال وهذا الوصف في الغربان عزيز
لا يكاد يوجد إنما أرجلها حمر وصف قلّة من يدخل الجنة منهن

هذا قول أبي عبيد ه وقال أبو محمد وقد تدبرت هذا التفسير فرأيته
مضطربا لأنه قال في أوله الأعصم هو الأبيض اليدين والغراب
ليس له يدان ثم قال بعد وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد
يوجد إنما أرجلها حمر فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين وذكر
مع هذا أن أرجل الغربان حمر ولم أر ذلك في البقع منها ولا في الغدفان
وإنما الحمر الأرجل ضرب منها سود صغار وهي مع ذلك حمر المناقير
والغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين لأن جناحي الطائر بمنزلة
اليدين فكما كانت العصمة في الوعول والخيل بياض أيديها كذلك
هو من الغربان بياض أجنحتها إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدي
ومما يشهد لهذا حديث حدثنيه محمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة عن
حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال خرجنا
مع عمرو بن العاص متوجهين إلى مكة فإذا نحن بامرأة عليها جبائر
وخواتيم وقد بسطت يديها على الهودج فقال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإذا نحن بغربان فيهما غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين
فقال لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في الغربان والغراب
الأبيض الجناحين عزيز لا يكاد يوجد ه وقال أبو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا وقصت به ناقته في أخافيق

جرذان فمات قال أبو عبيد إنما هي لخافيق وهي الشقوق في
الأرض واحدها لخفوق هذا قول أبي عبيد ه قال أبو محمد
كان الرياشي يذكر هذا ويعجب منه ويقول بلغني أن هذا الذي
يفسر الحديث يذكر أنها لخافيق وإنما هي أخافيق كما جاء في الحديث
واحدها خق وهو الجحر ثم جمع فيقال أخقاق وخقوق ثم جمع
أخقاق فيقال أخافيق ومما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن
بكير المحاربي عن سويد بن طلحة عن سماك بن حرب أن عبد الملك كتب
إلى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا إلا زرعته وقال سماك الخق الجحر
واللق الصدع ه وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم أن قريشا كانوا يقولون إن محمدا صنبور قال أبو عبيد
عن أبي عبيدة الصنبور النخلة تخرج من أصل النخلة أخرى لم تغرس
قال وقال الأصمعي الصنبور النخلة تبقى منفردة ويدق ~~اسفلها~~
أسفلها وقال أعرابي في صفة نخلة صنبر أسفله وعشش
أعلاه قال يعني دق أسفله وقل سعفه ويبس قال أبو عبيد
وقول الأصمعي أعجب إلي يعنون أنه فرد ليس له ولد ولا أخ فإذا
مات انقطع ذكره هذا قول أبي عبيد ه قال أبو محمد وقد
تدبرت هذا التفسير فلم أر النخلة إذا دق أسفلها ويبس سعفها أولى

بان تشبه بالفرد الذي لا ولد له ولا اخ من النخله اذا غلظ اسفلها
ورطب سعفها لان هذه في الانفراد بمنزله هذه ولا ادري اي شي
اوحشه من قول ابي عبيده وهو الصواب وانما اراد وان محمدا انا شي
حدث بمنزله الصنبور الذي يخرج من اصل النخله يقولون فكيف يتبعه
المشايخ والكبرا وهو كذلك واما قول الاعرابي في صفه نخله
صنبر اسفله فانه اراد خرج في اسفله نخل صغار وهي الصنابير
فاضعفه واذهب قوته وقل سعفه لذلك ه وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الثيب يعرب عنها لسانها قال
ابو عبيد هو يعرب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت
عنهم قال وكذلك الحديث في الرجل الذي قتل رجلا يقول لا اله الا الله
انما كان يعرب عما في قلبه لسانه بالتشديد هذا قول ابي عبيد ه
قال ابو محمد واللفظ على ما جا في الحديث يعرب عنها لسانها
يقال اللسان يعرب عن الضمير اي يبين عنه والاعراب في الكلام
من هذا انما هو الافصاح والابانه ولم اسمع احدا يقول التعريب
وقال الكميت لبني هاشم

وجدنا لكم في آل حميم آيه تاولها منا تقي ومعرب

اي تاولها منا رجل يتقي على نفسه فهو لا يتكلم ولا يبدي ذلك
التاويل خوفا على نفسه من بني اميه واخر يعرب اي يبين ويفصح
بذلك التاويل ولا يباليهم وقال الاخر

واني لاكني عن قذور بغيرها واعرب احيانا بها فاصارح

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم
القران ثم نسيه لقي الله عز وجل وهو اجذم ه قال ابو عبيد
الاجذم المقطوع اليد يقال جذمت يده تجذم جذما وجذمتها
انا واحتج بقول الشاعر

وهل كنت الا مثل قاطع كفه بكف له اخرى فاصبح اجذما

هذا قول ابي عبيد ه قال ابو محمد قد تدبرت هذا التفسير فرايته
اتي فيه من قبل البيت الذي استشهده وليس كل اجذم اقطع
اليد واذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب اليه رايتنا عقوبه الذنب
لا تشاكل الذنب لان اليد لا سبب لها في نسيان القران والعقوبات
من الله عز وجل تكون بحسب الذنوب كقوله الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يريد ان
الربا الذي اكلوه ربا في بطونهم فاثقلهم فهم يقومون ويسقطون كما
يصيب من يتخبطه الشيطان وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ليله اسري بي قوما تقرض شفاههم كلما قرضت وفت فقال

الى جبريل عليه السلم هولاء خطبا امثلك الذين يقولون ما لا يفعلون لانهم
قالوا بافواههم فعوقبوا فيها ومثل هذا كثير والاجذم هاهنا
المجذوم يقال رجل اجذم وقوم جذمى مثل احمق وحمقى واتوكى
ونوكى الا ان يكون روى في حديث اخر انه يحشر اقطع اليد
او ما يدل على ذلك فيقع التسليم منا وانما سمى من به هذا الدا اجذم
لانه يقطع اصابع يديه وينقض خلقه والجذم القطع وكل
شى قطعته فقد جذمته وجذذته ولهذا قيل للمقطوع اليد
اجذم كما قيل له اقطع وهذا اشبه بالعقوبة لان القران كان
يدفع عن جسمه كل العاهة ويحفظ له صحته وزينته فلما نسيه
فارقه ذلك فنالته الافة في جميعه ولا دا اشمل للبدن من الجذام
ولا افسد للخلقة ه وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة
قال ابو عبيد وحكى عن ابي عبيدة النخة الرقيق وعن الكسائي
انها النخة بضم النون وهي البقر العوامل قال وقال الفرا النخة ان
ياخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة وانشد

عمي الذي منع الدينار صاحبه دينار نخة كلب وهو مشهود

هذا قول ابي عبيد ه وقال ابو محمد ان اصحاب اللغة يذكرون
ان النخة الابل العوامل وسميت نخة بالسوق والزجر وما اشبهه
والسوق النخ وانشد بعضهم

لا تضربا ضربا ونخا نخا ما ترك النخ لهن مخا

واما قول الفرا ان النخة ان ياخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة
فكيف يجوز ان يحمل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول ليس في النخة صدقة فاية صدقة تكون في دينار ياخذه المصدق
بعد فراغه من الصدقة ظلما ولو اراد هذا القائل لا نخة او لقيل
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخة والبيت الذي استشهده
لهذا القول هو حجتنا لما تاولناه لانه قال

عمي الذي منع الدينار صاحبه دينار نخة كلب وهو مشهود

فدلك باضافته الدينار الى النخة على انه غيرها وانما اراد انه كان
ياخذ دينارا عن نختهم وهي ابلهم العوامل فمنعه ذلك ه هو ه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر
اهل الجنة فقال لا يبولون ولا يتغوطون انما هو عرق يجري من اعراضهم
قال ابو عبيد الاعراض مغابن الجسد التي تعرق واحدها عرض
قال وليس العرض في النسب من هذا في شي هذا قول ابي عبيد ه
قال ابو محمد ما اكثر من يغلط في هذا ويظن ان شتم العرض

هو شتم السلف من الآباء والامهات وليس كذلك انما عرض الرجل
نفسه وبدنه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انما هو عرق يجري
من اعراضهم اي من ابدانهم ومنه قول ابي الدرداء أقرض من عرضك
ليوم فقرك اراد من شتمك فلا تشتمه ومن ذكرك فلا تذكره
ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص ويوضح هذا قول
ابن عيينه لو ان رجلا اصاب من عرض رجل شيئا ثم تورع فجا
الى ورثته او الى جميع اهل الارض ما كان في حل ولو اصاب من
ماله ثم دفعه الى ورثته لكان في ذلك كفارة له فعرض المومن
اشد من ماله فهذا يدل على ان عرض الرجل بدنه ونفسه لا سلفه
وقال حسان بن ثابت

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

اراد فان ابي وجدي ونفسي وقا لنفس محمد عليه السلام اه وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب في كتاب
صلح الحديبيه لا اغلال ولا اسلال وان بيننا عيبة مكفوفة
ذكره وفسر ابو عبيد الاغلال والاسلال واغفل قوله وان بيننا
عيبة مكفوفة فلم يفسره اه قال ابو محمد بلغني عن ابن الاعرابي

انه قال هذا مثل والعيبه هي التي يجعل فيها الثياب والمكفوفه
المشرجة المشدوده فاراد ان صلحنا محكم مستوثق منه كانه
عيبة مشرجة اه وقال غير ابن الاعرابي بل اراد بيننا صدورا
نقيا من الغل والغدر مطويا على الوفاء والصدور يقال لها العياب
لانها تشتمل على الود والبغض كما تشتمل العياب على الثياب
قال الكميت

وكادت عياب الود منا ومنهم وان قيل ابنا العمومه تصفر

يعني بعياب الود الصدور تصفر تخلو من المحبه والمكفوفه والمشرجه
واحد ويقال اشرج صدره على كذا قال الشماخ

وكادت غداة البين ينطق طرفها بما تحت مكنون من الصدر مشرج

اي مشرج على شي تكتمه وهذا مذهب من الاستخراج حسن غير
ان تفسير ابن الاعرابي اعجب الي لاني وجدت في حديث اخر انه
كان في الكتاب والامر فيما بيننا كشرج العيبه اه وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة تكون
في اقطار الارض كانها صياصي بقر قال ابو عبيد الصياصي
القرون ولم يذكر لم شبهها بقرون البقر وهذا هو الذي يراد
من الحديث اه قال ابو محمد وانما شبهها بقرون البقر للتشبيع

فيها من الرماح واشباهها من السلاح فشبه ذلك بقرون بقر مجتمعه
وكانت العرب تشبه الكتيبه بالشجر لما يشرع فيها من الرماح
وكانوا ربما جعلوا القرون مكان الاسنه قال المفضل العبدي

بهم صعدة جردآ فيها نقيع السم او قرن محيق

والمحيق هو الذي امحق مما ذلك وهو فعيل بمعنى مفعول ويسمون
الثور رامحا يريدون ان له رمحا من قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح بلاد الورى ليست له ببلاد

وقال لبيد ينعت القسي بالقرون

واصدرتهم شتى كان قسيهم قرون صوار ساقط متلغب

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من
اطلع من صير باب فقد دمر قال ابو عبيد الصير الشق
قال وقد جاءت حروف بغير تفسيرها في الحديث لا تعرف منها الصير
انه الصحناه ومنها الثفا انه الحرف لم نسمعه في كلامهم ولا
اشعارهم هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد والصير معروف
مشهور قال جرير في آل المهلب

كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

يريد انهم ملاحون وصير الباب خرقه قال زهير

على صير امر ما يمر وما يحلو

وكذلك الثفا معروف
عند اهل مكة واهل الحجاز والاعراب وكنت يوما بمكة عند
رجل من الباعة فوقف عليه اعرابي فقال له اعطني ثفا فاخرج له حرفا
من غير ان يسأله عما طلب وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم اتينا على جدجد متدمن قال ابو عبيد الجدجد لا
يعرف وانما المعروف الجد وهي البير الجيده الموضع من الكلا
هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد بلغني عن البرندي انه قال الجدجد
البير الكثيرة الماء وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم في كتابه لا تكدر لا تعد فاردتكم قال ابو عبيد يريد
الشاة الزايده على الفريضه حتى تبلغ الفريضه الاخرى انها لا تعد
عليكم هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد وقد تدبرت هذا
التفسير فلم ار له وجها لان الواجب في الصدقه ان يوخذ من اربعين
واحده ولا يوخذ منها شي حتى تبلغ مايه وعشرين فكيف يجوز
ان يسمى ما بين اربعين الى مايه وعشرين فارده واحسبه اراد الشاة
الواحده او الشاة المفرده تكون للرجل في منزله يحتلبها فلا
تعد عليه ولا تضم الى ما في المرعى من غنمه وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن العاضهه والمستعضهه

قال ابو عبيد العضه هو النميمه واحتج بقول الشاعر

اعوذ بربي من النافثات في عقد العاضه المعضه

هذا قول ابي عبيد اه قال ابو محمد وقال عكرمه العضه بلسان
قريش السحر والعاضهه الساحره والمستعضهه التي تسئلها
ان تسحر لها وفي البيت الذي استشهده ابو عبيد ما دل على انه
السحر لان النافثات في العقد هن السواحر والعضه في غير هذا
الحديث في غير هذا البيت قد يكون الغيبه وقد تكون النميمه عضها
لان الغيبه يدخلهما كثيرا اه وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن لبس القسي فسره ابو عبيد في حديث
وذكر ضروبا من اللباس منها القهز وهي ثياب بيض يخالطها
حرير قال وقال ذو الرمه يذكر البزاه والصقور

من الزرق او صقع كأن رؤوسها من القهز والقوهي بيض المقانع

قال ابو محمد والصقع في هذا البيت العقبان لا الصقور يقال
للعقاب صقعا وانما وصفت بذلك لبياض رؤوسها ومنه قيل
صقع فلان فلانا اذا شجه او ضرب راسه وقيل صقاع الدابه
فاما الصقور فلا نعلم منها اصقع اه وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه ان مسجده كان مربدا ليتيمين قال ابو عبيد
المربد كل شي حبست به الابل واحتج ببيت الشاعر

عواصي الا ما جعلت وراها عصا مربد تغشي نحورا واذرعا

وقال يعني بالمربد عصا جعلها معترضه تمنع الابل من الخروج
هذا قول ابي عبيد اه قال ابو محمد ولم يجعل الشاعر العصا
مربدا وانما اراد عصا في المربد ترد الابل اذا ارادت الخروج فاضاف
العصا الى المربد ولو انفردت العصا ولم تكن وراها محبس الابل
لم تسم وان منعت الابل مربدا اه وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه ابو عبيد ايجاز العرب واختصارها
وحذفها من الكلام لعلم المخاطب بما يريدون وانشد في ذلك
للاخطل

لما راونا والصليب طالعا ومار سرجيس وموتا نافعا
خلوا لنا راذان والمزارعا كانما كانوا غرابا واقعا

قال اراد كانما كانوا غرابا واقعا فطار فحذف فطار هذا
قول ابي عبيد اه وقال ابو محمد ولم يحذف الشاعر شيا ولكن
ابا عبيد لم يبلغه البيت الذي بعد هذا وهو قوله فطار لما ابصر الصواقعا
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا
نعوذ بك من الالس والولق والسخيمه قال ابو عبيد الالس اختلاط

العقل يقال قد ألس فهو مألوس والألق أحسبه أراد الأولق
وهو الجنون وإن كان أراد الكذب فهو الولق ويروى عن عائشة
رضي الله عنها أنها كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم تقول ولق
ألق وولقا هذا قول أبي عبيد قال أبو محمد ولا أرى الألس
في هذا الموضع إلا الخيانة والغش ومنه يقول الناس فلان لا يدالس
ولا يوالس فالمدالسة من الدلس وهو الظلمة يريد أنه لا يعمي عليك
الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب فكأنه دفعه إليك في دلس
ومنه يقال أيضا دلس علي كذا وكذا والموالسة الخيانة
قال الشاعر

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا

يصفهم بالسهولة في المعاملة وبأنه لا خيانة فيهم وهم مع ذلك يمنعون
الجار من أن يستذل كما يستذل البعير إذا نزع قردانه والألق
الكذب وأصله الولق فهمزت الواو والعرب قد تهمز الواو إذا
كانت أولا وكانت مضمومة أو مكسورة وربما همزوها وهي
مفتوحة كما قيل في الحديث أيما مال أديت زكاته فقد ذهبت
أبلته أي مضرته وأصلها وبلة لأنها من قولك استوبلت الشيء إذا
ضرك ولم يوافقك وكما قالوا وكدت وأكدت ووقت وأقتت

من الوقت ه وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حديث قيلة لا تخبرها فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض
وبصرها ه قال أبو عبيد قال بعضهم بين طولها وعرضها ولا
أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي
أنها أرادت أن الرجل يخلو بها ليس أحد يسمع كلامها ولا يبصرها
إلا الأرض القفر فصارت الأرض خاصة كأنها هي التي تسمعها
وتبصرها وهذا مثل ليس على أن الأرض تسمع وتبصر وهو
كقول النبي عليه السلام في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه وكقول
الله عز وجل جدارا يريد أن ينقض وكان الكسائي يحكي عن العرب أنهم
يقولون منزلي ينظر إلى منزل فلان ودورنا تناظر وإذا أخذت في
طريق كذا فنظر إليك الجبل فخذ يمينا عنه هذا كله قول أبي عبيد
قال أبو محمد والذي عندي في سمع الأرض وبصرها أنها أرادت
تتبعه بين أسماع الناس وأبصارهم كأنها لا تباليهم إذا سمعوا باتباعها
إياه أو أبصروا ذلك وجعلت السمع والبصر للأرض تريد ساكنيها
كما قال الله عز وجل واسأل القرية أي أهلها والشاهد الذي استشهده
أبو عبيد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد هذا جبل
يحبنا ونحبه هو شاهد لهذا التأويل لأنه أراد هذا جبل يحبنا أهله

وهم الانصار ويحبه اى يحبهم وذكر اصحاب الاخبار ان جبايه
قبيله يريد عشيته   لعمرك انى لاحب سلعا   وسلع جبل
فقال لها الحبيبين ان انقله الك حجرا حجرا فقالت انى لم ارده وانما
اردت اهله ه وقال ابو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه
وسلم وذكر مكه فقال لا يختلى خلاها ولا يحل لقطتها الا
لمنشد قال ابو عبيد المنشد المعرف يقال انشدت الضاله
اذا عرفتها ونشدتها طلبتها قال وقال عبد الرحمن بن مهدى
انما معناه لا يحل لقطتها كانه يريد البته فقيل له الا المنشد
فقال الا المنشد وهو يريد المعنى الاول قال ومذهبه فى هذا
التفسير كالرجل يقول والله لا فعلت كذا ثم يقول ان شا الله
وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ولكن لقن شيئا فلقنه فمعناه انه
ليس للملتقط منها الا انشادها فاما الانتفاع فانه لا يحل قال
وقال غيره المنشد الطالب يعنى ربها اى لا يحل الا له فهذا
احسن فى المعنى ولكنه لا يجوز ان يقول للطالب منشد انما المنشد
المعرف والناشد الطالب قال وفيه قول ثالث اراد انه ان لم
ينشدها اى يعرفها لم يحل له الانتفاع بها فاذا انشدها فلم يجى
الطالب لها حلت له قال ابو عبيد ووجه الحديث عندى ما قاله

ابن مهدى هذا كله قول ابى عبيد ه قال ابو محمد معنى هذا
الكلام سهل بن حميد الله لا يحتاج فيه الى نطلب هذه الحيل البعيده
اذا انت جعلت التقاط اللقطه اخذها من مكانها ولم تجعله
الانتفاع بها كانه اراد ان لقطه مكه لا يحل للملتقط اى لاخذ
من موضعها الا ان تكون نيته اذا هو اخذها ان ينشدها ابدا
وفرق فى هذا القول بين لقطه مكه ولقطه غيرها من البلاد
فان كان لا يريد انشادها فليس له ان يزيلها عن مكانها ولا
يتعرض لها لان صاحبها ربما ذكرها وذكر الموضع الذى
ذهبت فيه منه فعاد فلم يجدها فالواجب على من مر باللقطه
الا يتعرض لها الا ان ياخذها ليعرفها ه وقال ابو عبيد
فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهاده خاين ولا خاينه
ولا ذى غمر على اخيه بينه وبينه دخل ولا ظنين فى ولاء
ولا قرابه ولا القانع مع اهل البيت لهم ه قال ابو عبيد الظنين
فى الولاء والقرابه هو الذى يتهم بالدعاوه الى غير مواليه هذا
قول ابى عبيد ه قال ابو محمد المنتسب الى غير ابيه والمتولى
غير مواليه ساقط العداله اذا تبين ذلك منه وعلم انه يعلمه من نفسه
وهو مقيم عليه فاما ان يظن به ذلك ويتهم فلا ارى السقوط العداله

ابيه او المتولى غير مح

فلان بالظنون بغير سبب موجب وليس الظنين في الولاء والقرابة
عندي الا ان يكون الرجل الشاهد قرابة للمشهود له او مولى له فيظن
به الميل اليه بالقرابة او بالولاء لانهما سببان موجبان للميل ومما
يشبه هذا قوله ولا القانع مع اهل البيت وهو الرجل يكون معهم
وفي حاشيتهم كالتابع والاجير لان ذلك سبب يوجب الميل ه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عائد
المريض على مخارف الجنة قال ابو عبيد واحد المخارف مخرف
وهو جنى النخل قال وانما سمي مخرفا لانه يخترف منه اي يجتنى منه
قال واما قول عمر تركتم على مثل مخرفة النعم فليس من هذا في
شي انما اراد بالمخرفة الطريق هذا قول ابي عبيد ه قال
ابو محمد وقد تدبرت هذا التفسير فرايت فيه غلطا بينا لانه
ذكر ان المخرف جنى النخل وجنى النخل رطبه وتمره وذاك
مخروف الجنة فاما المخرف فانه النخل بعينه والدليل على ذلك
ما ذكره في هذا الحديث من قول ابي طلحة للنبي صلى الله عليه
وسلم ان لي مخرفا واني اريد ان اجعله صدقة فقال اجعله في فقراء
قومك اراد ان لي نخلا واراد النبي عليه السلام ان عائد المريض في بساتين
الجنة لانه استحقها بالعيادة فهو صاير اليها ولو جعلت المخارف

هاهنا ايضا من مخرفة النعم وهو الطريق لكان وجها حسنا
كانه قال عائد المريض على طرق الجنة لان عيادته تؤدي الى الجنة
فهي طريق اليها ه وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله انه قال ان الاسيفع
اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته بان يقال سبق الحاج
فادان معرضا فاصبح قد رين به ه قال ابو عبيد قال ابو زيد
فاستدان معرضا وهو الذي يعترض الناس فيستدين ممن امكنه
قال وقال الاصمعي كل شي امكنك من عرضه فهو معرض لك
هذا قول ابي عبيد ه قال ابو محمد وقد تدبرت هذا التفسير
ونظرت فيه فلم ار احدا يجيز اعرض فلان الناس اذا اعترضهم
انما يقال اعترض فلان الناس واستعرضهم يقال استعرض الخوارج
الناس اي قتلوا كل من وجدوا واما ما حكاه ابو عبيد عن
الاصمعي من قوله كل شي امكنك من عرضه فهو معرض لك
فليس يجوز ان يحمل اللفظ على هذا المعنى فيجعل الاسيفع امكن
الناس من عرضه حين استدان وليس يخلو هذا الحرف من ان يكون
وقع فيه تغيير من بعض النقلة وكان فادان معترضا او سلم
من التغيير فيكون معناه استدان معرضا عن القضاء وعن النظر

في العاقبه وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله
عليه انه سأل المفقود الذي استهوته الجن ما كان شرابهم قال
الجدف قال ابو عبيد الجدف تفسيره في الحديث انه ما لا
يغطى قال ويقال هو نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله الى شرب
الماء عليه هذا قول ابي عبيده قال ابو محمد لم ازل التفسير
هذا الحديث منكرا لانه سأله عن شرابهم فاجابه بذكر
نبات والنبات لا يجوز ان يكون شرابا وان كان صاحبه يستغني
معه اكله عن شرب الماء الا على وجه من المجاز ضعيف وهو ان
يكون صاحبه لا يشرب الماء فيقال ان ذلك شرابه لانه يقوم مقام
شرابه فيجوز ان يقال هذا ان كانت الجن لا تشرب الماء شرابا اصلا
واما التفسير الذي جاء في الحديث فله مخرج نخبر به ان شاء الله
وبلغني عن بعض اصحاب اللغه انه كان يقول الجدف زبد الشراب
ورغوه اللبن وغيره سمي جدفا من موضعين احدهما لانه يجدف
عن الشراب اي يقطع ويلقى الى الارض والجذف والجدف واحد
ومنه قيل قميص مجدوف الكمين اي مقطوعهما وقصيرهما
يقول جدفت الشيء جدفا اذا قطعته واسم ما انقطع منه جدف
كما تقول نفضت الشجره نفضا واسم ما سقط من ورقها الى الارض
ثمرها

نفض وخبطتها خبطا واسم ما سقط من ورقها الى الارض خبط
وقد يجوز ان يقال لما لا يغطى من الشراب جدف على هذا المخرج
كأن غطاءه جدف اي قطع والموضع الاخر لان الشراب يجدف
اي يحرك فترتفع الرغوه فما ارتفع منها جدف لانه عن الجدف كان
كما مثلت لك وكذلك يخرج الشراب ولو اردنا ان نبني منه
اسما لما ارتفع فوقه لقلنا جدف غير انا لم نسمع به وانما نتكلم
فيما جاء ومن الجدف قيل مجداف السفينه لانها تندفع وتنبعث
به ومنه قيل للسوط مجداف قال العبدي وذكر ناقه
تكاد ان حرك مجدافها تنسل من مثناتها واليد
والمثناة الحبل ومن عادة الناس ان يلقوا الزبد عن اللبن وطفاحه
القدر وهو ما علا فوقها في الغليان وان ينزع رغوه كل شراب
لانها خبثه وزدانه وهذا عندي معنى حسن شبيه بما اريد
ان شاء الله لانه روي في الحديث ان طعام الجن الرمه وهي العظام
فلا ان يكون شرابهم فضل شرابنا وما ينبذ منه كما كان طعامهم
فضل طعامنا وما ينبذ منه اشبه من ان يكون نباتا باليمن ينبت به
جميع جن الارض هذا مع موافقه ما قلناه للغه واطراده
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله كذب عليكم الحج

فسّره ابو عبيد واحتج بقول معقّر البارقي

وذبيانية وصّت بنيها بأن كذب القراطف والقروف

وقال القراطف القطف والقروف اوعية الخل هكذا حدثناه
احمد بن سعيد وغيره ورايت في بعض الكتب المسموعه القروف الاوعيه
كان صاحب هذا الكتاب فطن لهذا الحرف الخل وليس كل وعاء
قرفا وانما القروف اوعيه الخلع لا اوعيه الخل وهي اوعية
من جلود الابل يجعل فيها لحم تخلع منه العظام ويرفع فقالت
لبنيها عليكم بالقراطف وهي القطف وعليكم بهذه الاوعيه
التي فيها اللحم فاغنموها ولا وجه لاوعيه الخل في الغنايم اه

وغيره

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله انه كان ينهى عن
المكايله قال ابو عبيد معناه المقايسة بالقول واصل ذلك
ان يكيل له كما يكيل لك ويقول له كما يقول لك ويكون في الفعل
وهو ان يكافي بالسوء هذا معنى قول ابي عبيد اه قال ابو محمد ليست
المكافاه بالسوء اولى بالمكايله من المكافاه بالخير وكل من
وازنته بشيء كان منه فقد كايلته وانما اراد عمر الا يقايس في الدين
ويكايل اي يوازن الشيء بالشيء وينزل العمل على الاثر كذلك رايت
اهل النظر يقولون في هذا الحديث اه وفي حديث عثمن رضي الله عنه

وقال ابو عبيد في حديث عثمان بن عفان رحمه الله لا شفعه
في بير ولا فحل لنخل يرويه مالك عن محمد بن عماره عن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم اه قال ابو عبيد قوله لا شفعه في بير ولا
فحل نخل قال ابو عبيد تاويل البير عندنا ان يكون البير بين
نفر وهم شركا فيها وليس بينهم في النخل شرك فقضى عثمان انه
ان باع رجل منهم حايطه لم يكن لشركايه في البير شفعه
في الحايط من اجل شركه في البير وقال الفحل من النخل ومعناه
ان يكون لرجل في حايط قوم لا شرك له فيه الا ذلك الفحل فانه ان
باع القوم حايطهم فلا شفعه لرب الفحل فيه من اجل فحله ذلك
هذا قول ابي عبيد اه قال ابو محمد وتدبرت هذا فرايت لفظ
الحديث يدل على انه اراد لا شفعه ببير ولا فحل وما انكر مع
هذا ان لفظ الحديث قد يحتمل ما تاول على الحيله وطلب المخرج وانما
يحتاج الى ذلك في الموضع الذي يخالف ظاهر لفظ الحديث فيه
مذاهب الفقهاء وهذا الحديث مستغن عن ذلك وانما اراد البير
يكون بين قوم فاذا باع احدهم حصته منها لم يكن لشركايه
فيما باع شفعه وكان لمن اشتراه وكذلك الفحل من النخل يكون
بين قوم وانما منع الشفعه في البير والفحل لانهما لا يحتملان القسم

في نفس البير
والفحل لو ارا[د]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اولى بالمعنى
يقول لا شفـ[عة]

وكذلك كل شي لا يحتمل القسم لا شفعة فيه مثل الثوب والعبد
والجبة من الجوهر يدلك على ذلك قول مالك لا شفعة عندنا في
عبد ولا وليدة ولا شي من الحيوان ولا ثوب ولا بئر ليس لها
بياض انما الشفعة فيما يقسم ويقع فيه الحدود من الارض والدور
فاما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه والبئر التي لا بياض
لها هي المنفردة تكون لقوم وليس لهم الى جانبها ارض واذا كانت
كذلك لم يحتمل القسم ولو كان لها ارض وهي بينهم ثم باع احدهم
حصته منها ومن الارض كان لشركائه الشفعة لان الارض
تحتمل القسم فتتبعها البئر ه

وفي حديث علي رضي الله عنه

وقال ابو عبيد في حديث علي رضوان الله عليه ومغفرته
انه قال من وجد رزا في بطنه فلينصرف فليتوضا ه قال
ابو عبيد الرز الصوت في البطن من القرقرة ونحوها وكل
صوت ليس بالشديد فهو رز هذا قول ابي عبيد ه
قال ابو محمد مذهب ابو عبيد في هذا الحديث مذهب
من حمل على ظاهره الزم كل من وجد قرقرة في الصلوة ان ينصرف
ويتوضا وهذا ما لا يوجبه احد فيما اعلم وانما يجب الانصراف
عن الصلوة من ريح تخرج فيسمع صوتها او يشم ريحها او رز يجده
الرجل في بطنه وهو غمز الحدث وحركته في البطن حتى يحتاج
صاحبه الى دخول الخلاء بقرقرة كان او بغير قرقرة فيؤمر المصلي
عند ذلك بان يقطع صلاته ويقضي حاجته ولا يصلي على تلك الحال
متجوزا مخففا لنهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي احد وهو
يدافع الحدث واصل الرز الوجع يجده الرجل في بطنه يقال انه
ليجد رزا في بطنه اي وجعا وغمز الحدث في البطن وجع او
كالوجع وقال ابو النجم يذكر ابلا عطاشا

لو جر شن وسطها لم تحفل من شهوة الماء ورز معضل

يقول لو جرت قربة يابسة خلق وسطها لم تنفر من شدة عطشها
وذبولها وشبه ما تجده في اجوافها من حرارة العطش وغلبته بالوجع
فسماه رزا ويكون الرز ايضا الصوت في موضع اخر ه وقال
ابو عبيد في حديث علي رضوان الله عليه ان المرء المسلم ما لم يغش دناءة
تخشع لها اذا ذكرت ويغرى به لئام الناس كالياسر الفالج
ينتظر فوزة من قداحه او داعي الله فما عند الله خير للابرار
قال ابو عبيد الياسر من الميسر وهو القمار الذي كان اهل
الجاهلية يفعلونه حتى نزل القران بالنهي عنه وكان امر الميسر

انهم كانوا يشترون جزوراً فينحرونها ثم يجزئونها اجزاء وقد اختلف
في عدد الاجزاء فقال ابو عمرو على عشرة اجزاء وقال الاصمعي على
ثمانية وعشرين جزءاً ثم يستهمون عليها بعشرة قداح لسبعة منها
انصباء وهي الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل
والمعلى وثلثة منها ليست لها انصباء وهي السفيح والمنيح والوغد
ثم يجعلونها على يدي عدل عندهم يجيلها لهم باسم رجل رجل ثم
يقسمونها على قدر ما تخرج له السهام فمن خرج سهمه من السبعة
اخذ من الاجزاء بحصة ذلك وان خرج واحد من الثلثة فقد اختلف
الناس في هذا الموضع فقال بعضهم من خرجت باسمه لم ياخذ شيئاً
ولم يغرم ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب ويكون لغواً وقال
بعضهم بل يصير ثمن هذا الجزور كله على اصحاب هؤلاء الثلثة فيكونون
مغرومين ويأخذ اصحاب السبعة انصباءهم على ما خرج لهم اه وقال
ايضاً في معنى الحديث يقول علي هو بين خيرتين اما صار الى ما يحب من
الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره من القداح التي لها حظوظ واما
ما فات فهو بمنزلة التي لا حظوظ لها فيحرم ذلك في الدنيا وما عند الله
خير له والفالج القامر هذا كله قول ابي عبيد اه قال ابو محمد
وعند تدبري هذا التفسير رأيت فيه اشياء ذهبت عليه منها قوله

من خرج سهمه من الثلثة فقد اختلف الناس في هذا الموضع فقال
بعضهم لا ياخذ شيئاً ولا يغرم ولكن تعاد الثانية ولا يكون له نصيب
ويكون لغواً والثلثة التي لا انصباء لها لا يكون سهماً لاحد انما
تدخل في الربابة مع السبعة ذوات الحظوظ ليكثر بها ولياس القوم
الحيلة من الضارب فكيف يكون لا انصباء لها ثم تصير سهماً لرجل
منهم ومنها قوله وقال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كله على اصحاب
هؤلاء الثلثة فيكونون مغرومين ويأخذ اصحاب السبعة انصباءهم على
ما خرج لهم وهذا من الظلم لهؤلاء وكيف صاروا يرضون بان
ياخذوا قداحاً يكونون بها ابداً غارمين ولا يكونون في وقت
من الاوقات غانمين وليس الامر كما ظن هؤلاء ولكنهم اذا
ضربوا بالقداح فخرج واحد من الثلثة التي لا حظوظ لها الغوا ذلك
واستانفوا افاضة ثانية وانما الغرم على اصحاب السبعة ذوات الحظوظ
كما ان الغنم لهم وذلك انهم يستهمون بسبعة قداح ذوات حظوظ
مع ثلثة اغفال لا حظوظ لها انما تدخل للتكثير على عشرة اعشار
فان خرج لاحدهم الفذ وله نصيب واحد اخذ نصيبه وخرج
من جملتهم ثم ان خرج بعده الرقيب وله ثلثة انصباء اخذ صاحبه
انصباءه وخرج من جملتهم ثم ان خرج من بعده المسبل وله ستة انصباء

اخذ صاحبه انصباءه وخرج من جملتهم وبقيت اعشار الجزور وصار
ثمن الجزور على الاربعة الذين لم تخرج سهامهم فكان هولاء الثلثة
غانمين وصار الاربعة غارمين ه ومنها قوله اراد على وهو
من خير بنى اما صار الى ملحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى وغيره من
القداح التى لها حظوظ واما ما فات فهو بمنزلة التى لا حظوظ لها
فيحرم ذلك فى الدنيا وما عند الله خير له ولم يقل على انه كالقدح
الفالج وانما قال كالياسر الفالج والياسر هو صاحب القدح والفالج
هو القامر وانما اراد على انه اذا لم يغش دناءة وريبة وكان
ذا مروة وديانة وصيانة لنفسه فانه ينتظر فى حياته خير
الدنيا فهو بمنزلة الياسر القامر الذى قد اعتاد الغمر وجرى له تجدده
فهو ينتظر فوزه من قداحه يريد ان يخرج بالفوز والقمر فياخذ
نصيبه ثم رجع الى الرجل فقال او داعى الله يعنى ينتظر ان ياتيه
الموت ولم ينله ما امل فى الدنيا من يسارها وخيرها فيكون ما
عند الله خيرا له مما فاته من الدنيا ه ومنها انه ذكر فى اخر الحديث
المنيح وانه لا حظ له بقول الكميت

فمهلا يا قضاع فلا تكونى منيحا فى قداح يدى مجيل

ولم يرد الشاعر فى هذا البيت بالمنيح القدح الذى لا سهم له وانما
اراد بالمنيح القدح الممنوح اى المستعار وكانوا يستعيرون
القدح فيدخلونه فى قداحهم لثقتهم بفوزه ويتيمنون به واياه اراد
ابن قميئة بقوله

بايديهم مقرومة ومغالق يعود بارزاق العيال منيحها

فقد خبرك ان له حظا يعود على العيال وكانت قضاعة تركت
نسبها فى نزار وانتقلت الى اليمن فنسبت اليها فقال الكميت لا
تكونى غريبة هناك كهذا القدح المستعار من هذه القداح
ولا يجوز ان يكون اراد المنيح الذى لا حظ له لانه قدح ثابت
يكر ويعاد فى كل ربابة يضرب بها ليكثر به وبصاحبه وقد
ذكرت هذا فى كتاب الميسر باكثر من هذا الشرح ولم يحتمل
هذا الكتاب ان نجاوز فيه مقدار ما ذكرنا فاذا اثرت ان
تعرف امر الميسر وكيفيته ويصح لك ما ذكرته فى هذا الحديث
اكثر من هذا الوضوح نظرت فى ذلك الكتاب ان شاء الله ه م ه
وقال فى حديث على رضى الله عنه انه قال من احبنا اهل
البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا ه قال ابو عبيد
تاوله بعض الناس على انه من احبنا افتقر فى الدنيا وليس لهذا
وجه لانا نرى من يحبهم فيهم ما فى سائر الناس من الغنى والفقر ه

قال ابو عبيد ولكنه عندي فقر يوم القيامة وانما هذا على وجه
التغليظ والنصيحة له كقولك من احب ان يصحبني ويكون معي
فعليه بتقوى الله واجتناب معاصيه فانه لا يكون لي صاحبا
الا من كانت هذه حاله هذا كله قول ابي عبيد ه قال
ابو محمد والقول فيه عندي انه اراد من احبنا اهل البيت فليرفض الدنيا
وطلبها وليزهد فيها وليصبر على الفقر والتقلل وكنى عن الصبر
بالجلباب والتجفاف لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف
البدن ومما يشهد لهذا الحديث حديث رواه اصحاب الاخبار عنه
ذكروا انه نظر الى قوم ببابه فقال لقنبر يا قنبر من هؤلاء
قال شيعتك يا امير المؤمنين فقال ومالي لا ارى فيهم سيما الشيعة
قال وما سيما الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه
من الظماء عمش العيون من البكاء ه والطوى الجوع

حديث الزبير رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث الزبير رحمه الله عليه انه راى
فتية لعسا فسال عنهم فقالوا امهم مولاة للحرقة فاشترى اباهم
قال ابو عبيد اللعس السود الشفاه واحتج ببيت ذي الرمة
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

هذا قول ابي عبيد ه قال ابو محمد اتى ابو عبيد في هذا التفسير
من جهة البيت واللعس السواد كما ذكر الا انه يكون في الشفة
وغيرها واكثر ما يوصف به الشفاه قال العجاج وبشر مع البياض
اللعسا وكذلك اللمى يوصف به الشفاه وقد جعل لغيرها قال الشاعر
الى شجر المى الظلال كانه رواهب احرمن الشراب عذوب
اي ظله اسود لكثافته وكثرته وريه وليس اللعس في هذا الحديث
صفة لشفاه هؤلاء ولا لصفتهم بسواد الشفاه معنى ولا فيه دليل
على شيء وانما توصف شفاه النساء باللعس لحسنه في الشفاه وانما
اراد انه راى فتية سودا فاشتراهم ه

حديث طلحة رحمه الله

قال ابو عبيد في حديث طلحة رحمه الله عليه انه قال خرجت بفرس
لي انديه قال ابو عبيد هو من التندية وهو ان تردده عن الماء
الى المرعى فيدعه ساعة يرعى ثم يعيده الى الماء هذا قول ابي عبيد ه
قال ابو محمد انما يفعل هذا المقيم في المرعى بابله وفرسه لانها
تاكل الرطب ولا تستوفي من الماء اول نهلة فيعيدها فاما ان يكون
الخروج من اجل التندية فلا وانما يكون للتندية وهو ان ياتي بها
البادية للرعي ومثله حديث سلمة بن الاكوع انه قال خرجت انا ورباح

ومعنا فرس لطلحه نبديه مع الابل وفي الحديث الاخر انه استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في البداوه وهي اتيان البادية مثل الحضارة
اتيان الحاضرة قال ابو زيد هي البداوه والحضارة ايضا مثل
الرضاعه والرضاعه والخلاله والخلاله للمصدر من الخله والوكاله
والوكاله وعلى ان بعض اصحاب اللغه كان يجعل التنديه للابل
خاصه دون الخيل ويقول في قول احد الجيشين اللذين تنازعا فقال
احدهما مسرحنا بينهما ومندي خيلنا ان المندى هو الموضع الذي
تركض فيه وتخبت عليها اذا اضمرت لانها تندى فيه اي تعرق

وفي حديث عبد الله بن مسعود رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود رحمه الله في قوله
رحل الى بيت الله وسرج في سبيل الله قال ابو عبيد كره المحمل
وذلك انه مما احدث الناس قال ويبين ذلك قول طاووس حج الابرار
على الرحال هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد الناس يذكرون
ان المحامل احدثت في زمن الحجاج فركب فيها الحاج وكانوا قبل
يحجون على الرحال فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره ولم يحدث
في زمانه قال بعض الشعراء

اول عبد عمل المحاملا ... اخزاه ربي عاجلا واجلا

ابو محمد

يعني الحجاج وانما اراد ابن مسعود بقوله رحل الى بيت الله بعير تعده
للحج وسرج في سبيل الله اي فرس تعده للغزو فكنى عنهما بالرحل والسرج
وقال ابو عبيد في حديث ابن مسعود رحمه الله ان التمائم
والرقى والتولة من الشرك قال ابو عبيد اراد بالتمائم والرقى عندي
ما كان بغير لسان العربية قال ابو محمد وهذا يدل على ان التمائم
عند ابي عبيد المعاذات التي يكتب فيها وتعلق قال ابو محمد وليست
التمائم الا الخرز وكان اهل الجاهلية يسترقون بها ويظنون بضروب
منها انها تدفع عنهم الآفات وخبرني رجل من عظماء الترك واخو
خاقان ملك الخزر انهم يستمطرون بخرز عندهم واحجار وكان
مذهب الاعراب فيها كمذهبهم قال الشاعر

اذا مات لم تفلح مزينة بعده ... فنوطي عليه يا مزين التمائما

اي علقي عليه هذا الخرز لتقيه اسباب المنايا واخبرنا ابو حاتم
قال اخبرنا ابو زيد ان التميمة خرزة رقطاء

وفي حديث حذيفة رحمه الله

وقال ابو عبيد في حديث حذيفة رحمه الله ان الله يصنع صانع الخزم
ويصنع كل صنعة قال ابو عبيد الخزم شجر يقال هو خوص المقل
وهو ادق منه والطف يصنع منه احفاش النساء قال وفي هذا

الحديث تكذيب لقول المعتزلة الذين يقولون ان اعمال العباد ليست
بمخلوقة ومما يكذبهم قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون وكذلك
قول حذيفة ويصنع كل صنعة هذا قول ابي عبيد ه قال ابو محمد
قد اغنانا الله بما في القران من الآي البينة المكشوفة المسمعة على
حيل المعتزلة عن ان نحتج عليهم بما يجدون به السبيل الى الاستهزاء
والطعن وقد زاغت اباعبيد شبهة حديث حذيفة بهذه الآية وليس
يشبهها وانما تقع الحجة على المعتزلة بقول حذيفة ان الله يصنع كل
صنعة ولا تقع بقول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون لانه لم ترد
والله خلقكم واعمالكم وانما اراد والله خلقكم والاصنام التي تعملون.
الاتراه يقول اتعبدون ما تنحتون يعني الاصنام لا النحت ثم قال والله
خلقكم وما تعملون اراد وتلك الاصنام وليس هذا عندي موضع
ذكر اعمالهم ولا فيها معنى تزيد في توكيد الحجة عليهم وانما
يوكد عليهم ويقع التعجب منهم بان يعبدوا شيئا هو مخلوق مثلهم
ولو قال قائل والله خلقكم وما تاكلون لم يقع ذلك الا على الطعام
الماكول لا الاكل ولو قال والله خلقكم وما تركبون لم يقع الا
على الدواب لا على الركوب ه و في حديث عمرو بن العاص رحمه الله
وقال ابو عبيد في حديث عمرو بن العاص رحمه الله انه قال ان ابن

الصعبة يعني طلحة رحمه الله ترك مائة بهار في كل بهار ثلثة
قناطير من ذهب وفضة قال ابو عبيد بهار كلمة غير عربية
احسبها قبطية والبهار في كلامهم ثلثمائة رطل هذا قول ابي عبيد
قال ابو محمد وقد تدبرت هذا التفسير فلم اره بينا كيف خلف
في كل ثلثمائة رطل ثلثة قناطير ولكن البهار الحمل قال الهذلي
وذكر سحابا

بمرتجز كان على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا

قال الاصمعي يحملن الاحمال من متاع البيت ولم اسمع للبهار جمع ولا
اراه الا كما قال غير عربي واراد انه ترك مائة حمل مال مقدار الحمل
منها ثلثة قناطير والقنطار مائة رطل فكان كل حمل منها
ثلثمائة رطل وكان طلحة من المتمولين حدثنا الرياشي عن الاصمعي
عن ابن عمر ان قاضي المدينة ان طلحة فدى عشرة من اسارى بدر ثم جا
يمشي بينهم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة
الطلحات وانه سئل برحم فقال ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم قد
بعت حايطا لي بسبع مائة الف وانا فيه بالخيار فان شئت ان ارتجعه
واعطيتكه وان شئت اعطيتك ثمنه ه

وفي حديث ابي هريرة رحمه الله

وقال في حديث ابي هريرة رحمه الله انه قال لو حدثتكم بكل
ما اعلم لرميتموني بالقشع قال ابو عبيد القشع الجلود اليابسة
واحدها قشع واحتج بقول متمم بن نويرة

اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

هذا قول ابي عبيد

وقال ابو محمد ليس من عادة الناس ان يرموا بالجلود اليابسة
من يريدون رميه ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون ابا هريرة
بها وليس القشع ما ذهب اليه يدلك على ذلك ان فعلا لا يجمع
على فعل وانما القشع جمع قشعة مثل بدرة وبدر والقشعة
ما قشعته عن وجه الارض من المدر والطين فرميت به ومثله
قول الناس رماه بقلاعة اي قلع من الارض مدرا ورماه به والقشاعة
مثله وكل شيء قلعته او كشفته فقد قشعته ومنه يقال قشعت
الريح السحاب والقشعة في غير هذا بيت من جلود سمي بذلك
لانهم يقشعونه عنهم متى شاؤوا ويحولونه قال الكميت

وكان لبيت القشعة الهدم والصبا احاديث منها غاليات الاراود

فاما قوله ان القشع الجلد اليابس فاني اراه توهم ذلك من قول الشاعر

اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وانما اراد الشاعر ان
الجلد قد تقعقع من شدة البرد ويبس ويدلك على ان القشع قد يكون
غير يابس قول ابي بكر رضي الله عنه نفلني رسول الله صلى الله عليه
جارية عليها قشع لها وقول رسول الله في الغلول لا اعرفن احدكم
يحمل قشعا من ادم فيناديني يا محمد فاقول لا املك لك من الله عز وجل
شيئا قد بلغت

وقال ابو عبيد في حديث ابي هريرة
رحمه الله انه قال يوشك ان يعمل عليكم بقعان اهل الشام
قال ابو عبيد اراد البياض لان خدم الشام روم وصقالبة
فسماهم بقعانا للبياض ولهذا قيل للغراب ابقع اذا كان فيه
بياض هذا قول ابي عبيد

قال ابو محمد لست ارى هذا
التفسير بينا واحسب ابا عبيد ذهب الى ان ابا هريرة اراد ان العبيد
يستعملون عليكم والبقعان هم الذين فيهم سواد وبياض وكذلك
الغراب الابقع ولا يقال لمن كان ابيض من غير سواد يخالطه
ابقع فكيف يجعل الصقالبة والروم بقعانا وهم بيض خلص
واري ابا هريرة اراد ان العرب تنكح الاماء من الروم والصقالب
فيستعمل عليكم اولاد الاماء وهم بين العرب السود وبين العجم
البيض ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالب انما كان
اماؤها السودان والعرب تقول اتاني الاسود والاحمر يريدون العرب
والعجم ولم يرد ان اولاد الاماء من العرب بقع كبقع الغراب وانما

اراد انهم قد اخذوا من سواد اباءهم وبياض امهاتهم كما ان في الابقع
بياضا وسوادا وهو مثل قول عمرو لبليلي ابنا الاماء جمن الوجوه
محدد في الرقاب له وفي حديث ابن عمر رحمه الله

وقال في حديث عبدالله بن عمر رحمه الله انه اشترى ناقة فراى
بها تشريم الظئار فردها قال ابو عبيد التشريم التشقق في
الجلد ولم يذكر الظئار ولا كيف تشريمه قال ابو محمد
والظئار مصدر ظاءرت تقدير فاعلت فعالا وذلك ان تعطف
الناقة على غير ولدها واذا ارادوا ذلك حشوا انفها بمثل الكره
من مشاقة وخرق ثم خلوا المنخرين وشدوا عينيها وحشوا حياها
بدرجة وهي ايضا من مشاقة وخرق وخلوا الحيا بالاخلة ثم
تترك كذلك اياما فيجد له مثل غم الحمل ولا تقدر على ان تبول
فاذا اشتد ذلك عليها انتزعوا الاخلة وقد قدم الحوار الذي يريدون
ان ترامه اليها واخذوا الغطا عن عينيها فتحسبه ولدها
فترامه فيصيبها التشريم في الحياء والمنخرين من تلك الاخلة
وهو التشقق قال الاصمعي والشرم الشق بالعرض يقال
شرم انفه اذا خرمه وانشد للشاعر

وناب هجمة لا خير فيها مشرمة الاشاعر بالمداري

وقال جرير

كالنيب خرمها العمايم بعدما تلطن عن حرض جوف اثال

والعمايم جمع عمامة وهو ما حشي به انفها سمي بذلك لانه يعم
الانف يسده وتسمى الدرجة ايضا عمامة لذلك وكل شي غطيته
فقد عممته والحرض الاشنان واراد الحمض من النبت وهو ما ملح

وفي حديث عبيد بن عمير

وقال ابو عبيد في حديث عبيد بن عمير الايمان هيوب قال ابو عبيد
يريد ان المومن يهاب الذنوب لانه لولا الايمان ما هاب الذنوب
ولا خافها فالفعل كانه للايمان واذا كان للايمان فهو للمومن
هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد لو كان هذا على ما فسر لم يكن
في الحديث فايدة ومن يشك في ان المومن يهاب الذنوب وانما اراد
المومن مهيب تجله الناس ويهابونه فجاء بفعول في موضع مفعول
كما تقول حلوب القوم لما يحلبونه وركوبهم لما يركبونه قال الله
عز وجل وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون وقال
الشماخ وذكر الحمير

اذا ما استافهن ضربن منه مكان الرمح من انف القدوع

يريد الفرس المقدوع ومثل هذا الحديث من خاف الله عز وجل اخاف

الله منه كل شيء ه وفي حديث شريح

وقال ابو عبيد في حديث شريح انه كان لا يرد العبد من الادفان
ويرده من الاباق الباتّ ه قال ابو عبيد قال يزيد بن هرون الادفان
ان يابق قبل ان ينتهي به الى المصر الذي يباع فيه فان ابق من المصر فهو
الاباق الذي يرد منه قال وقال ابو زيد الادفان ان يروغ من
مواليه اليوم واليومين يقال له عبد دفون اذا كان يفعل ذلك
قال وقال ابو عبيدة الادفان ان لا يغيب من المصر في غيبته قال
ابو عبيد هو في كلام العرب على ما قال ابو زيد وابو عبيدة وفي الحكم
على ما قال يزيد بن هرون هذا كله قول ابي عبيد ه قال
ابو محمد لست ادري لم جعل كلام العرب على شيء والحكم على
غيره ولا ارى الحكم الا عليه ايضا وان كان الذي قال يزيد صحيحا
لان الادفان هو الافتعال من الدفن ومعناه التواري بالمصر
كانه يدفن نفسه في ابيات المصر اليوم واليومين فهذا لا يكون
آبقا لان العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل
ذلك فكان شريح لا يرد بهذا ويرد بالاباق الباتّ اي القاطع عن
البلد والاباق ان يبعد ويخرج عن المصر كذلك هو في كلام العرب
قال الله جل وعز في يونس عليه السلم اذ ابق الى الفلك المشحون ه

في حديث الحسن البصري

وقال في حديث الحسن انه قال ما تشاء ان ترى احدهم ابيض
بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه يقول ها انذا فاعرفوني
قال ابو عبيد المذروان فرعا الاليتين وانشد لعنترة

احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها انذا عمارا

هذا قول ابي عبيد ه قال ابو محمد انما اتي ابو عبيد في هذا
التاويل من البيت وليس المذروان فرعي الاليتين حسب ولكنهما
الجانبان من كل شيء تقول العرب جا فلان يضرب اصدريه ويضرب
عطفيه وينفض مذرويه يريد جانبيه وهما منكباه وسمعت
رجلا من فصحاء العرب يقول قنع الشيب مذرويه يريد جانبي راسه
وهما فوداه وانما سميا بذلك لانهما يذريان اي يشيبان والذرا هو
الشيب يقال ذري شعره وهذا اصل الحرف فاستعير للمنكبين
والاليتين والطرفين من كل شيء قال امية بن عائذ الهذلي
وذكر قوسا ينبض طرفاها

على عجس هتافة المذروين زوراء مضجعة في الشمال

ولم يرد الحسن ان هذا الذي وصفه يحرك اليتيه ولا من شان من
يتبختر ويثنيه على نفسه ويقول ها انذا فاعرفوني ان يحرك اليتيه وانما

اراد بقوله ينفض مذرويه يعني يضرب عطفيه وهذا مما يوصف به المرح
المختال ومما قالوا جا ينفض مذرويه اذا تهدد وتوعد لانه اذا
تكلم وحرك راسه نفض قروني قودبه وهما مذرواه

في حديث الحجاج

وقال في حديث الحجاج ايای وهذه الشفعا والزرافات
قال ابو عبيد الزرافات الجماعات وقال لا اعرف الشفعا
قال ابو محمد اكثرت السوال عن هذا الحرف فلم يعرفه احد
وقال لي فيه بعض اصحابنا قولا احببت ان اذكره قال انما هو
الشفعا فصحف فيه بعض نقلة الحديث واراد انهم كانوا يجمعون
الى السلطان يشفعون في المذنب فنهاهم عن ذلك قال وانما اخذ هذا
من زياد حين خطب فقال الم تكن منكم نهاة تمنع الغواة عن
دلج الليل وغارة النهار وهذه البرازيق فلم يزل بهم ما يرون
من قيامكم بامرهم حتى انتهكوا الحريم ثم اطرقوا وراكم
في مكانس الريب والبرازيق مثل الزرافات وقوله اطرقوا
وراكم في مكانس الريب يريد انهم كانوا يستترون بكم ويتكلمون
على شفاعتكم لهم فنهاهم عن ان يشفعوا للمذنب

حرف في حديث وقال في حديث

ذكر فيه قول العرب المعزى تبهي ولا تبني قال اراد انها
تصعد على بيوت الاعراب فتخرقها بوثوبها ولا تبني اي لا تتخذ من شعرها
البيوت هذا قول ابي عبيد قال ابو محمد قد رايت بيوت الاعراب
في كثير من مواضعهم فرايت اكثرها من شعر وما ادري ما هذا
التفسير واحسبه اراد انها تخرق البيوت بوثبها عليها ولا تعين على
البناء

حرف في حديث

وقال ابو عبيد في حديث ذكر فيه كعبا الحبر فقال هو كعب
الحبر بكسر الحاء مضاف الى الحبر الذي يكتب به هذا قول ابي عبيد
قال ابو محمد ولست ادري لم اختار ابو عبيد نسبة كعب الى الحبر
الذي يكتب به على وصفه بالعلم وهو لا يرويه عن احد فان كان
ذلك لانه سمع قوما يقولون كعب الحبر بكسر الحاء فان العرب
تقول للعالم حبر وحبر بفتح الحاء وكسرها وهو المحكي عنهم
معروف فيما جا على فعل وفعل مثل رطل ورطل وجسر وجسر
وثوب شف وشف والدليل على انه ليس منسوبا الى الحبر الذي
يكتب به ان الاكثر على السنة الناس واصحاب الحديث في ذكره
كعب الاحبار والاحبار العلما كانه قيل عالم العلما او
واحد العلما او صاحب العلما هذا وما اشبهه

هذا آخر كتاب اصلاح الغلط في غريب الحديث
لابن قتيبة الكاتب رحمه الله والحمد لله رب العالمين كثيرا
وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما
غفر الله لكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامام العالم حجة الاسلام
ابي محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد الخشاب النحوي بسماعه من ابي سعد بن
الطيوري بقراءة حمزة بن علي بن حمزة الحراني ابو بكر المبارك بن المبارك
بن سعيد الواسطي واخوه عثمان وجماعة في جمادى الاولى سنة ست
وخمسين وخمسمائة نقلته من خط الفارسي

قرأت جميع هذا الكتاب على شيخنا الشيخ الامام العالم
الاوحد العلامة الكبير وجيه الدين فخر الاسلام حجة العرب ابي
بكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن سعيد بن ابي السعادات
الواسطي النحوي ابقاه الله عرضا باصل سماعه من ابي محمد بن الخشاب
فسمعه الشيخ ابو نصر بن ابرهيم بن صابر بن نابل الفقيه الحنبلي
ويعقوب بن مبارك بن ابرهيم الصالحي الضرير المقرئ وابو القسم عمر
بن عبد الله بن نصر بن نصر الاسود وذلك في مجلس اخره في الثالث
عشر من شعبان سنة احدى وستمائة وكتب محمد بن محمود
الحسين البخاري حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه

كتاب تفسير الالفاظ المشكلات في المهذب

الميم موت احد المتعاقدين
الخاء خروج الهبة عن ملك الموهوب له
القاف هبة القرابة ما بينهم
الهاء هلاك الهبة في يد الموهوب له

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

الحمد لله على ما منح من العطاء ودفع من البلاء وصلواته على
محمد خاتم الانبيا وعلى آل محمد السادة النجباء اما بعد
فاني جمعت في هذا الكتاب المختصر من الالفاظ اللغوية
والاسما الوضعية الواقعة في كتاب المهذب ما قد يخطى في
النطق باكثرها اذ يجهل تفسيرها اكثر المتدرسين بل كثير
من المدرسين وجعلته قسمين القسم الاول في الالفاظ اللغوية
وهو مرتب على ترتيب الكتاب

من كتاب الطهارة الى اخره

الطهارة في اللغة هي النظافة والنزه عن الاقذار وفي الشرع عبارة
عن رفع الحدث وازالة النجس والطهور بفتح الطا هو الما الذي
يتطهر به وبضمها المصدر وهو بمنزلة التطهر وكذلك الوضو
والوضو فكل موضع ورد والمراد به الما فهو بالفتح كقوله
الما طهور وجعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا والصعيد
الطيب وضو المسلم وما منكم من احد يقرب وضوءه وصب عليه
من وضوه وما اشبه ذلك كله فهو بالفتح وما كان المراد به الفعل
وصلح ان يوضع التطهر والتوضو موضعه فهو بالضم كقوله الطهور
شطر الايمان ولا يقبل الله صلاة بغير طهور ومن توضا فاحسن
وضوءه وانا لا استعين على الوضو باحد وهذا وضوي ووضو الانبيا
من قبلي ووضو خليلي ابرهيم وما اشبه ذلك فهذا كله بالضم لانه
مصدر ‌ بير بضاعة بضم البا وبا حمير اتصغر حمرا وهي البيضا
حسبه واقرصيه ويروى قرصيه الحت هو الحك والقشر
والقريص هو التقطيع والقرنبق ‌ نجاسة لا نفس لها سايلة
اي لا دم لها سايل والنفس الدم يقال نفست المراة ونفست بضم
النون وفتحها اذا حاضت ونفست بضم النون لا غير اذا ولدت
وسميت الولادة نفاسا لانه يصحبها خروج النفس وهو الدم
ومقل الذباب غمسه والتحري في الاواني والثياب والقبلة وغير
ذلك هو الاجتهاد في طلب المقصود من ذلك والقصد الى اصابته
والاجتهاد بذل الجهد في طلب الشي والجهد بضم الجيم هو الطاقة
وفي الهرة انها من الطوافين عليكم والطوافات ويروى او الطوافات
وهم الخدم ‌ الاهاب الجلد الذي لم يدبغ في الحرش فاتخذ مكان
الشعب سلسلة من فضة الشعب الصدع والكسر وفي عامة النسخ
مكان الشفة ‌ القبيعة هي التي تكون على راس القايم ‌ الذي
يشرب في انية الفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم الجرجرة

تردید الما في الحلق والجوف تروى بضم الرا من الثار على ان يكون الفعل
لها وتروى بفتحها وهو المشهور والمختار عند الائمه ان يكون الفعل
للشارب ه القلح صفره تعلو الاسنان ووسخ يركبها من طول
ترك السواك يقال منه رجل اقلح وامراه قلحا وقوم قلح ه الازم ترك
الاكل واصله امساك الاسنان بعضها على بعض ه يشوص
فاه بالسواك الشوص الغسل وقيل الدلك ه واللثه بكسر
اللام وتخفيف الثا وهي مغرز الاسنان وقيل اللحم السايل بينهما
خلوف الفم بضم الخا تغير رايحته ه في الحديث الفطره عشره
اشيا فذكر فيها الاستحداد وغسل البراجم والانتضاح ه
الفطره هاهنا دين الاسلام والسنه والاستحداد حلق العانه
والبراجم العقد التي في اصول مفاصل الاصابع والانتضاح ان ياخذ
كفا من الما فينضح به مذاكيره بعد الوضو لينفي به الوسواس ه
في الحديث ان ابرهيم عليه السلام اختتن بالقدوم بالتشديد وهي
قريه بالشام وتروى بالتخفيف والمراد به قدوم النجار ه عزبت
نيته اي بعد عنه ذكرها وغاب حضورها ه والوضو ماخوذ
من الوضاه وهي النظافه والحسن ه وفي الحديث خرجت خطايا فيه
وخياشيمه مع الما بالجيم والتخفيف وتروى خرت بالخا

وتشديد الرا اي سقطت ه واللحي بفتح اللام هو العظم الذي فيه
منابت الاسنان وجمعه في القليل الحٍ وفي الكثير لحي ولحي بضم
اللام وكسرها ه واللحيه بكسر اللام وجمعها لحي بالكسر
والقصر لا غير ومرفق اليد بكسر الميم وفتح الفا وبعضهم يقول
مرفق بفتح الميم وكسر الفا ه في الحديث ياتي امتي غرا محجلين
الغره البياض في وجه الفرس اذا جاوز قدر الدرهم يقال منه
فرس اغر وخيل غر والتحجيل هو البياض في قوايمه اذا جاوز
الارساغ ولم يبلغ الركبه ولا يقع التحجيل بيد واحده ولا بيدين
الا ان يكون معها رجل او رجلان ه في الحديث من زاد على الثلاث
او نقص فقد اسا وظلم الفقها يفسرونه بانه اذا زاد فقد ظلم لوضعه
الزياده في غير موضعها لان الظلم مجاوزه الحد واذا نقص فقد اسا
ويحتمل عندي ان يكون معناه اذا زاد فقد اسا بالزياده واذا نقص
فقد ظلم بالنقصان لان الظلم هو انتقاص حق الغير ومنه قوله تعالى
ولم يظلم منه شيا وقوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ولعل هذا التفسير اولى واحق لانه اصح في المقابله استيناف الوضو
والصلاه ابتداوها وكذلك استيناف العمل والكلام هو ابتداوه
الاحليل مجرى البول من الذكر ه والمثانه القبله التي تنشر بها

لحاجته اي يعرف بها قدرها ه العفاص وكا السه الوكا الخيط
او السير الذي يشد به راس القربه ونحوها ه والسه بهاء اصليه
حلقة الدبر ه اخمص القدم ما لا يلتصق بالارض من باطنها عند
الوطء ه وويل كلمه تقال عند الهلكه وقيل الويل الحزن وقيل المشقه
من العذاب وقيل انه واد في جهنم ه والجزور بفتح الجيم وهو البعير
الذي اعد للجزر ه والاستطابه الاستنجا ماخوذ من الطيب وهو
الطهاره لان المستنجي يطيب جسده مما عليه من الخبث ويطهر بدنه
بالاستنجا ه في الحديث اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بسكون
البا الشر وقيل الكفر والخبائث الشياطين ويروى الخبث بضم البا
وهم ذكور الشياطين والخبائث اناثهم ه فليرتد لبوله اي
فليطلب مكانا لينا منحدرا لئلا يرتد عليه البول ه في الحديث
اتى سباطه قوم فبال قايما لعله بما يصيبه السباطه ملقى التراب والقمامه
تكون بفنا الدور مرفقا لاهلها والمابض ههنا باطن الركبه ه
الملاعن الثلاثه سميت بذلك لان الناس اذا مروا بها لعنوا من يتبرز
فيها ه والموارد المشارع وقارعه الطريق اعلاه والبراز بفتح البا
واصله الفضا المتسع من الارض فكني به عن قضا الحاجه ومثله الغائط
وهو ما اطمان من الارض فكان من اراد قضا الحاجه اتى غائطا من الارض

ليستتر به فقال اتى الغائط ثم كثر استعمالهم له حتى سموا الحدث
غائطا ه واصل العذره فنا الدار وكانوا يلقون فيها الاحداث فسمي
الحدث بها ه والحش البستان وكانوا يقضون فيها حوائجهم فسمي
الخلا لذلك ه والكنيف الحظيره فسمي الخلا بها على سبيل التشبيه
والخلا بالمد وفتح الخا ه ان الله يمقت على ذلك قيل يعيبه وقيل يبغضه
اشد البغض ه طول القعود على الحاجه يحدث منه الكبد اي يصيبها
منه وجع ويجمع بالتا وسكون البا بعدها وفتح الجيم ه والباسور
بالبا ه هوينا اي قصدا برفق ه والاستنجا ماخوذ من النجوه وهو ما
ارتفع من الارض فسمي الحدث نجوا لاستتار المحدث بالنجوه ثم قيل
استنجى اذا ازال النجوه بالاحجار او بالما ه والمسربه بفتح الميم
وضم الرا مجرى الحدث من الانسان ه والصفحتان جانبا المجرى ه
والحممه الفحمه وجمعها حمم ه والغسل بفتح الغين المصدر وبالضم اسم
للما الذي يغتسل به وقيل الغسل بالضم ايضا الاسم من الاغتسال
فعلى هذا قوله وضعت للنبي عليه السلام غسلا هو بالضم ايضا بضم
الغين لا غير واذا قيل غسل الراس والجسد وغسل اليدين والرجلين
وغسل الثوب وغسل الانا وما اشبه ذلك فهو بالفتح لا غير واذا
قيل باب صفه الغسل وما يوجب الغسل وشبه ذلك جاز فيه الفتح

على معنى المصدر والضم على معنى الاسم وايلاج الحشفة ادخالها
في الفرج وعرف الديك هو المرتفع على راسه كالتاج ه والمني بتشديد
اليا هو الذي يخرج بدفق وشهوة يقال منه امنى يمني ه والمذي بالتخفيف
وسكون الذال وهو الذي يخرج بادنى شهوة يقال منه مذى يمذي
ويقال ايضا امذى يمذي والاول اكثر واشهر وقول علي رضي الله
عنه كنت رجلا مذا اي كثير المذي ه والودي بالتخفيف وسكون
الدال ايضا وهو ما يقطر بعد البول يقال منه ودى ولا يقال اودى ه
واصل الجنابة البعد فسمي الجنب بذلك لمباعدته المسجد ومجانبته له
ما لم يغتسل يقال منه جنب واجنب وتجنب ه والضفر
لي الشعر وفتله ونسج قواه وادخال بعضه في بعض معترضا ه
والضفاير الشعر المضفور واحدته ضفيرة ه والحثية والحثوة
والحفنة بمعنى واحد وهي مل الكف من اي شي كان ه والفرصة
القطعة ه والثرى التراب الندي ه ويقال فصل الشي يفصل بكسر
الصاد وضمها من المستقبل ه والتيمم هو التعمد والقصد ومعنى
قوله تبارك وتعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا ترابا طاهرا
والصعيد ها هنا التراب خاصة ويكون الصعيد ايضا وجه الارض
ويقال جص وجص بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح والبث

بعرتبة محيصة ه وصمد للرمح اي قصدها ه والجدري والجدري
بضم الجيم وفتحها لغتان فصيحتان ه والجراحة بكسر الجيم واكثر الفقها
يضمها وهو خطا ه والجروح بضم الجيم وهو الجراحة فاذا اردت به
المصدر قلت الجرح بالفتح ه والقروح جمع قرح وقرح بفتح القاف
وضمها لغتان وهو الجراحة وقيل القرح بالفتح الجراحة والقرح
بالضم الم الجراحة ه والحيض والمحيض ماخوذ من الاجتماع فسمي
بذلك لاجتماع الدم الى ذلك المكان ويقال حيض ومحيض اذا سال
الدم لوقت معلوم لا يتعداه فاذا سال في غير وقته وعلى غير صفته
وقدره سمي استحاضة ه والمحتدم الشديد الحرارة ه والقاني الشديد
الحمرة وقوله عليه السلم اذا اقبلت الحيضة الحيضة هو وما اشبهه بكسر
الحا لان المراد به الحالة اللازمة للحيض واما الحيضة الواحدة من الحيض
والكرسف القطن ه والتلجم ان تشد فرجها بخرقة عريضة توثق
طرفيها في حقب تشده في وسطها ه مثل التلجم والركس الرجيع
يعني به العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى
بعد ان كان طعاما وعلفا الى حالة ثانية والركس مثله ه
والذنوب بفتح الذال الدلو ولا يقال لها ذنوب الا اذا كان فيها ما ه
ويقال ولغ الكلب في الاناء يلغ بفتح اللام في الماضي والمستقبل ه

موضع ضاح اى بارز للشمس لا يستره شى ولا تكنه من الشمس ه الزئبر فى الثوب بكسر الزاى والبا والهمزه

ومن كتاب الصلاه الى آخره

الصلاه فى اللغه الدعا وسميت الافعال المعروفه صلاه لاشتمالها على الصلاه التى هى الدعا ه ثاير الراس منتفش شعر الراس ه دوى صوته هو بفتح الدال ه والفى بالهمز هو رجوع الظل من جانب المغرب الى جانب المشرق ه والتفريط هو التقصير والتضييع ه والاذان فى اللغه هو الاعلام فسمى الاذان الشرعى بذلك لانه اعلام بدخول الوقت ه الله اكبر قيل اكبر بمعنى كبير وقيل بل معناه اكبر من كل شى فحذف ما بعده لدلاله المعنى عليه ه ومعنى حى على الصلاه هلم الى الصلاه ه والفلاح البقا وقيل الفوز ه والحيعله حكايه قول المؤذن حى على الصلاه حى على الفلاح ه ومعنى لا حول ولا قوه الا بالله قيل لا حركه ولا قوه الا بالله ه والحول هو الحركه وقيل الحول الحيله وبعض الناس يقول لا حول عن المعصيه ولا قوه على الطاعه الا بالله اى بعصمته وتوفيقه وليس ذلك مشهورا عمن تقدم من العلما والائمه فى تفسير هذا الحرف وان كان فى نفسه صحيحا ومعنى قد قامت الصلاه دامت الصلاه ه فى الحديث ذهب حين

ذهب هوى من الليل بفتح الها اى طايفه منه واما الهوى بضم الها فمعناه النزول والانحدار والسقوط من اعلى الى اسفل ه ومعنى ليناقب الناس اى ليستعد ويقال خذ لهذا الامر اهبته ولا يقال هبته ه وجذم حايط قطعه حايط ه والترسل هو الترتيل وترك العجله والحذم بالحا والذال المعجمه هو الحدر فى الاقامه وقطع التطويل والمرابطا بالمد وهى ما بين الستره الى الغايه ه الوسيله ورد مفسرا فى الحديث انها درجه فى الجنه لا تنبغى الا لنبى قال عليه السلم ارجوان اكون اياه فمن سال لى الوسيله حلت له الشفاعه واصل الوسيله القربه ه لا يقبل الله صلاه بغير طهور ولا صدقه من غلول بضم الغين فيهما ه الاحتراز هو التوقى للشى والاجتناب له والمجزره بفتح الميم والزاى وهو الموضع الذى تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشا ه والمزبله بفتح الميم والبا موضع الزبل وهو الروث ويقال ايضا المزبله بفتح الميم وضم البا والاول افصح والمقبره بفتح البا وضمها لغتان فصيحتان ه والميم مفتوحه فى الحالين لا غير ه واعطان الابل مباركها حول الما واحدها عطن ه والعوره كل ما يستحى من كشفه من اعضا الانسان الا ان المراد بها فى الفقه ما يجب ستره من البدن عن اعين الناظرين فى الصلاه والفاحشه كل ما اشتد قبحه من الذنوب

وقيل كلما نهى الله عز وجل عنه وقيل كلما لا يكون موافقا للحق ومعنى
الجمع واحد ه تكشف المرأة جلبابها بضم اوله اي تجعله كثيفا
اي غليظا صفيقا والجلباب الملاءة التي تلتحف بها فوق الثياب
والسدل ان تلقي طرفي الردا من الجانبين يقال سدل يسدل بضم الدال
في المستقبل حال وفهو زهم متعبدا بهم ه وتذييل الشملة هو ارخا
ذيلها وهو الطرف الذي فيه الاهداب ومعنى ليس من الله في حل ولا
حرام ليس من الله في شي ه قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره اي
وجهتهم وجوهكم نحوه وقصده ه في الحديث انه ركع قبل الكعبة
اي مقابلها بحيث تقابلها وتحاذيها ويقال قبل وقبل واصل القبلة
الجهة فسميت بذلك لان المصلي يقابلها وسميت كعبة لارتفاعها ه
والعنزة قدر نصف الرمح واكثر قليلا وفيها زج كزج الرمح
والزج حديدة تكون في اسفل الرمح يركز بها في الارض فاما الذي
في اعلى الرمح فهو السنان ه ومؤخرة الرحل بضم الميم واسكان
الهمزة بعدها وكسر الخا وهي لغة في اخرة الرحل ه ويقال صلى
حسب حاله وما اشبهه بفتح السين ه ومعنى وجهت وجهي اي
قصدت بعبادتي وتوجهي وتوحيدي للذي فطر السموات والارض
اي ابتدا خلقهما والحنيف هو المسلم ه والنسك كلما تقرب به

الى الله تبارك وتعالى رب العالمين مالكهم وعلى هذا قولهم رب المال اي
مالكه ه والعالمون قيل هم الجن والانس خاصة وقيل بل الخلق
اجمعون ه والشيطان سمي بذلك لشطونه عن الخير اي بعده عنه
وقيل لتشيطه اي لهلاكه ه والرجيم الملعون اي المطرود وقيل
الرجيم المرجوم بالكواكب وسميت سورة الحمد فاتحة الكتاب
لان الكتاب استفتح بها اي ابتدي وام الكتاب لانها اوله وسمي كتابا
لجمعه الاحكام والقصص والمواعظ والامثال وسمي قرانا
لهذا المعنى ه وسمي فرقانا لانه فرق بين الحق والباطل ه والمفصل
اوله من سورة القتال ه وقيل من سورة ق وقيل من الحجرات وقيل
من الفجر سمي بذلك لقصر سوره وكثرة الفصول بينها بسطر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله نقل الخلف عن السلف هم الآبا المتقدمون
والخلف بفتح اللام من بقي بعدهم وخلفهم من الابناء والمتعلمين
وقام مقامه في الخير والفضل فان خلفوهم بشر فهم خلف بسكون اللام
امين الامام اذا قال امين ه وفي امين لغتان تطويل الالف وقصرها
والميم مخففة في الحالين قيل معناها اللهم استجب وقيل كذلك
فليكن وهو مثل الاول وقيل امين اسم من اسما الله تعالى ه واللجة
اختلاط الاصوات واصل الركوع الانحنا تصويب الراس حدره

وتنكيسه الى السفل واقناعه نصبه يقال منه اقنع راسه يقنعه
باسكان القاف من غير تشديد الطمانينه السكون قولهم اللهم
لك آمنت ولك اسلمت اصل الايمان التصديق والاسلام قيل هو الاخلاص
وقيل الطاعه وقد يكون بمعنى الاستسلام والانقياد فعلى هذا
كل من صدق الله ورسوله واستوى ظاهره وباطنه في ذلك واظهر
الانقياد لاحكام الشرع فهو مومن ومسلم وان اظهر الانقياد
ظاهرا وهو في الباطن مكذب او شاك في تصديقه فهو مسلم وليس
بمومن فالاسلام هو ظاهر الامر والايمان باطنه والاسلام
عام والايمان خاص فكل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا
والخشوع هو الخضوع والذل وقيل ان الخشوع والخضوع متقاربان
الا ان الخضوع يكون بالجسم والخشوع يكون بالقلب سمع الله
لمن حمده معناه دعا بالقبول والاجابه يقال سمع الله دعاك اى قبله
واجابه له معنى لا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الحظ
في الدنيا وما يظهر له من نيل اغراضه علو وفق ارادته وانما ينفعه
العمل الصالح وقيل الجد الغنا فيكون معناه لا ينفع ذا الغنا منك
غناه وانما ينفعه طاعته والعمل بما يقربه منك واما قوله تعالى
جدك فمعناه علا جلالك وارتفعت عظمتك واصل السجود الانحنا

والتطامن والميل فسمي الواضع جبهته على الارض ساجدا لتطامنه
وقيل السجود هو الخضوع والذل لله عز وجل والتواضع فسمي بذلك لما
فيه من الخضوع والذل لله عز وجل فلم يشكنا اى لم يزل شكوانا ولم
يجبنا الى رفع الشي الذي شكونا من اجله والرمضا الرمل اذا تو قد
في الهاجره من شده حر الشمس اذا سجد جخ ويروى جخا وقد فسره
الشيخ بانه الخادي وهو كما قال وهو بمعنى قوله جافا مرفقيه عن جنبيه
اى باعده عنهما ورفعه كان يفتح اصابع رجليه بالخا المعجمه وقد فسره
الشيخ بانه تعويج الاصابع له سبوح قدوس بضم اوايلها وقد يقال
بالفتح والضم افصح وهما اسمان من اسما الله تعالى ومعنى السبوح المنزه
عن الانداد والصاحبه والاولاد وتسبيح الله تعالى هو تنزيهه وقولهم
سبحان الله معناه انزه الله عن كل ما لا يليق بصفاته والقدوس الطاهر
عن جميع الاوصاف المقتضيه للنقص رب الملايكه والروح قيل ان
الروح ملك عظيم يقوم وحده صفا ويقوم الملايكه كلهم صفا
وقيل الروح خلق من خلق الله تعالى لا يراهم الملايكه كما لا نرى
نحن الملايكه ويحتمل ان يكون المراد بالروح هاهنا جبريل عليه
السلام له فقمن ان يستجاب له اى حقيق بالاجابه يقال قمن بفتح الميم
وقمن بكسر الميم وقمين بزياده يا الا ان الصواب هاهنا قمن بفتح الميم

لاعبره لانه مصدر الاقعا فسره الشيخ بان يضع اليته على عقبيه
كانه قاعد عليها وقيل هو ان يجعل يديه على الارض ويقعد على اطراف
اصابعه واظن ان قوله ويقعد على اطراف اصابعه وهما وانما هو
يقعد على اطراف اليته لان غيره من العلما قد فسروه بهذا التفسير
فقالو هو ان يلصق اليته بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على
الارض كما يقعي الكلب وغيره من السباع ه ومعنى التحيات لله
الملك لله وقيل البقا لله وقيل السلام على الله والمباركات التي قد
يبارك فيها اي يزيد وكثر ونما والصلوات جمع صلوه قيل هي هاهنا
بمعنى الدعا وقيل بمعنى الرحمه والطيبات كلما طاب وحسن من الكلام
وصلح ان يدعا به ويثنى على الله تعالى به ه وال محمد قيل هم امته ومن
كان على دينه وفي الحديث ال محمد كل تقي ومعنا السلام عليكم
السلامه عليكم فقيل هو جمع سلامه وقيل هما بمعنى واحد
وقيل هو ماخوذ من المسالمه التي هي الصلح والموادعه والسلام من
اسما الله تعالى قيل معناه المسلم لعباده وقيل معناه ذو السلامه
من كل نقص وافه والمسيح الدجال سمي مسيحا لانه ممسوح احدى
العينين وقيل لمسحه الارض بالطوف فيها حال خروجه ومن
رواه بالخا المعجمه فقد اخطا وسمي دجالا لطوفه في البلاد وقيل

سمي دجالا لتمويهه واما المسيح ابن مريم عليه السلام فسمي بذلك
لانه كان لا يمسح ذا عاهه الا برى وقيل لانه كان امسح الرجل لا
اخمص لها وقيل لسياحته في الارض فكانه يمسحها وقيل لانه
خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل المسيح الصديق ه والقنوت
في اللغه يكون بمعنى الطاعه ويكون بمعنى الصلاه ويكون بمعنى
القيام ويكون بمعنى السكوت ويحتمل ان يكون في الصبح والوتر
انما سمي بذلك لانه يفعل في حال القيام فسمي باسمه وقيل لان المصلي
في حال القنوت لا يقرا القران فيصير بمنزله الساكت فسمي لذلك
قنوتا ه في القنوت واليك نسعى ونحفد معنى نحفد نخدم ونسارع
في الخدمه والعمل والطاعه وفيه نخشى عذابك الجد بكسر الجيم
اي الحق الذي ليس بهزل وفيه ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحا
وهو بمعنى لاحق ويروى ايضا ملحق بفتح الحا ومعناه ان الله تعالى الحقهم
عذابه ومعنى اوزعهم الهمهم ذلك وجعلهم مولعين به حريصين عليه والتطوع
هو فعل الطاعه التي ليست بواجبه عليه على كل سلامى صدقه قيل
معناه على كل عظم من عظام ابن ادم صدقه والتهجد قيام الليل واصله
من الهجود وهو النوم هاهنا قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون اي ما ينامون والاصال جمع اصل واصل جمع اصيل وهو ما

بين العصر الى الليل وهم لا يسأمون اى لا يملون ك والنجم اذا هوى قيل هو
القرآن نزل نجوما وقيل هو الثريا وهوى سقط للغروب وقيل المراد به
النجوم كلها فعبر عنها بالواحد عن الجنس وقوله ان الانسان لفي
خسر واراد به الجنس وعلى هذا قيل معناه ورب النجم فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه وقيل بل اقسم الله تعالى به من غير اضافة
ولله سبحانه ان يقسم بما شاء من خلقه وليس لنا نحن ذلك ك في الحديث
اذا اتى احدهم او فلس الفلس الفى ك قوله اذا شهق هو بفتح الهاء
اى تنفس نفسا عاليا عطس بفتح الطاء وسين بعدها مهملة ويقال
في المستقبل يعطس وكسر الطاء والعطاس معروف وحدقني
القوم اى رموني بحداقهم والحدقة الاسود الاعظم من العين
والثكل هو مصاب الام بولدها ك بابى اى افديه بابى وهو مفدا
بابى والكهر الانتهار وتشميت العاطس هو الدعا له بالرحمة يقال
بالسين المعجمة وهو افصح وبالسين المهملة ايضا لغة والخميصة كسا
اسود له علمان والهتني شغلتني ك والانبجاني قيل يقال كسا منبجاني
بفتح الميم والبا منسوب الى منبج بكسر البا الا ان عادتهم في النسب
ان يفتحوا الحرف الذي قبل اخر الكلمة ولا يقال انبجاني ك يرغمان انف
الشيطان اى يذلانه ويسخطانه فكانه لفظ اذلاله وهوانه قد

الصق انفه بالرغام وهو التراب الذي خالطه الرمل ك تضيف الشمس
الشمس للغروب اى تميل للغروب ويقال بزغت الشمس تبزغ بفتح
الزاي من الماضي وضمها من المستقبل وطلعت تطلع بفتح اللام من
الماضي وضمها من المستقبل بمعنى واحد فقد زحزح اى قد زحزح ك استحوذ
عليهم الشيطان اى غلب واستولى والقاصية البعيدة ك صلاة الرجل
مع الرجل ازكى من صلاته وحده اى انما واعظم بركة ك الاعجوز
في مثقليها المثقل بكسر الميم وفتح القاف الخف ك الوحل بفتح الحاء
افصح وبالاسكان لغة رديه ك وتعسه شوق البدا اى تشتاق
اعتدلوا في صفوفكم اى استقيموا وتراصوا اى انضموا حيث لا يكون
بينكم فرج وقول الشيخ فيشوش قيل انها لغة عامية والصواب
فيهوش ومعناه الاختلاط والاختلاف ك الاسيف السريع الحزن
والبكا ك الامي المذكور في صفات الائمة يراد به الذي لا يحسن
الفاتحة وان كان كاتبا وهو اصطلاح من الفقها وحقيقة الامي
هو الذي لا يكتب وان كان يحفظ الفاتحة وغيرها وهو المراد
في كتاب الاقضية ك والاخرس الابكم والارت الذي يسقط بعض
الحروف في كلامه والالثغ الذي يبدل حرفا بحرف والتمتام هو الذي
يتردد في التا والفافا هو الذي يتردد في الفا ك التكرمة ما يختص

به الانسان لنفسه كالوسادة ونحوها وقيل التكرمة المائدة
والسرير ه اولوك في الحديث ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ه
النهى العقول والاحلام يحتمل ان يكون جمع حلم وهو الاحتلام فيكون
معنى الحديث ليليني البالغون العقلا ويحتمل ان يكون جمع حلم فيكون
معناه ليليني ذوو الحلم والعقل والفقها والمحدثون يروون هذا
الحرف ليليني بفتح اليا وتخفيف النون وهو لحن وانما الصواب فيه
حذف اليا مع تخفيف النون او تشديد النون مع اثبات اليا ه ه
القهقرى بالرجوع الى خلف الفقها يقولون رقا على المنبر بفتح القاف
وهو خطأ والصواب رقي بكسر القاف وفتح اليا من اخره ه قام
وسط الصف وقعد وسط الحلقة فاعلم ذلك ه فاذا ضربتم في الارض
سرتم فيها ه والخلاج الاثم ه الميل هو اربعة الاف خطوة او ستة
الاف ذراع او اثنا عشر الف قدم والذراع اربع وعشرون اصبعا والاصبع
ست شعيرات مضمومة بعضها الى بعض ه وغزوة ذات الرقاع سميت بذلك
بذلك لانهم نزلوا جبلا كانت ارضه ذات الوان من حمرة وخضرة
وسواد وصفرة وقيل كانت راياتهم مخرقة فرقعوها وقيل ان اقدامهم
كانت قد نقبت فيها فكانوا يلفون عليها الخرق فسميت ذات الرقاع
لذلك ه الابرنسم بفتح الهمزة الحرير ه في الحديث جبة مكفوفة الجيب

والكمين والفرجين الكمين بضم الكاف والفرجين باسكان الراء ه
المصمت هو الخالص الذي لا يخالطه غيره ه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله
قيل معناه بادروا بالنية والجد ولم يرد به العدو والاسراع وقيل معناه
امضوا ه انفضوا تفرقوا على اثر ذلك بكسر الهمزة واسكان الثا واثر
ذلك ايضا بفتح الهمزة والثا اي عقيبه ه خير الهدى هدى محمد بضم الها
وفتح الدال اي خير الدلالة والارشاد اليه دلالة محمد وارشاده ويروى
خير الهدي هدي محمد بفتح الها وسكون الدال ويا بعدها معربا اي خير
الطريق والسيرة ه من ترك ضياعا بفتح الضاد اي عيالا ه مئنة اي علامة
مخلقة ومحققة لفقهه ه خاب من افترى اي حرم الجد والحظ في سعيه
من اختلق اختلق الكذب وحدث بما لم يسمع ه بغداد بدالين غير معجمتين
وبغدان بدال ونون لغتان فصيحتان وبغداذ بدال غير معجمة وذال في اخرها
معجمة لغة دون الاولتين ه فبها ونعمت بكسر النون وتسكين العين
والتا وفتح الميم قيل معناه فبالسنة وقيل فبالرخصة اخذ ونعمت
الفعلة او الخلة ورواه بعضهم ونعمت بفتح النون والتا وكسر
العين وتسكين الميم اي نعمك الله ه واستن استاك من اغتسل
غسل الجنابة قيل اراد اذا جامع فاغتسل وقيل اراد كغسل الجنابة
ثم راح في الساعة الاولى اي خف اليها وسارع نحوها ه من غسل

واغتسل قيل معناه جامع اهله فاوجب عليها الغسل ثم اغتسل هو
وقيل معناه غسل ثيابه وراسه ثم اغتسل للجمعه وقيل غسل اى
اسبغ الوضو وكمل ثم اغتسل بعد ذلك للصلاه ورواه بعضهم
غسل بالتخفيف ومعناه كمعنى الاول ورواه بعض الفقها غسل
بالتخفيف بالعين المهمله واراد به الجماع شبهه لانه يلذه العسل وليس
بمشهور وبكر وابتكر اى بكر الى الصلاه فى اول الوقت وابتكر
اى ادرك الخطبه وقيل ابتكر اخذ باكوره الاجر اى اوله ه
العواتق الحديثه الادراك وقيل الابكار وذوات الخدور المخبات
نعلات اى عطرات ه الصلاه جامعه بالنصب فيها ه كسف
الشمس بالكاف وخسف القمر بالخا هذا هو المختار وقد يجوز
فيهما اللغتان جميعا والكاف والسين مفتوحان لا غير ه الاستسقا
طلب السقيا من الله تعالى وكذلك الاستمطار مثله ه يحبس
المكيال نقص ه قحط المطر بضم القاف وكسر الحا اى احتبس
التبذل بذل النفس وترك الانقباض وثياب البذله هى التى تلبس فى
حال الشغل والخدمه والعمل والتخشع التذلل والسكون والتضرع
التذلل فى الدعا واظهار الفقر الى الله تعالى ومن دعا الاستسقا
اللهم اسقنا غيثا اى مطرا مغيثا اى منقذا لنا مما استغثنا
منه هنيئا مريئا اى طيبه به النفوس مريعا اى خصيبا ويروى مربعا
بالبا المعجمه بواحده المكسوره وبضم الميم ويروى ايضا مرتعا بالتا
المعجمه من فوق باثنتين والجميع يرجع الى معنى واحد ه غدقا بفتح الغين
والدال اى كثيرا وقيل كبار القطر مجللا اى مغطيا للافق ساترا
له ه طبقا اى ماليا للارض مستمر كانه طبق الارض لكثرته ه
والقنوط من الياس واللاوا الشده والضنك الجهد بفتح الجيم الهزال
وسو الحال ه مدرارا اى كثير المطر ه مجاديح السما واحدها
مجدح بكسر الميم وفتح الدال وهو كل نجم من النجوم وكانت
العرب تستمطر به فاقر عمر رضى الله عنه ان المجاديح التى ينزل بها
القطر هو الاستغفار دون النجوم التى كانو يعتقدون انهم يمطرون
بها ه

ومن كتاب الجنايز الى اخره

الجنازه بالكسر افصح وقيل الجنازه بالفتح الميت وبالكسر النعش
الما القراح هو الذى لا يخالطه شى سحوليه يروى بضم السين وهو جمع
سحل وهو الثوب الابيض من القطن خاصه ويروى سحوليه بفتح السين
وهو الاشهر منسوبه الى السحول بلاد باليمن مشهوره الحنوط بفتح
الحا والحناط ايضا بكسر الحا كل ما خلط من الطيب للميت خاصه
ضبيفه الثوب بفتح الصاد وكسر النون طرفه والنمره بفتح النون

وكسر الميم كل نملة مخططة من مازن العرب ه الهيعة
الصوت الذي يفزع او يخاف من عدو ويسمى من يقتله الكفار شهيدا
لان ارواحهم تشهد دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها الا يوم
البعث وقيل لان الله تعالى وملائكته يشهدون لهم بالجنة فيكون
على هذا شهيدا بمعنى مشهود له وقيل لانه ممن يستشهد مع النبي عليه
السلام ه على الامم الخالية ه لحبيب الاشراع في السير فبعدا
لاصحاب النار يحتمل ان يكون يريد بالبعد الهلاك ويحتمل ان يريد به البعد
الذي هو ضد القرب ونصب بعدا باضمار فعل تقديره لقاه الله بعدا
في الحديث اي بفرس معروف فركبه الصواب اي بفرس عربي واما
المعروف فهو الراكب الفرس عريا ولعوفي معروف بفتح الرا الاخيرة
لكان له وجه ه ويعمق القبر بعين مهملة اي يبعد في حفرة اذا
كانت الارض رخوة بكسر الرا اي ليبه الحصبا بالمد الحصا وهو
صغار الحجارة ه العزا بالمد هو التاسي والتصبر عند المصيبة وعزاه
اي حثه على التاسي والتصبر وندبه اليه ه والخلف ما يعطاه
الانسان عوضا عما اخذ منه ويقال لمن ذهب له مال او شي مما يستعاض
منه اخلف الله عليك بالالف فان كان مما لا يستعاض منه كالاب
وشبهه قيل خلف الله عليك اي كان الله خليفة عليك من المفقود فعلى

هذا من مات له ولد او زوجة صلح ان يقول اخلف الله عليك وخلف الله
عليك لا تغني عنك من الله شيئا اي لا تكفي وقيل لا تكف ذرفت
عيناه اي سال منها الدمع ه ويقيع الغرقد بالغين المعجمة شجر معروف
نبت في ذلك المكان فنسب اليه ه

ومن كتاب الزكاة الى اخره

اصل الزكاة في اللغة النما والزيادة والكثرة فسمي ما اخرجه الانسان
زكاة وان كان في الصورة نقصانا من المال لانه يضاعف لصاحبه الاجر
في الاخرة اضعافا كثيرة وقيل اصل الزكاة الطهارة فسميت بذلك
لانها طهرة لصاحبها وقيل سميت بذلك لان مؤديها يتزكى الى الله
تعالى اي يتقرب اليه بصالح العمل وكل من تقرب الى الله بعمل صالح
فقد تزكى ه ابتغوا في اموال اليتامى اي اطلبوا فيها الربح بالتصرف
فيها والتجارة ه عزمة من عزمات ربنا اي حق من حقوق ربنا واجبا
لا بد منه ه الاثاث متاع البيت واحدته اثاثة ه السايمة التي
ترعى ولا تعلف ه بنت مخاض ما لها سنة سميت بذلك لان امها تكون
قد حملت بولد ثان والمخاض الحوامل ه بنت اللبون ما لها سنتان
سميت بذلك لان امها تكون قد نتجت وصار لها لبن فهي لبون ه
والحقة ما لها ثلاث سنين سميت بذلك لاستحقاقها ان يحمل عليها وان

تركب وقيل لها طروقة الفحل لان الفحل يطرقها حينئذ ويلقح ولا
يلقح الذكر حتى يثني والسخلة من الغنم بفتح السين من حين تولد الى ان
تستكمل لها اربعة اشهر تُحت الماشية بضم النون وكسر التاء
في حديث ابي بكر رضي الله عنه لو منعوني عناقا هي الانثى خاصة من
اولاد المعز ما لم تجذع وفي رواية لو منعوني عقالا العقال صدقة
عام وقيل بل اراد به الحبل الذي يعقل به الفريضة التي توخذ في الصدقة
واوجب اخذه هذا القايل والاول اصح عندنا وهو المذهب والمصدق
بفتح الصاد هو الذي ياخذ الصدقات والمصدّق بتشديد الصاد هو الذي
يعطي الصدقة الربّا قال الشيخ رحمه الله هي التي ولدت ومعها ولدها
واصحاب اللغة لا يشترطون كون الولد معها ويقولون الربا هي حديثة
العهد بالولادة سوا بقي معها ولدها او مات عنها فان تطوعت بخير اجرك
الله هو بتخفيف الهمزة ومثله اجرك الله فيما اعطيت والفقها يطولون
الالف والصواب تخفيفها المراح بضم الميم الموضع الذي تاوي اليه الماشية
بالليل والمسرح هو الموضع الذي ترعى فيه والمحلب بكسر الميم القدح الذي
يحلب فيه الوسق بفتح الواو وجمعه اوسق ويقال ايضا الوسق بكسر الواو
وجمعه اوساق والاول اكثر واشهر المؤونة تكون بمعنى النفقة
والخرج وتكون بمعنى التعب والمشقة ايضا النواضح هي السواني وهي

كلما تسقي الماء من بعير او بقرة او حمار العثري بالثا قال الشيخ هو
الذي يشرب من الما الذي يجتمع في موضع فيجري كالساقية والعثري هو ما
سقت السما لا اختلاف فيه بين اهل اللغة والقطنية بكسر القاف
وسكون الطا ويقال ايضا القطنية بفتح القاف مع سكون الطا ايضا
والاول اشهر والعدس هو البلسن بضم البا والسين والحمص بكسر
الحا والميم وتشديد الميم وهو معروف والماش معروف ويسمى بالاسكار
المج وسماه القطن بكسر القاف واللوبيا الدجر والباقلا
بالتشديد والقصر ويقال ايضا الباقلا بالتخفيف والمد وهو الفول
والمهرطمان بضم الها والطا وهو الجلبان ويسمى ايضا الخلّر بضم الخا المعجمة
وتشديد اللام وفتحها وزا مهملة وفي الارز لغتان افصحهما ارُز بضم
الهمزة والزا والتشديد الناض بتشديد الضاد هي الدراهم والدنانير
خاصة وعروض التجارة واحدها عرض بفتح العين واسكان الرا وهو
ما اعد للتجارة من اي نوع كان والقنية بكسر القاف الادخار والحبس
الكنز قيل فيه كل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان لم يكن مدفونا
الرقة بكسر الرا والتخفيف وهي الدراهم خاصة ويقال ايضا ورق
وورق بكسر الرا واسكانها الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف
ومن كسر الهمزة فيه فقد اخطا حيث مشوش بضم الميم وفتح الشين

وكسر الواو والتشديد وقد يقال ايضا مُشوش بفتح الميم وضم الشين
والتخفيف ومُشَبِّش بضم الميم وكسر الشين مع التخفيف ايضا والاول
اجود القَسْم بفتح القاف واسكان السين هو المصدر ومنه قسم الصدقات
وقسم الفئ والغنيمة والقسم بين الزوجات وما اشبه ذلك واما
القِسْم بكسر القاف فهو النصيب وقسم جمعه اقسام الرحيق الخالص
من الشراب الذي لا غش فيه وقيل العتيق منه والمختوم الذي له الختام
ابدا من يقول اي يمر يكون والاضافة الفقر يحدقه بها حدقه بالحا
المهملة ولو روى يقذفه بها قذفه لكان اصوب لان القذف بالحجر
والحذف بالعصا واما الخذف بالخا المعجمة فلا معنى له هاهنا لانه
انما كان يكون بالحصاه ونحوها يجعل بين السبابتين ويرمى بها

ومن كتاب الصيام الى اخره

اصل الصيام في اللغة هو الامساك وقيل للصايم صايم لامساكه
عن الطعام والشراب في المريض اذا كان يجهده الصوم بفتح اليا والها
اي يشق عليه ويحمله من اجله ما لا يطيق وقد يقال ايضا يُجهده بضم
اليا وكسر الها والاول افصح ان غم الهلال بضم الغين الخيط الابيض
بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل ان استقا بفتح القاف والمد
اي تعمد القئ وذرعه القئ بالذال المعجمة اي سبقه وغلبه انه كان املككم

لاربه بكسر الهمزة وتسكين الرا ولاربه بفتح الهمزة والرا ومعناهما
واحد وهو الحاجة وبعضهم يقول من رواه بفتح الهمزة والرا فمعناه
الحاجة ومن رواه بكسر الهمزة وتسكين الرا فمعناه العضو يعني الفرج
يتنزه صومه عن الشتم والغيبة اي يطهره عن ذلك والغيبة بكسر الغين
وهو ان يذكر الانسان من وراءه بما يكره ذكره لو سمعه وهو صادق
فيه فان كان كاذبا فهو البهتان سرد الصوم موالاته ومتابعته تاسوعا
وعاشورا بالف ساكنة من اخرهما ولا يمدان ولا يثنيان ان من قام ليلة
القدر ايمانا واحتسابا اي مصدقا بفضلها وطالبا لقيامها وجه
الله وراجيا ثوابه واصل الاعتكاف الاقامة على الشئ والملازمة
له فلذلك سمي اعتكافا لملازمة المعتكف فيه المسجد واقامته
فيه

ومن كتاب الحج

الحج في اللغة هو القصد يقال حج البيت اي قصد البيت للعبادة
وقيل الحج هو العود في القصد مرة بعد اخرى فقيل حج البيت لان
الناس ياتون به كل سنة ومعنى العمرة ايضا عند اكثرهم الزيارة
وقيل معناه القصد ايضا المحفة بكسر الميم مركب من مراكب النسا
شبه الهودج ان الاستطاعة الامكان او زوال الموانع ان الخفارة
والخفارة بضم الخا وكسرها وهو الاسم من قولهم اخفرت الرجل

اذا الحرفة الحقارة هاهنا بالضم لا غير وهو ما يعطاه الخفير على
خفارته ــ اهل بالحج اصل الاهلال رفع الصوت ومنه قولهم استهل
المولود اى رفع صوته بالبكاء ثم قيل لكل من احرم بالحج قد اهل به
سوا رفع صوته ام لا والاحرام هو الدخول فى التحريم ــ الجعرانة بالتخفيف
وسكون العين والحديبية روى الربيع عن الشافعى رحمه الله بالتخفيف
والمشهور فى رواياتنا التشديد ــ العج رفع الصوت بالتلبية والثج
سيلان دم الهدى ــ لبيك ان الحمد والنعمة لك بكسر الهمزة وقد
يجوز فتحها الا ان الكسر افصح وامدح فى تلبية ابن عمر رضى الله عنهما
والرغبا اليك بضم الرا والقصر ويجوز ايضا الرغبا بفتح الرا والمد
وهو بمعنى السوال والطلب الرقبة والرقة هو النعم والدعة ــ
الدراعة مثل القميص الا انها ضيقة الكمين والقبا مثل الدراعة
الا انه مفرج يشد بازرار له من قدام والبرنس مثل القبا الا ان
منه شى يكون على الراس ــ الران مثل الخف الا انه اكبر منه يصل
الى الفخذين والتبان مثل السراويل الا انه اصغر منه ــ الحداة بكسر
الحا وبالهمزة الكلب العقور هو كل سبع يعقر ــ القرقس بالقاف
هو الذى يقول هو الجرجس بالجيم وقيل القرقس البعوض والبق قيل
هو عظام البعوض والمشهور عند الناس انه الذى يسمى الكتان ــ الام

حبيش دويبة على خلقة الحربا عريضة البطن ــ والحلان والحلام
بالنون والميم جميعا وهو الحمل وهو ما كان من اولاد الضان قد فصل
عن امه ورعى العشب وقوى والجفرة من اولاد المعز وهو ما بلغ اربعة
اشهر وفصل عن امه ــ وبعمص بفتح الميم العشا اى يسهين بها ويحفرها
الحمام اسم لكل ما كان من ذوات الاطواق وقال الشيخ هو كل ما عب
وهدر ــ والعب هو شدة جرع الما من غير تنفس ــ والهدير ترجيع
الصوت ومواصلته من غير تقطيع له ــ لا يختلى خلاها الخلا مقصور
الكلا ما دام رطب فاذا يبس فهو الحشيش ويختلا اى يوزع بالايدى
ويحز بالمناجل وتعلفه الدواب ــ وعضد الشجر يعضدها اذا قطعها
والدوحة كل شجرة عظيمة ــ والعوسج شجر من العضاه كثير الشوك
له جنا احمر يسمى المصع ــ طوى قيل هو بفتح الطا ــ كدا بفتح الكاف
وبالمد الثنية التى باعلى مكة وكدا بالضم والقصر الثنية التى
باسفل مكة وفى الدعا عند روية البيت الشريف هو الترفيع والاعلا
والتكريم التفضيل والمهابة هى التوقير والتعظيم والبر هو الاتساع
فى الاحسان والزيادة منه وقيل هو اسم جامع للخير كله وقولهم اللهم
اجعله حجا مبرورا قيل هو الذى لا يخالطه شى من الماثم وسعيا
مشكورا اى عملا يثنى على عامله ويشكر عليه والشكر هو الثنا

على المحسن بما يصل الى الناسك من احسانه والحمد هو الثنا عليه بما فيه
من خير وفضل وان لم يصل الى الحامد منه شي فيجوز ان يوضع الحمد موضع
الشكر ولا يجوز ان يوضع الشكر موضع الحمد والرمل هو الاسراع
في السير مع تقارب الخطا والاضطباع سمي بذلك لما فيه من ابدا الضبعين
وهما العضدان يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لان
الناس يستعدون فيه لامر الحج ويتهيون له عرفات جمع عرفة وهو اسم
للموضع الذي فيه الموقف وجمع هي المزدلفة العنق ضرب من السير فيه
انبساط وسهولة والنص التحريك حتى يستخرج من الدابة اقصى سيرها
ومنتهى غايتها والفرجة في المكان وفي الصف بضم الفا الثلمة للبطيه
لا حرج اي لا ضيق عليكم فيه حتى تاثموا وفي الدعا عند الملتزم والا
فمن الان قبل ان تناى عن بيتك داري يروى فمن الان بكسر الميم وفتح
النون عند الوصل والتخفيف وهو حرف جر والان حد ما بين الزمانين
اي فارض عني من هذا الوقت ان كنت لم ترض فيما قبله ويروى فمن الان
بضم الميم وكسر النون في حال الوصل والتشديد هو طلب ورغبة
اي جد علي بالرضا وتفضل به وتناى تبعد والاحصار هو المنع من الوجه
الذي يقصده بالعوايق هاهنا

ومن باب الهدي والاضحية الى اخر العبادات

الهدي ما يهدى الى البيت الحرام من بدنة او غيرها يقال هدي بالتخفيف
وهدي بالتشديد والشعاير الذبايح والمواقف وجميع اثار الحج واموره
سميت بذلك لانها علامات على قصد النسك والعبادة وسمي اشعار
الهدي بذلك لانه علامة يعلم بها انه هدي خرب القرب بضم الخا
وفتح الرا جمع خربة وهي العروة سميت بذلك لاستدارتها النجيبة
هي الكريمة من الابل وكل شي كريم وخالص فهو نجيب الاضحية
بالتشديد لا غير وجمعها اضاحي بالتشديد ايضا وقد يجوز فيها التخفيف
من كان عنده ذبح بكسر الذال وهو الحيوان الذي يذبح واما الذبح
بفتح الذال فهو المصدر من ذبحت الكسيرة التي لا تنقي تعني التي لا
نقي فيه من شدة الهزال والنقي المخ وقال الشيخ رحمه الله في تفسير الشرقا
هي التي انشقت من الكي اذنها والخرقا هي التي تثقب اذنها بالطول وعامة
الناس على خلاف ما ذكره فالشرقا هي المشقوقة الاذن والخرقا هي
التي في اذنها ثقب مستدير فتحجر ما غبر بالغين المعجمة في الحديث
صحيح وطيبوا انفسكم يروى بالتشديد اي طهروا انفسكم وزكوها
ويروى طيبوا انفسكم بالتخفيف وكسر الطا وكان الاصل فيه
ولتطب انفسكم تجملون منها الودك بفتح البا وضم الجيم اي تذيبون
الشحم وتحلون منه الودك وقد يقال ايضا تجملون بضم البا وكسر الميم

الا ان الاول افصح ه والدافه من يرد من الاعراب الى المصر فيستمرون
جماعه سعر الناس بالتشديد ه العقيقه هي التي تذبح عن المولود سميت
بذلك لانه تشق حلقها بالذبح والعق هو الشق وقيل اصل العقيقه
الشعر الذي على المولود حين يولد فلما كان حلق الشعر عنه سببا للذبح
الشاه سميت به ه شاتان متكافئتان اى متساويتان ه يلطخ جدولا
الجدول بالدال المهمله الاعضا ولجرها جدل بفتح الجيم ه في الحديث
ذكر الصنم والوثن فقيل الصنم ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو
ذلك والوثن ما كان غير مصور وقيل الوثن كلما كان له جثه من
خشب او صخر او فضه او جوهر او شبه ذلك سوا كان مصورا او غير
مصور والصنم صوره بلا جثه وقيل الصنم والوثن شي واحد والاول
اصح ه رتاج الكعبه اصل الرتاج الباب الا انه قد يطلق ويراد به
الكعبه نفسها من غير اختصاص بالباب منها وسمي البيت عتيقا لانه
عتق من الجبابره فليس في الارض احد من الجبابره يدعي انه له وقيل
لانه اعتق من الغرق زمان الطوفان وقيل سمي عتيقا لكرمه وقيل
سمي عتيقا لقدمه ه وبكه قيل انه موضع البيت ومكه سائر البلد
وقيل بكه ومكه شي واحد وهما لغتان ه سميت بهيمه الانعام
بذلك لاستبهامها عن الكلام اى لاستغلاقها وقيل لانها مبهمه عن

العقل والتمييز ه ويقال سنح الظبي اذا اجتاز بك فاولاك ميامنه وبرح
اذا اولاك مياسره ه والمروه واحد المرو وهي حجاره بيض براقه ه
الدجاج بفتح الدال افصح والكسر لغه فيها ه زبد ه الاوز جمع اوزه بكسر
الهمزه فيها وتشديد الزاي ه القبج هو الحجل ويقال لذكره اليعقوب ه
العصفور بضم العين ه الريف الارض التي فيها زرع ونخل وشبه ذلك
البتات بفتح البا الغنا والسعه واما في البت يقال بفتح التا وكسرها والفتح
افصح واكثر ه والاجلاف جمع جلف واصله الشاه المسلوخه
بلا راس ولا قوائم فشبه الاحمق به لضعف عقله ه غير باغ ولا عاد
قيل غير باغ لا يبغيها ويطلبها مع الاستغنا عنها وهو يجد عنها بدا
وقيل غير باغ اى غير خارج على سلطانه وعاصي في سفره ولا عاد
قيل غير متعد لما احل له وهو سد الرمق في قول ووزن الشبع في قول ه
المنخنقه التي تخنق بحبل في عنقها فتموت ه والموقوذه التي تقتل بعصا
او حجر لا حد له فتموت بلا ذكاه والمترديه هي التي تسقط من جبل
او في بير فتموت والنطيحه هي التي تنطح فتموت ه القتله والذبحه
بكسر القاف والذال وهما اسمان للحاله الذاهبه الى القتل والذبح
فاذا فتح اولهما صار اسما للمره الواحده فحسب ه اللبطه العنبر
اللاصق بالشجر ه المدى واحدتها مديه وهي السكين ه انهر الدم

اسماله ـ الجوارح سميت بذلك لانها تجرح الصيد بكسبه جرحاً
ندّ البعير اذا نفر والاوابد التي توحشت ونفرت عن الانس ـ

ومن كتاب البيوع الى آخره

لا خلابة اي لا خديعة من كنت خصمه خصمته اي غلبته في المخاصمة
وخصمته والخصم هو المخاصم ومعنى اعطاني اي اعطاء عهد الله ومسافه
على متابعه امامه والبيعه له ـ الفرس العاير هو الذي ضل عن صاحبه
فلا يدري اين هو يقال منه عار الفرس يعير المحرّم ما سكان الجيم
استقر اما في الارحام ومن رواه بفتح الجيم فقد اخطا ـ البغي
بتشديد اليا الزانيه ومهرها ما تعطاه على زناها ـ والحلوان
ما يعطا الكاهن على كهانته ـ لا توله والده بولدها اي لا تفرق
بينهما وكل انثى فقدت ولدها فهي والهه ـ الصفقة البيعه سميت
صفقه لضرب اليد عند عقد البيع والمشترى المذكور في آيه الربا هو
الجنون ـ بيع الكالي بالكالي هو بيع النسيه بالنسيه ايضا عينا
بعين العين هاهنا هو الحاضر واراد به الحال دون المؤجل واما الحديث
الاخر الذهب بالذهب تبره وعينه سوا بسوا والعين هو الدنانير والدراهم
والتبر ما تكسر من الحلي ـ القلاص جمع قلوص وهي الناقه الشابه القويه
المسنوب ما خلط فيه من غيره ـ الزوان فيه ثلاث زوان بضم الزاي وبالهمز

وهي افصحها وزُوان بالضم من غير همز وزِوان بكسر الزاي من غير همز ـ
المعفر في بيت لبيد هو ولد البقرة الوحشيه اذا ارادت فطامه قطعته
عن الرضاع اياماً فاذا خافت ان يضره ذلك ردته الى الرضاع ففعل
به ذلك تارات حتى يستمر عليه ويالف ترك الارضاع ويقوى على اكل
العشب وقيل المعفر المطروح على عفر الارض وهو وجهها ـ والقهد
الابيض والشلو بقية الجسد ـ والغبس الذئاب وما من طعامها
اي ما يقطع وقيل معناه انها تكسبه بالغلبه والقهر من عسر ان من
لله عليها احد كما يطعم السنور والكلب الفجّار ذكر النحل وقد يقال
ايضا فحل وفحول والاول افصح ـ والنور هو الزهر على اي لون كان
وقيل النور ما كان ابيض والزهر ما كان اصفر ـ في الحديث نهى عن
بيع الثمرة حتى تزهي وفي بعض الروايات حتى تزهو وقيل هما لغتان وهو
اذا احمر او اصفر وقيل الصواب حتى تزهي لا غير وتفسيره ما ذكرناه
وتزهو هاهنا خطا لان معنى تزهو تظهر ثمرته وفي حديث
اخر حتى تطعم بضم التا وكسر العين ومعناه حتى يحرم نهيها ان تطعمه
ويحتمل ايضا ان يكون معناه حتى يصير طعمه المضر به ان تجمع اللبن
في ضرع الناقه او الشاه ويحبس يوماً او اكثر فلا تحلب ماخوذ من
قولهم صريت الما في الحوض اذا جمعته ـ والمحفله ايضا المصراه ماخوذ

من الاحتفال وهو الاجتماع ومنه المحفل ه جارية سبطة الشعر
وسبطة اذا كان شعرها منبسطا وجعدة الشعر اذا كان في
شعرها التوا وتقبض وتجعيد الشعر هو ان يفعل به ذلك ه التدليس
اخفا العيب ماخوذ من الدلس وهو الظلمة ده يزده وده دوزده
بالفارسية عشرة ويزده احد عشر ودوزده اثنا عشر والزاي ساكنة
فيهما ه والنجش بسكون الجيم واصله الختل وقيل مدح الشي واطراوه
وقيل هو تنفير الناس عن الشي الى غيره ه والجهد بفتح الجيم الهزال وسو
الحال ه والحلس كسا والى ظهر البعير تحت القتب ه والفقر المدقع
هو الشديد وكانه لشدته يفضي بصاحبه الى الدقعا وهو التراب
وهو مثل قوله تعالى او مسكينا ذا متربة ه والجبن بضم البا والتخفيف
والانفحة بكسر الهمزة وتشديد الحا وقد يقال بالتخفيف ايضا ه
البسر هو الزهو وهو ما احمر او اصفر من ثمرة النخل والمذنب هو
الذي بدا الارطاب فيه من قبل الذنب والمنصف هو الذي بلغ الارطاب
فيه الى النصف والمشدخ هو الذي يفضخ والفضخ والشدخ شي واحد

ومن كتاب القرض الى اخر السبق والرمي

معنى قولهم الدنيا قروض ومكافاة اي كل من فعل فعلا جوزي بمثل
فعله من خير او شر وسمي الرهن رهنا لانه محبوس بالدين وملزوم به

ومعنى لا يغلق الرهن لا يستحقه المرتهن بالدين الذي هو مرهون
به وقوله الرهن من راهنه اي من ضمان راهنه والغنم النما والفوايد
والغرم ما يلزم عليه من مونة او نقصان او هلاك ذكر الشيخ رحمه الله
تودج الدابة والصواب ان يقال ودج الدابة وهو فصد الودجين وهما
عرقان في العنق ه في حديث عمر رضي الله عنه الا ان الاسيفع اسيفع
جهينة رضي من دينه وامانته بان يقال سبق الحاج ومعناه ان
هذا الرجل كان يستدين ويشتري الابل النجايب ويروح بعد الناس
فيسبقهم ويجي قبلهم يقول فقد رضي بان يقال له سبق الحاج بدلا من
دينه وامانته ه وادان بتشديد الدال والالف قبلها الف وصل
اي اخذ بالدين وهو مثل استدان وقوله معرضا اي يعترض الناس
فيستدين من كل ما يمكنه وقيل معرضا عن الادا يريد انه يأخذ
ولا يبالي الا يوديه وقيل معرضا عن العول فاذا قيل له لا تستدن لم يقبل
وقوله فاصبح وقد رين به اي احاط الدين بماله والغرما ه ارباب الديون
واحدهم غريم سمي بذلك لادامته التقاضي والحاحه فيه وملازمته
لمن عليه الدين ويقال لمن عليه الدين ايضا غريم وان الدين لازم له الحجر بفتح
الحا اصله المنع فسمي الحجر على المفلس والمبذر بذلك لانه يمنعه من
التصرف قوله تعالى وابتلوا اليتامى اي اختبروهم واستعلموا احوالهم

وقوله فان آنستم منهم رشدا اى علمتم منهم رشدا ه بغاث الطير شراره
وما لا يصيد منها يقال بفتح البا وضمها وكسرها والمقلات هي التي لا
يعيش لها ولد ه والنزور هي القليلة الاولاد والسفه خفة الحلم ونقصان
الراى وسفه الرجل بضم الفا اى صار سفيها ه في الحديث ان غلاما شبب
بجاريه اى تغزل بها في الحديث اذا اتبع احدكم على ملى فليتبع اى اذا احيل
على ملى فليحتل والملى بالهمز هو الغنى المكثر ه والعاريه بالتشديد لا غير
وجمعها عوارى وقد يقال ايضا بالتخفيف والاول افصح ه والقاع هو المكان
المستوى الذي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض والقرقر المستوى ايضا الاملس
والربعه والربع الدار حيث كانت ه الارف بضم الهمزه وفتح الرا هي المعالم
والحدود واحدتها ارفه ويقال الارث بالثا المضاربه ماخوذ من الضرب
في الارض وذلك ان الرجل في الجاهليه كان يدفع الى الرجل ماله على ان
يخرج به الى الشام وغيره على هذا الشرط فلذلك سمي مضاربه ثم لزم الاسم
هذه المعامله سوا خرج او اقام ه الودي بتشديد اليا صغار النخل
والفسيل مثله ه والجعاله بكسر الجيم والجعل بضم الجيم ه والزعيم
الكفيل والضامن لجبل المصيره بالتشديد المنبل هو الذي يعطي الرماه
النبال ليرموا بها ه فهش لذلك اى فرح به وسر به ه السبق باسكان
البا المصدر من الفعل والسبق بفتح البا هو ما يخرج من المال على ان من سبق

كان له ومراماه الاحجار هو التسبق بالاحجار والرمي بها وقيل هو ان
يحفر حفره ثم يرموا بالاحجار اليها ثم من وقع حجره فيها فهو قمر ه المذرع بالذال
المعجمه هو الذي امه من العتاق وابوه دون ذلك والمقرف ايضا مثله والهجين
على الضد من ذلك وهو الذي ابوه من العتاق وامه دون ذلك والعتيق هو
الذي ابواه عتيقان ه والبرذون هو الذي ابواه عجميان ويروى في السوابق على
ما ذكره الشيخ مصلي وتالي ثم سلوه بارع ومفتاحها اما المجلي فاول وبعده
حظي عاطف ثم بعده مومل ثم اللطيم وفسكل المومل بكسر الميم
واللطيم بفتح اللام وكسر الطا ه والفسكل بالسين المهمله وهو الذي
يجي في الحلبه آخر الخيل والعامه يقوله بالشين المعجمه ه والسكيت
بتخفيف الكاف وهو العاشر وقد يقال بتشديد الكاف ايضا والاول
افصح ه والكتد بفتح التا افصح وقد يقال بكسر التا ايضا وهو من
اصل العنق الى اسفل الكتفين وقيل هو ما بين الكاهل الى الظهر والكاهل
مقدم الظهر من الفرس وقيل هو فروع الكتفين ه الرشق بكسر الرا
وهو الوجه من الرمي واما الرشق بالفتح فهو المصدر ه

ومن كتاب احيا الموات وما بعده الى كتاب العتق

الموات بفتح الواو ما كان من الارض غير عامر وكل ما لا روح فيه فهو

موات واما المُوات بضم الميم فهو الموتُ نفسه ويقال ارض ميتة وميته
وموتان الارض بفتح الميم والواو وهو ضد الحياة ه العوافي جمع عافيه
وهي السباع والوحش والطير من قولهم عفوت فلانا اذا اتيته تطلب
معروفه وعادي الارض بتشديد اليا القايم ه البائرة بتشديد كالحصير
ونحوه تصنع مما يشق ويرفع من العراجين والقصب وشبه ذلك حضر
الفرس عدوه الماء العِد هو الدايم الذي لا انقطاع لمادته ه والنقيع بالنون
وهو اسم لذلك المكان وكانه سمي به ان الما يستنقع فيه واما البقيع
المدينة الذي فيه المقبرة فهو بالبا ه الصريمة بضم الصاد تصغير صرمه
وهو ما بين العشر الى الاربعين من الابل ه والسراح جمع شرج وشرجه
وهو مسيل الما من الاحداد الى السهل ه اللقطة بفتح القاف اسم لما
يلتقط ه والميتا بكسر الميم والمد هو الطريق العامر المسلوك ه
التافه هو الحقير ه اللقيط هو الملتقط فعيل بمعنى مفعول واصل
الالتقاط وجود الشي من غير طلب والمنبوذ هو الذي رمي به وطرح
عسا الغوير ابوسا مثل يضرب للمتهم بامر وابوسا باسكان
البا وهمزة بعدها وانما يكتب بالواو لانضمام ما قبلها وهو جمع باس
ويقال وقفت الدار والارض وشبههما بالتخفيف من غير الف والعوام
يقولون اوقفت وهي لغة رديه ويقال احبست الشي في سبيل الله فهو

محبَس وحبيس ه في الحديث ان خالدا احتبس ادرعه واعبده بروي
اعبُده بالبا المعجمة بواحدة جمع عبد واعتده بالتا المعجمة باثنتين وهو جمع
عتد وهو ما اعده الانسان من السلاح والدواب والات الحرب ه الرحم
شجنة من الرحمن بضم الشين وكسرها اي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق واراد ان اسمها بعض من اسمه وهي مشتقة منه قال لان الاقارب
سفن بعضهم بعضا بفتح القا اي يحسد بعضهم بعضا ويحل عليه بما
يصل اليه من مال الوارث دونه ه وفي الحديث انك ان تترك ورثتك
اغنيا خير لك من ان تدعهم عالة بفتح الهمزة من قوله ان تترك والعالة
الفقرا يتكففون الناس اي يسالونهم ما في اكفهم اذا راي المريض
تجنيف بالجيم ونون مفتوحه اي يميل عن الحق في وصيته ويجور فيها
وهو مثل تحيف بالحا والبا الا ان الاول اشبه بظاهر القران قال الله
تعالى فمن خاف من موص جنفا اي جورا عن الحق وعدولا عنه المحاباة اخراج
المال عن ملكه باقل من عوض مثله سمي بذلك لميله اليه بالود واختصاصه
بالدنو منه والميل اليه دون غيره وقيل هو ماخوذ من الحبا والحبوة وهي
العطيه قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم اي اوليا وخاصه من غير
اهل دينكم لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في افساد اموركم ولا
يبقون غاية في الفاسكم في الخبال وهو الفساد وودوا ما عنتم اي احبوا

ونمنوا ما اهلكتم وادخل المشقة عليكم وقوله تعالى لا يرقبون في
مومن الًا ولا ذمة لا يحفظون في المومنين قرابة ولا عهدا ؎

ومن كتاب العتق وما بعده الى النكاح

العتق ماخوذ من قولهم عتقت على يمين اى سبقت وعتق فرخ القطاة
اذا طار وعتقت الفرس اذا سبقت فكان المعتق حل وعتق اى
ذهب وقد عتق العبد يعتق بفتح من الماضي وكسرها من المستقبل ؎
واصل الحر هو الكريم الخالص من كل شي ؎ لا وكس فيه ولا شطط
الوكس باسكان الكاف هو البخس في القيمة والنقصان عن ثمن المثل
والشطط الزيادة على القيمة والجور عن الحق فيها والمدبر ماخوذ من الدبر
لان السيد عتقه بعد مماته والممات دبر الحياة سميت الكتابة بذلك
لما فيها من جمع النجوم وضم بعضها الى البعض ؎ ولحمة النسب بضم اللام
وقد اجاز بعضهم فتحها والاول اصح واشهر واما لحمة الثوب فتروى
بضم اللام وفتحها ثم بعضهم يختار الفتح وبعضهم يختار الضم ؎ قوله
تعالى ما جعل الله من بحيرة الاية ؎ البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة
ابطن توالى نتاجهن فان كان الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال
والنسا وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اى شقوها وكان حراما
على النسا لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنسا والسايبة البعير
يسيب لنذر يكون على الرجل فيقول يا فتى سايبة اى يسيب فلا يمنع
من مرعى ولا ما ولا ينتفع بها وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو
سايبة فلا عقل بينهما ولا توارث وهو ماخوذ من تسييب الدواب وهو
ارسالها كيف شاءت ؎ والوصيلة في الغنم كانت الشاة اذا نتجت
سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح فاكله الرجال والنسا وان
كان انثى تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها
فلم تذبح لمكانها وكان لحمها حرام على النسا ولبن الانثى حرام على
النسا ؎ والحامي الفحل اذا ركب ولد ولده وقيل اذا نتج من صلبه
عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من مرعى ولا كلا
من ما وسمي علم المواريث فرايض لكثرة دوره في الكلام من قولهم فرض
الام كذا وفرض البنت كذا وفرض الزوج كذا والفرض هاهنا
بمعنى التقدير والتوقيت مثل قولهم فرض القاضي النفقة اى قدرها
وفرض الزوج مهر المراة اى قدره ؎ والعصبة سموا بذلك لانهم عصبوا
به اى احاطوا به ومعنى العول في الفريضة هو الامالة والرفع يقال
منه عالت الناقة بذنبها اذا رفعته وسميت مسئلة المباهلة بذلك
لقول ابن عباس رضي الله عنهما من شاء ان يباهلني باهلته ؎ والمباهلة
هي الملاعنة يقال عليه بهلة الله وبهله الله اى لعنه الله ؎ ؎ ؎

ومن كتاب النكاح الى آخره

قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي ما حل لكم وقيل معناه
فانكحوا من النساء نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلثا
ثلثا واربعا اربعا ـه الباه التزويج والنكاح واصله المنزل فسمي
به النكاح لان من تزوج امراة بوّاها منزلا ثم يسمى الوطي ايضا
باه على طريق التوسع ويقال بالمد وها تنقلب في الوصل تا وبامن غيرها
وباه بالقصر واثبات الها اصلية ثابتة في الوصل والوقف ـه اغض للبصر
اي اقصر له وامنع من ان يطمح ويديم النظر الى النساء ومنه قوله تعالى
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم ويقصروه ومنه ـه
واحصن للفرج اي اعف له ـه والوجا بالمد ان ترض خصية الفحل
واراد ان الصوم يقطع الشهوة كما يقطعها الوجا ـه والحسب المذكور
في حديث تنكح المراة لاربع هو الفعل الحسن للرجل ولابايه واما
قوله عليه السلام الحسب المال قيل معناه ان الرجل اذا كان غنيا
عظمه الناس ـه وقوله تربت يداك قيل معناه تربت يداك ان لم تفعل
اي افتقرت وقيل بل هي كلمة جارية على السنتهم من غير ان تقصد بها
حقيقة الدعا على المخاطب كقولهم لا اباله وقاتله الله ـه في الحديث
قال في العرس للانصار شيا ويروى سنينا فقيل لها زفه وقيل لها

عمش ـه والدميم بدال مهملة هو القصير القبيح ـه والطمس العما ـه
فان اشتجروا اي تنازعوا واختلفوا ـه المولى عليه بفتح الميم وكسر اللام ويا
بعدها مشددة والفقها يضمون الميم ويفتحون اللام ويثبتون الفا بعدها
في اللفظ وهو خطا ـه الايم التي مات زوجها او طلقها وقد يستعمل
ايضا في غيرها في التي لم تتزوج وان كانت بكرا ـه السفاح الزنا وقول
الشاعر غنينا اي اقمنا في منازلنا راضين بالاقامة فيها مستغنين في
جميع احوالنا عن الترحل عنها والتصعلك الفقر والصعلوك الفقير
والبغي الظلم وقيل الحسد ـه ويروى فما زادنا باوا اي تعظما وتكبرا
قوله تعالى اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام نصب الارحام على الاغرا
ومعناه صلوا الارحام ولا تقطعوها وقوله ان الله كان عليكم رقيبا
اي حافظا وقيل عليما قوله وقولوا قولا سديدا اي قصدا مستقيما
لا ميل فيه ـه وقوله اتقوا الله حق تقاته قيل هو ان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ـه ربيبة الرجل بنت امراته
من غيره سميت بذلك لانه يربها اي يقوم بامرها ويملك تدبيرها وقيل
سميت به لانه يربيها ـه وحليلة الرجل امراته سميت بذلك لانه يحل
معها ويحل معه وقيل لانها تحل له ويحل لها ـه الطول هو السعة والقدرة
والغنا والبسطة وقوله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات

ها هنا الجرابي يمتن بذلك لان الحرب تمنعهن عن الزنا والفجور ه
والعنت المشقة وكلما تصعب وتشتد وقيل الهلاك ه وقوله
لمن خشي العنت منكم اي الهلاك بالزنا وان يحمله الشبق على الفجور
الذي هو سبب الهلاك بالزنا ه الشغار بكسر الشين لاغير قال علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه لابن عباس رضي الله عنه انك امرؤ تايه
اي مرتفع عن طريق القصد ه الواصلة هي التي تصل شعر المراة بشعر
غيرها والموصولة التي تفعل بها ذلك ه والوشم ان تغرز ظهر الكف
والمعصم بابرة ثم تحشى بالكحل ونحوه والواشمة التي تفعل ذلك بغيرها
والموشومة التي تفعل ذلك بها ه والمحلل هو الذي يتزوج المراة
ليحلها لزوجها الاول سمي محللا وان لم يعقد النكاح في الوضع الذي
يفسد فيه لقصده الى التحليل كما يقال للقاصد للحج حاجا وان لم
يحج بعد وفي الحديث فاردت ان ابني بها اي تزوجها فادخل بها
والصواب ان ابني عليها واحتسب عليها اي اطلب بفعل ذلك وجه
الله تعالى وانوقع ثوابه ه القرن بفتح الرا وهو بمنزلة العفلة ه
والصداق يقال بفتح الصاد وكسرها قول الخدري القنطار ملء
مسك ثور ذهبا المسك بفتح الميم الجلد ه المأدبة بضم الدال
قوله في المتعة دناه وبحفنة التمر اي بقبضة السكر والزبيب ونحوه

للناس يلقطونه ويتخاطفونه والاناه الحبشة يقال منه رجل دني
يتسدد بالناس في غير همز والتحفا الخفة وعدم التثبت ه يحصب
الرسول اي يرماه بالحصبا وهي الحجارة الصغار ه والدعوة بفتح الدال
لاغير في الطعام وفي الدعا الى الله تعالى وضمها خطا والدعوة بالكسر
في النسب ه القرام الستر الرقيق والتماثيل الصور ه الموؤدة البنت
تدفن حية ه واد البنات دفنهن احيا واراد عليه السلام ان بالعزل
ينقطع النسل كما ينقطع بالواد ه البحر الرتبه عوان اي اسارى
والضرب المبرح هو الشاق الذي لا يحتمله النفوس والنشوز كراهية
كل واحد من الزوجين صاحبه والشقاق العداوة والخلاف ه

ومن كتاب الطلاق وما بعده

يقال طلقت المراة وطلقت بفتح اللام وضمها والفتح افصح واشهر
انت باين اي مفارقة والبين الفراق وبته وبتله ماخوذ من القطع
واستفلحي اي اظفري بامرك وفوزي به واستبقي به انت واحدة قيل
معناه انت ذات تطليقة واحدة وقيل معناه انت مفردة اي لا زوج
لك ه الخلع ماخوذ من خلعت الشي من الشي اذا اخرجته منه كقولك
خلعت القميص من بدني وخلعت الخاتم من اصبعي فكان المراة نابتة
بالنكاح فاذا طلقت فقد خلعت ه عضل المراة منعها من التزوج ه

الغسيله كنايه عن الجماع تشبيه لذته بحلاوه العسل وانث لانه
اراد قطعه من العسل وقيل بل انث لان العسل يذكر ويونث اه
والايلا اليمين في كل شي الا انه صار في عرف الفقها مخصوصا باليمين
على ترك وطي الزوجه في الفرج اكثر من اربعه اشهر دون ما سواه
والتتابع بالتا المعجمه باثنين التهافت في الشي والكفاره ماخوذه من
قولهم كفرت الشي اذا غطيته وسترته فكانها تكفر الذنوب
اي تسترها وكذلك المغفره ايضا معناها الستره العرق بفتح
الرا زنبيل يسع خمسه عشر صاعا وسمي اللعان لما فيه من اللعنه
ومعنا اللعنه في اللغه الابعاد اه الاورق الاسمر والجعد يحتمل ان
يريد به انه جعد الشعر غير سبط ويحتمل ان يريد به انه معصوب
الخلق شديد الاسر ويكون بمعنى القصير المتردد الخلق بضم الميم
هو الضخم الاعضا التام الاوصال اه خدلج الساقين ممتليها اه
وسابغ الاليتين اعظمها والاليه بفتح الهمزه لا غير اه الولد للفراش
اي لصاحب الفراش والعاهر الزاني وقوله وللعاهر الحجر لم يرد
انه يرجم وانما اراد انه لا حظ له في نسب الولد كما يقوله الترب
اي لا شي له قوله تعالى ويدرا عنها العذاب اي يدفع عنها اه وفي الحديث
ادرو الحدود بالشبهات اي ادفعوها اه اه

ومن كتاب الايمان

اليمين الغموس سميت بذلك لغمسها صاحبها في الاثم ثم في النار قول
عمر رضي الله عنه ما حلفت بها ذاكرا ولا اثرا اي حاكيا اياه
عن احد يقال اثرت الحديث عن فلان اي رويته عنه وحديث ماثور
اي يرويه عدل عن عدل اه في حديث ابن مسعود الله انك قتلته
بهمزه ممطوله لانه استفهام والاسم بعدها مخفوض لا غير وقوله الله
اي قتلته بحق واثبات همزه الاستفهام في اوله فيكون مخفوضا لا
غير لان همزه الاستفهام تقوم مقام الواو ويجوز نصبه من غير اثبات
حرف الاستفهام في اوله وهو الذي استدل به الشيخ رحمه الله وايم
الله بكسر الميم لانه قد اثبت في اوله واو القسم وانما تضم الميم
اذا لم يكن في اوله حرف القسم والفه الف وصل وقوله تعالى
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قيل هو حلف ببقا النبي عليه السلم
ويعمهون اي يترددون في الكفر متحيرين فيه والحلف بفتح الحا وكسر
اللام قوله تعالى الا ما حرم اسرايل على نفسه قيل هو لحوم الابل والبانها
وقيل زايده الكبد والكليتان وشحم الظهر وقوله تعالى وخذ
بيدك ضغثا فاضرب اصل الضغث مل اليد من عيدان او حشيش او
غيره ومعنى الايه خذ بيدك قبضه من اسل فيها ماية قضيب فاضرب

بـه ضربه واحده ولا يحنث وذلك انه حلف ليضربن امرأته عددا سماه
والاسل نبات له قضبان رقاق ويقال هو بردي يشبه بفتح البا ه
والجوشن درع قصيره يبلغ حد الفخذين ه

ومن كتاب العدد

التربص هو الانتظار ويقال قرو بفتح القاف وجمعه قروء
بضم القاف وجمعه اقرا ه استهوته الجن ذهبت به ويقال احدت
المراه تحد احدادا وحدت تحد وتحد حدادا وسميت بذلك لما فيه
من المنع عن الزينه والطيب ه الممشق المصبوغ بالمشق وهو المغره
بفتح الغين وهي الطين الاحمر الحلي بفتح الحا واسكان اللام اسم
لكل ما يتزين به من ذهب او فضه او جواهر وجمعه حلي وحلي بضم
الحا وكسرها مع كسر اللام فيهما وتشديد اليا والرضاع بفتح
الرا وكسرها لغتان فصيحتان ويقال رضع الصبي بفتح الضاد وقد
يقال ايضا رضع بكسر الضاد والفتح افصح ومصصت بكسر الصاد
الاول ولا يجوز فتحها ه والحبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم
الاملاجه والاملاجتان يعني المصه والمصتان يبدا اي من قريش
معناه علي اي من قريش قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه
رزقه وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر وحكم واوجب والزم

فلبنا وله أكله او أكلتين بضم الهمزه اي لقمه او لقمتين ه حشاش
الارض بفتح الحا هوامها وحشراتها وسميت الحضانه بذلك لان الحاضنه
تضم الولد الى حضنها والحضن الجنب ه

ومن كتاب الجنايات الى آخره

قوله تعالى كتب عليكم القصاص اي اوجب وحكم عليكم به واصل
القصاص من القص وهو القطع وقيل من اقتصاص وهو تتبعه وذلك
لان المقتص يتبع جنايه الجاني فيجرحه مثل جرحه ويقتله لما قتل وسمي
القود قودا لان الجاني يقاد الى اوليا المقتول ه ولوثا الا علمه باثبات
التهم اي تساعدوا وتعاونوا والصمي مثل الزمن اي من اعتا الناس اي
اشدهم عتوا والعاتي هو الشديد الدخول في الفساد المبالغ في ركوب
المعاصي الذي لا يقبل موعظه ه نصره الصابر اي يحبس الذي امسكه
للقتل الاوضاح الحلي من الفضه سمي بذلك لشده بياضه ه شاه
مصليه اي مشويه ه والأكله بضم الهمزه اللقمه ولم يكن النبي عليه السلام
اكل من الشاه الا لقمه ه والابهر عرق مستبطن الصلب متصل
بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه ه كنيف تصغير كنف وهو
الوعا الذي يكون فيه اداة الراعي والاسكاف ونحوها ه امراه مغيبه
وهي التي غاب زوجها ه قوله تعالى فقد جعلنا لوليه سلطانا اي

قدرته على قتله وقيل حجة في قتله ه حب في الجنين غرة بالتنوين عبد
او امة بدل من الغرة وسميت بذلك لانها افضل ما يملكه والنفسه
وغرة المال خياره وسمي الجنين بذلك لاستتاره بطل معناه يهدر
وبطل الاندمال بدال مهملة هو البر ويقال اندمل الجرح اذا برا ويقال
برا ويري بفتح الرا وكسرها وبالهمز فيهما وبري من الدين بكسر
الرا لاغير وبالهمز ايضا ثغر الصبي يثغر على ما لم يسم فاعله اذا
سقطت اسنانه واثغر واتغر اذا نبتت اسنانه بعد السقوط
وسميت العاقلة بذلك لتحملهم العقل وهو الدية وسميت عقلا لان
الابل كانت تجمع وتعقل بفنا المعقول ثم توسع فيه حتى سميت الدية
كلها عقلا وان كانت دراهم ودنانير هل من مغربة خبر يروى
بفتح الرا وكسرها والغرب البعد ومعناه هل من خبر جديد جا
من بلد بعيد ه نخر جوفه اذا ثقبه ه المدرا شي يتخذ كالمسلة
ونحوها تفرق به المراة شعرها من الحلل وتحك به راسها اعطى برمته
اصل الرمة القطعة من الحبل وكان القاتل يقاد الى ولي القتيل بحبل
في يده او في عنقه وقيل اصله ان اعرابيا باع بعيرا وفي عنقه حبل
فقال للمشتري خذه برمته اي بالحبل الذي في عنقه ثم جرى مثلا لكل
من اخذ شيا بجملته وان لم يكن ثم حبل ه ه ه ه

ومن كتاب الجهاد والسير

الجهاد هو المبالغة واستفراغ ما في الوسع بحرب او لسان او ما
اطاق من شي والسير جمع سيرة وهي الطريقة قوله فانزلن سكينة
علينا من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو فقد الحركة وقيل
السكينة الرحمة وقيل الطمانينة وما تسكن اليه النفس وقيل
الصبر ه المخذل هو الذي يرجف بالناس ويكثر تخويفهم بالقتال
ولقا العدو ويدعوهم الى الخذلان وهو ترك الاعانة قوله تعالى فما
زادوكم الا خبالا الخبال الفساد اي لبالغوا في افساد اموركم
ولاوضعوا خلالكم الايضاع الاسراع في السير اي لاسرعوا فيما يخل
بكم وقيل حملوا ركابهم على السير السريع بينكم طلبا للفتنة والافساد
الطلايع جمع طليعة وهم الذين يتقدمون يطلعون على العدو ويعرفون
اخبارهم والتجسس قيل هو بمعنى واحد وقيل التحسس بالحا ما
كان عن ظواهر الامور والتجسس بالجيم ما كان عن بواطنها وقيل
التجسس بالجيم لا يكون الا الشر خاصة وبالحا عام في الخير
والشر وقيل التجسس بالجيم ان تطلبه لغيرك وبالحا ان تطلب لنفسك
وقيل بالجيم هو البحث عن العورات وبالحا الاستماع ه حواري الانبيا
خاصتهم والناصر لهم والمفضل عندهم ه الكتيبة القطعة من الجيش

سميت بذلك لاجتماعها ودنو بعضها من بعض وسميت خضراء لكثرة
سواد الحديد فيها وخضرة الحديد سواده وعنا بالمجنبتين الميمنة والميسرة
وبالساقة مؤخر الجيش لانهم يسوقون الذين قبلهم . نثل كنانته اي صبها
ونثرها . ساحة القوم هي الرحبة التي يديرون اخبيتهم حولها .
الزحف تقارب القوم في الحرب فقد باء بغضب من الله اي لزمه الغضب ورجع
به . حاص القوم حيصة اي جالوا جولة يروى بالحاء والصاد المهملتين
والضاد والجيم المعجمة . الارزاني بتشديد الياء افصح ويجوز فيه التخفيف
ايضا . اللينة النخلة من اي الوان النخل كان ما عدا البرني والعجوة وجمعها
لين يقال خفرت الرجل اخفره اذا اجرته واخفرته اخفره اذا نقضت
عهده وابطلت خفارته . في الحديث انه عليه السلام اصطفى صفية من
سبي خيبر اي اخذها من الصفي وهو ما اختاره النبي عليه السلام من
علق نفيس ياخذه قبل القسمة فكان ذلك له خاصة دون من بعده
من الائمة . اصل الاسر الشد وكان من اخذ اسيرا شد بالقد ثم
كثر استعمالهم له في كل اخيذ وان لم يشد . المثخن هو الذي اضعف
بالجراحة عن القتال حيث لم يبق له نكاية ولا فيه امتناع ممن يقصده
قوله تعالى حتى يثخن في الارض قيل حتى يكثر القتل والايقاع بالعدو
وقيل حتى يتمكن في الارض . المبارزة ظهور المتحاربين من الصفين .

المخرف بفتح الميم والراء البستان وتاثلته اي جمعته وصار بمنزلة ماله
اصل مقوم واثلة كل شيء اصله . سبعة ارقعة يعني طباق السما
كل سما منها رقعة التي تليها كما يرقع الثوب بالرقعة . كل مولود يولد
على الفطرة قيل على ابتدا الخلقة في علم الله تعالى مومنا كان او كافرا وقيل
على الخلقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة او شقاوة فابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه في حكم الدنيا فيكون تبعا لهما في ذلك وحكم
الباطن فيه على ما سبق في علم الله تعالى من الخاتمة . والظعينة المراة
في الهودج . والعقاص الشعر المفتول وقيل هو الذي يلوى ويدخل
اطرافه في اصوله . لا تغلوا اي لا تخونوا وقوله تعالى وما كان لنبي ان
يغل اي يخون ومن قرا يغل على ما لم يسم فاعله فمعناه ان يخون اي ينسب
الى الخيانة . السرية ماخوذ من السرى وهو سير الليل سميت
الغنيمة بذلك لما فيها من الغنم وهو الربح والفضل وسمي الفيء لانه مال
ارجعه الله تعالى الى المسلمين ورده عليهم . والايجاف السير السريع
والركاب الابل خاصة . والنفل سمي بذلك لانه زيادة على السهام
والقفول الرجوع . والرضخ العطية القليلة . ويجذي بالجيم والذال
المعجمة اي يعطي والجذوى العطية . الحطيم بكسر الطاء الكسير
والصرع بفتح الراء الصغير . والاعجف المهزول لا يغني عنا الخيل

بالمد اي لا تكفي كفايتها ٥ والثغور هي المواضع التي تقرب من الاعدا
فيخاف اهلها منهم واحدها ثغر ٥ يروى ان بني هاشم وبني عبد المطلب
شي واحد بالشين المعجمة المفتوحة وبالهمز وسي واحد بالسين المهملة
المشددة وبالمشددة اي مثل ٥ الحالم الذي بلغ الحلم ٥ والمعافري
بفتح الميم نرد تنسب الى المعافر وهي بلاد باليمن معروفة ٥ والعدل
بفتح العين وهو ما عادل الشي من غير جنسه اي ساواه في القيمة ٥
الربعة ما بين الطويل والقصير يستوي فيه المذكر والمونث ٥ وادعج
العينين شديد سواد العينين مقرون الحاجبين هو ان يطول حاجباه
حتى يلتقي طرفاهما مما يلي الانف والاقنى الانف هو ان يطول انفه ويرق
الارنبة منه محدب في وسطه ٥ والصغار هو الذل ٥ وقوله تعالى
عن يد قيل عن ذل منهم واستسلام وانقياد وقيل عن قدرة عليهم وقهر
لهم وقيل عن انعام عليهم بقبول الجزية ٥ والقسط هو العدل ٥ والمبرة
كالنفقات فيصر بجونتي اي علم به ٥ المهادنة الصلح بعد القتال بلا خذ
من الهدو وهو السكون ٥ الموادعة معناها المتاركة ٥ قوله تعالى
اولم يظاهروا عليكم احدا اي لم يعاونوا ٥ يهنوا تضعفوا ٥ السلم والسلم
بكسر السين وفتحها الصلح ٥ فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اي اطبق
عليهم العذاب وقيل اهلكهم وقيل غضب عليهم فسواها قيل سوا عليهم
الارض وقيل سوا الامم بانزال العذاب بصغيرها وكبيرها اي سوى
منهم ٥ الجريب مساحة من الارض مربعة من كل جانب منها ستون
ذراعا ٥

ومن كتاب الحدود الى اخره

اصل الحد هو المنع فسميت الحدود بذلك لانها تمنع من معاودة فعل
اولانها مقدرة لا يجوز للامام مجاوزتها واصل التعزير ايضا المنع ٥
الند المثل والنظير وجمعه انداد العسيف الاجير ٥ قوله تعالى
فاذا احصن اي تزوجن وقرئ احصن بفتح الهمزة والصاد اي تزوجن فعليهن
نصف ما على المحصنات يعني الحراير ٥ وقوله والذين يرمون المحصنات
اراد به العفايف عن الزنا ٥ لكاع مبنية على الكسر لا تستعمل الا
في النداخاصة ومعناها الحمقا اللئيمة وقيل معناها الامة في الحديث
ولا يثرب عليها وهو اللوم والتوبيخ والتعنيف ٥ الغل بفتح العين مصدر
غللته اذا جمعت يديه الى عنقه ٥ والصفد بتسكين الفا مصدر
صفدته اذا قيدته والاصفاد القيود واحدها صفد بفتح الفاء
وقيل الاصفاد الاغلال ايضا ٥ الموبقات هي المهلكات ٥ ابعجوا جوفكم
بكسر الجيم لا غير والماضي منه عجز بفتح الجيم لا غير ٥ والعرض
هو موضع المدح والذم من الرجل مما كان من افعاله وافعال
ابايه التي يرتفع بذكرها او يتضع ٥ الخلاص بكسر الخا ما اخلصته

النار من الذهب ومثله الخلاصه بضم الخا ه حربيته لخيل هي الشاه
التي تسرق من المرعى فكانه لاحارس لها الا الجبل ه والجرين هو الموضع
الذي يجمع الثمر بعد الجداد قبل ان يوضع في البيوت ه والمجن بكسر الميم
وفتح الجيم الترس والدرقه سمي بذلك لانه يوارى به ه الجواسق جمع
جوسق وهو بنا يكون بين البساتين يسبيها الحصون والصيادله
العطارون ه وشراج القصب بالجيم ما يشق منه سمي بذلك لاستوايه
وتماثله ه يحاربون الله اي يعصونه ويحتمل ان يكون معناه يحاربون
اولياه ه والرد العون ه وسميت الخمر لانها تخامر العقل اي تغطيه
وتستره ه والانصاب هي الاصنام وقيل حجارة كانو ينصبونها في
الجاهليه ويذبحون عليها ه والازلام القداح التي كانو يضربون بها
في الميسر ويستهمون بها ه والرجس كل مستقذر من عمل او غيره
وقيل الرجس العمل الذي يودي الى العذاب وقوله من عمل الشيطان اي من
ما يدعو اليه الشيطان ويامر به ه سكره مطربه ماخوذ من الطرب
وهو خفه تعتري الانسان من شده الفرح او شده الحزن ه النكال
العقوبه التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت جزا له اي تمنعهم عنها ه

ومن كتاب الاقضيه وما بعده
الى اخر الكتاب

في صفه القاضي لا يكون جبارا عسوفا ولا ضعيفا مهينا ه
الجبار ذو السطوه والقهر ويكون ايضا المستكبر والعسوف
هو الذي يعتسف الامر اي ياخذه من غير وجهه ويسلك فيه غير
طريقته والمهين الحقير وقد يكون ايضا العاجز وقد يكون الضعيف
ايضا فيكون تكراره في المعنى مع اختلاف اللفظ لاجل التاكيد
واراد بالضعيف ضعيف الراي والتمييز ولم يرد ضعيف الجسم عايد
المريض في مخرفه من مخاريف الجنه اي في بستان من بساتين الجنه
وقيل في طريق من طرق الجنه في حديث عمر رضي الله عنه اس بين الناس
اي سو بينهم حتى يكون لكل واحد منهم اسوه بصاحبه اي قدوه والشريف
هو الرفيع في قومه وقوله اياك والغلق والضجر الغلق بالغين المعجمه
وهو ضيق الصدر وقله الصبر واليمين الفاجره يعني الكاذبه واصل
الفجور الميل عن القصد فسمي الكاذب فاجرا لانه مال عن الصدق
ولذلك قيل للمايل عن الخير فاجر والشحنا العداوه والبغضه والقمطر
بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطا هو الوعا الذي يجعل فيه المحاضر
والسجلات والمحاضر هي الكتب التي يكتب فيها قصه المتحاكمين وما
جرا بينهما في مجلس الحكم وما اظهر كل واحد منهما من حجته ه
والسجلات هي الكتب التي تجمع المحاضر ويوقع عليها بنفوذ الحكم

ولعضاوه ٥ استعدا الحاكم اي سااله ان يعديه اي ان يقويه ويعينه
نكل عن اليمين اي جبن وهاب الاقدام عليها ٥ المسنات بضم النون
الميم وفتح السين وتشديد النون صغيره تبنى للسيل ترده ٥ دعوا
الدعوى اي نسبتها ٥ خيركم قرني يعني اصحابه ثم الذين يلونهم يعني
التابعين وكل طبقه مقترنين في وقت فهم قرن بفتح القاف ماخوذ
من الاقران ٥ الغمر بكسر الغين العداوه والحقد وكذلك الاحنه
مثله ٥ احم نفسي اي اريحها وقيل اجمعها واكمل صلاحها ونشاطها ٥
المِزر بتشديد الزاي نبيذ الذره والكوبه النرد وقيل الطبل وقيل
البربط ٥ والعس لعبه للروم يتقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشيه
وفسره الشيخ بالبربط ٥ رويدك اي رفقك وكنا بالقوارير عن النسا
ما اذن الله لشي اذنه لنبي حسن الترنم بالقران اي ما استمع الله لشي
كاستماعه لنبي حسن الترنم بالقران واذنه بفتح الهمزه والذال ان
فاطمه بضعه مني البضعه القطعه من اللحم يريبني ما رابها اي يدخل
على الشك كما ادخل عليها الشك والتهمه ٥ الحي بحجته اي اقوم بها
وانطق بها ٥ اذلقته الحجاره اي اصابته بحدها وقيل بلغت به الجهد
حتى قلق ٥ وجمزا سرع ٥ اليعافير اولاد حمار الوحش ٥ والعيس
الابل البيض ٥ ٥ ٥ ٥

القسم الثاني من الكتاب في الاسما والكنا

وفيه خمسه ابواب

الباب الاول

في ذكر اسما الرواه التي يكثر فيها التصحيف والخطا فمن ذلك
ابن ابي عماره بكسر العين يروى في المسح على الخفين ٥ صفوان
ابن عسال المرادي بالعين المهمله يروى ايضا في المسح على الخفين ٥
عبدالله بن مغفل بالغين المعجمه والفا وفي التابعين عبدالله بن معقل
بالعين المهمله والقاف الا انه لا ذكر له في المهذب ٥ معقل بن يسار
بالعين المهمله والقاف صحابي ٥ معقل بن سنان الاشجعي بالعين
المهمله ايضا والقاف وابوه سنان بكسر السين ونونين بينهما الف
يروى في الصداق حديث بروع بنت واشق كذا سماعنا فيها بالبا
المعجمه بواحده مكسوره والرا المهمله والمعروف عند اهل اللغه
في الاسما تروع بالتا المعجمه باثنتين من فوق والرا ٥ عبدالله بن سرجس
بفتح السين الاول وكسر الجيم يروى في الاستطابه ٥ طلحه بن مصرف
يروى بكسر الرا وفتحها والكسر فيه اكثر ومثله حارثه بن مضرب
يروى ايضا بكسر الرا وفتحها والكسر فيه اكثر ٥ عمر بن سلمه
بضم العين وفتح الميم من غير واو في الخط ربيب رسول الله صلى الله عليه

وابوه ابو سلمه مكى بفتح اللام وسنانى اسمه في باب الكنا يروى في ستر
العوره ـ وعمرو بن سلمه الجرمى بفتح العين واسكان الميم واثبات
واو في الخط بن سلمه بكسر اللام من غير كنيه يروى في صفه الايمه ـ
جبار بن صخر بالجيم والبا المعجمه بواحده مذكور في باب موقف الامام
والماموم ـ وعبيد الله بن عدى بن الخيار بالخا المعجمه والبا المعجمه باثنتين
من اسفل مذكور في قسم الصدقات ـ الحكم بن حزن بالزاي والنون
يروى في الجمعه ـ عبد الله بن ابى سلول هو المنافق الذى كفن في قميص
النبى عليه السلام ابى ابوه وسلول امه وبعض الناس يقولون فيه بن ابى سلول
بذهب مذهب الكنيه وهو خطا ـ الصعب بن جثامه بتشديد
التا وفتح الجيم ـ فضاله بن عبيد بفتح الفا ـ زيد بن سعنه اليهودى
مذكور في باب السلم سعنه بضم السين بنون بعد العين وفتح السين
اشهر واما ابنا سعيه اللذان اسلما في حصار بنى قريظه فهو بفتح
السين وبا بعد العين معجمه باثنتين من اسفل ـ ابو اسحق السبيعى بفتح
السين ـ اياس بن عبد الله بالبا وبالدال المهمله يروى حديث النهى عن
سع فضل الما وفي النسخ بن عمرو بالميم والرا وهو خطا ـ عياض
ابن حمار المجاشعى بكسر الحا المهمله ورا مهمله يروى في اللقطه
سنين ابو جميله بضم السين ونونين بينهما يا وهو الذى التقط المنبوذ

ومن زعم انه سنين بيا مشدده فقد اخطا ـ خنسا بنت خذام بالخا
والذال المعجمتين يروى في النكاح ـ جذامه بن وهب يروى بالذال
المعجمه وبالدال المهمله جميعا وبالدال المهمله اكثر وبالجيم في الحالين
يروى حديث الغيل ـ عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى هو الذى تزوج
امراه رفاعه القرظى ـ الضحاك بن سفين الكلابى وفي النسخ بن قيس
وهو خطا هو الذى قال كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اورث امراه اشيم الضبابى من ديه زوجها واشيم هو بفتح الهمزه واسكان
الشين وفتح اليا والضبابى بكسر الضاد ـ عرابه بن اوس بفتح
العين المهمله ذكر في الجهاد ـ ابن البطريق بتشديد النون البطريق
بكسر البا وهو الذى حمل راسه الى المدينه ـ قيس بن المكشوح
بشين معجمه وهو الذى ادعى عليه قتل عثمان ذادويه بدالين مهملتين
دانيال بدال مهمله ونون مكسوره متقدمه على اليا ـ سهل بن حنيف
بضم الحا ـ رافع بن خديج بخا في اول الاسم معجمه مفتوحه ـ

الباب الثانى في ذكر اسما المكنين من الرواه

فمن ذلك ابو بكر الصديق رضى الله عنه قيل اسمه عتيق والصحيح
ان اسمه عبد الله بن عثمان وعتيق لقب له قيل لقب لحسنه وقيل

لُقب لقومه في الاسلام وقيل سُمي به لان النبي عليه السلام قال لاصحابه
وقد اقبل ابو بكر من سَرّه ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا وقيل
كانت أمه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت الحرام
وقالت اللهم ان هذا عتيقك من الموت فهبه لي فسمي لذلك عتيقا ه
ابو عُبيده بن الجراح اسمه عامر بن عامر عبد الله بن الجراح ابو طلحه
الانصاري اسمه زيد بن سهل ابو ايوب الانصاري اسمه خالد بن عمر ه
ابو هريره الدوسي في اسمه واسم ابيه اختلاف كثير واصح الاقوال
فيه ان اسمه عبد الله بن عمرو وقيل اسمه عبد شمس وقيل عبد والله اعلم
ابو قتاده الانصاري اسمه الحرث بن ربعي ه ابو سعيد الخدري
اسمه سعد بن مالك بن سنان ه ابو امامه الباهلي اسمه صدي بن عجلان
ابو بكره اسمه نفيع بن الحرث ه ابو برزه الاسلمي اسمه نضله
ابن عبيد وقيل بن عمرو وقيل بل اسمه خالد بن نضله وقيل عبد الله بن نضله
ابو ثعلبه الخشني اسمه جرثوم وقيل جرثم وقيل جرهم بن ناشب
وقيل ابن ناسم وقيل ابن ناشر وقيل ابن عمرو وهذه اشهر الروايه فيه
ابو جحيفه اسمه وهب بن عبد الله السوائي ه ابو الجهم اسمه عامر
ابن حذيفه بن غانم وقيل عبيد بن حذيفه وهو من بني عدي بن كعب
ابو حميد الساعدي اسمه عبد الرحمن بن سعد ه ابو الدردا اسمه عويمر

ابن ثعلبه وقيل ابن عامر وقيل ابن زيد وقيل اسمه عامر بن مالك وعويمر
لقب لُقب به ه ابو ذر الغفاري اسمه جندب بن السكن وقيل بن جناده
ابو سفيان بن حرب اسمه صخر ه ابو رافع مولى النبي عليه السلم اسمه
اسلم ه ابو سلمه زوج ام سلمه اسمه عبد الله بن الاسود ه ابو شريح
الخزاعي ويقال الكعبي ويقال العدوي والكل بمعنى واحد اسمه
خويلد بن عمرو ه ابو قبيصه الذي يروي في باب الهدي اسمه ذؤيب بن
قبيصه ه ابو محذوره اسمه سمره بن معبد الجمحي وقيل اسمه اوس
ابو موسى الاشعري اسمه عبد الله بن قيس ه ابو مسعود البدري اسمه
عقبه بن عمرو الانصاري عُرف بالبدري لانه كان سكن بدر ه
ابو مرثد الغنوي اسمه كناز بن حصين ه ابو واقد الليثي اسمه الحرث
ابن عوف وقيل ابن مالك وقيل اسمه عوف بن الحرث ه

ومن التابعين ابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن
سفيان الدؤلي بضم الدال وهمزه بعدها مفتوحه وقد يقال فيه ايضا الديلي
بكسر الدال وما بعدها ساكنه والاول اصح ه ابو بصيره اسمه
عتبه بن اسيد بن جاريه الثقفي واسيد بفتح الالف وجاريه بالجيم ه
ابو جمره الضبعي بالجيم والرا اسمه نصر بن عمران يروي عن ابن عباس
واخر يروي عن ابن عباس يكنا ابا حمزه بالحا والزاي واسمه عمران بن

اى عطا الاول الذى وقع فى المهذب فيما ارى والله هو ابو حمزة بالجيم والرا
ابو قلابه الجرمى اسمه عبد الله بن زيد بن عمرو ابو المهلب عمرو بن
ابى قلابه اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل معويه بن عمرو ابو المليح بفتح
الميم اسمه عامر بن اسامه وقيل زيد بن اسامه بن عمير الهذلى
ابو ساسان اسمه الحضين بن المنذر بضاد معجمه وابو الرضا اسمه
عباد بن نسيب وقال ابن نسيف بالفا والاول اصح

ومن تابعى التابعين

ابو الزناد واسمه عبد الله
ابن ذكوان ومن الفقها ابو عبيد الله اسمه قاسم بن سلام ابو عبيده
باثبات الها وقد ذكر فى الكتاب فهو من اهل اللغه واسمه معمر بن
المثنى ابو القاسم الانماطى اسمه عثمان بن سعيد بن بشار تفقه على
المزنى والربيع ابو جعفر الترمذى اسمه محمد بن احمد بن نصر ابو عبد الله
الزبيرى اسمه الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر
ابن الزبير بن العوام ابو بكر بن المنذر اسمه محمد بن ابرهيم بن المنذر ابو
العباس بن سريج اسمه احمد بن عمر بن سريج قرا على ابى القاسم الانماطى
ابو سعيد الاصطخرى اسمه الحسن بن احمد ابو العباس بن القاص
اسمه احمد بن ابى احمد قرا على ابن سريج ابو بكر القفال الكبير
اسمه محمد بن على بن اسمعيل قرا على ابن سريج ابو اسحق المروزى اسمه ابرهيم

ابن احمد قرا على ابن سريج ابو الحسين بن القطان اسمه احمد بن محمد قرا على ابن
سريج ابو بكر النيسابورى اسمه عبد الله بن محمد بن زياد كان صاحب
حديث القاضى ابو حامد المروروذى اسمه احمد بن عامر بن بشر قرا على ابى
اسحق المروزى ابو على الطبرى واسمه الحسين بن القاسم قرا على ابى
على بن ابى هريره ابو الحسن الماسرجسى اسمه محمد بن على بن سهل قرا
على ابى اسحق المروزى ابو القاسم الداركى اسمه عبد العزيز بن عبد الله
قرا على ابى اسحق المروزى القاضى ابو بكر الدقاق اسمه محمد بن محمد
ابو القاسم بن كج اسمه يوسف بن احمد بن كج قرا على ابى الحسين بن القطان
الشيخ ابو حامد الاسفراينى اسمه احمد بن ابى طاهر قرا على ابى القاسم الداركى
ابو القاسم الصيمرى اسمه عبد الواحد بن الحسين القاضى ابو الطيب الطبرى
اسمه طاهر بن عبد الله بن طاهر قرا على ابى الحسن الماسرجسى وعلى ابى القاسم
ابن كج ابو حاتم القزوينى اسمه محمود بن الحسن اقضى القضاه ابو الحسن
الماوردى البصرى اسمه محمد بن حبيب قرا على ابى القاسم الصيمرى وعلى الشيخ
ابى حامد الاسفراينى

ومن النسا المكنيات

ام سلمه زوج النبى عليه السلام اسمها هند بنت ابى اميه بن المغيره المخزومى
ام حبيبه زوج النبى صلى الله عليه وسلم اسمها رمله بنت ابى سفيان بن حرب
ام هانى بالهمز من اخر الاسم بنت ابى طالب اسمها فاخته وقيل هند

أم الفضل اسمها لبابة بنت الحرث كنيت بابنها الفضل بن العباس ٥
أم سليم امرأة أبي طلحة اسمها الرميصا بنت ملحان وهي أم انس بن مالك ٥
أم عطية اسمها نسيبة ٥ أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمها بركة وهي أم أسامة بن زيد ٥ أم سليم التي روى حديث
رمي الجمرة وقع في بعض النسخ ام سليم وهو خطأ وانما هي أم سليمن
بزيادة النون في اخره واثبات الف في اللفظ بعد الميم كنيت بابنها
سليمن بن عمرو بن الاحوص واسمها أم جندب الازدية ٥

الباب الثالث في بيان من ذكر بلقب او نسب من الصحابة رضي الله عنهم

الاشعث بن قيس اسمه معدي كرب بن قيس بن معدي كرب الكندي
وانما لقب بالاشعث لشعث رأسه ٥ بريدة الاسلمي قيل اسمه عامر
ابن الحصيب بالحا المهملة المضمومة وبريدة لقب له ٥ سفينة
مولى النبي عليه السلام اسمه مهران ويكنى ابا عبد الرحمن وسفينة لقب
له لانه كان في سفر مع النبي عليه السلام فمر بواد او نهر وكان
يعبر بالناس فقال له النبي عليه السلام ما كنت منذ اليوم الا سفينة
فقيل كان يحمل ازواد القوم فقال النبي عليه السلام احملوا عليه فانه
سفينة ٥ ذو اليدين اسمه الخرباق وسمي ذو اليدين لطول يديه ٥

ومن التابعين ٥ طاوس قيل اسمه كيسان وقيل ذكوان
ابن ابي حنيفة وطاوس لقب له ٥ الشعبي اسمه عامر بن شراحيل من
شعب همدان ٥ الزهري اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ويكنى ابا بكر ومن الفقها الاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو ٥ ومن
اصحاب الشافعي رحمه الله وهو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ٥
المزني اسمه اسمعيل بن يحيى ويكنى بابي ابرهيم ٥ البويطي هو ابو يعقوب
يوسف بن يحيى الكرابيسي هو ابو علي الحسين بن علي ٥ الساجي هو ابو يحيى
زكريا بن يحيى وراوي الربيع والمزني ٥ ومن ائمة اللغة الاصمعي واسمه
عبد الملك بن قريب بن اصمع الباهلي ٥ القتيبي هو ابو محمد عبد الله بن
مسلم بن قتيبة ٥ ثعلب هو ابو العباس احمد بن يحيى ٥

الباب الرابع فيمن ذكر من غير اسم ولا كنية ولا لقب ولا نسب

وهم ثلاثة انواع الاول ما قيل فيه عن فلان عن ابيه عن جده
ولم يسم الجد فمن ذلك عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعمرو بن شعيب
ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ويجب التوقف في روايته الى ان يعلم
عن اي جديه روى فان كان رواه عن جده محمد بن عبد الله فهو مرسل لان

محمد لم يدرك النبي عليه السلام وان رواه عن جده عبد الله بن عمرو فهو متصل
يجب العمل به ه طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده هو طلحة بن مصرف
هو عمرو بن كعب الايامي ه كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده يروى
حديث التكبير في صلاة العيد ه جد كثير هو عمرو بن عوف المزني
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده جد بهز هو معوية بن حيدة القشيري
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ه النوع الثاني ما قيل فيه عن
ابن فلان ولم يسم ابن ام مكتوم اسمه عبد الله وقيل عمرو بن بحينة
اسمه عبد الله بن مالك الاسدي بسكون السين ويقال الازدي ايضا وهو
من ازد شنوءة ويقال الازد والاسد جميعا وبحينة امه وقد وقع في
موضعين من الكتاب مسمى من غير نسبة الى ابيه ه ابن الادرع بالدال
المهملة مذكور في باب السبق والرمي اسمه محجن بن الادرع الاسلمي
ابنا سعية اللذان اسلما في حصار بني قريظة هما ثعلبة واسيد بفتح
الهمزة وكسر السين ابنا سعية بفتح السين وبا بعد العين وفي الصحابة
جماعة يكثر ذكرهم بابائهم مع حذف الاسما لان اسماهم مشهورة وقد
يذكر في بعض المواضع كالعبادلة ابن مسعود وابن عباس وابن عمر
وابن الزبير وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في الهبة لما قال له عايشه

هذان اخواي فمن اختاي فقال ذو بطن بنت خارجة واني اظنها جارية
بنت خارجة اسمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن ابي هبيرة الانصاري
وهي زوج ابي بكر رضي الله عنه وكانت حاملا حين قال هذه المقالة
فولدت بعد وفاته بنتا تسمى ام كلثوم وكانت هي احدى الاختين
لعايشة والاخرى اسما واما الاخوان فهما عبد الرحمن ومحمد ابنا ابي بكر
ومن التابعين ابن جريج واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ه ومن ايمة
اللغة ابن الاعرابي اسمه محمد بن زياد الاعرابي ه النوع الثالث
من ابهم ذكره من غير تعريف بشي في حديث فقمت انا واليتيم وراه قيل
اسم اليتيم ضميرة المسكينة التي دفنت ليلا وصلى النبي عليه السلام على
قبرها من الغد اسمها ام محجن ه في الحديث ان رجلا دبر غلاما له فباعه
النبي عليه السلام من نعيم الذي دبر غلامه ابو مذكور واسم الغلام المدبر
يعقوب والذي اشترى الغلام هو نعيم بن عبد الله النحام ه في الحديث
ان عمر رضي الله عنه اوصى بالخلافة الى اهل الشورى اهل الشورى ستة
عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم اجمعين سموا اهل
الشورى لان عمر رضي الله عنه جعل اليهم ان يتشاوروا ثلاثة ايام فاذا
اجتمع رايهم على واحد منهم قدموه ه زوج بن بريرة اسمه مغيث التي كانت

تحت رفاعة القرظي فطلقها فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير هي
تميمه بضم التا بنت وهب الفزاري الذي قال للنبي عليه السلام امراتي
جاءت بولد اسود قيل اسمه ضمضم بن قتاده الذي قتل محمد بن طلحه السجاد
وانشد الابيات هو عصام بن المسعر البصري وقيل هو كعب بن
مدلج من بني سعد بن طريف وقيل هو شريح بن ابي اوفى العبسي ٥
الظعينه التي حملت كتاب حاطب بن ابي بلتعه هي ساره مولاه
لقريش وهو ممن امر النبي عليه السلام بقتلهم يوم الفتح ٥ في الحديث
ان رجلا من حضرموت ورجلا من كنده اختصما الى النبي عليه السلام
في ارض الكندي هو امرؤ القيس بن عابس والحضرمي هو ربيعه بن
عبدان بفتح العين وما بعدها معجمه باثنتين ورواه بعضهم عبدان
بكسر العين وما معجمه بواحده ٥ التي زنا بها ماعز بن مالك الاسلمي
هي فاطمه فتاه هزال وقيل اسمها مسيره ٥

الباب الخامس في بيان ما وقع فيه الوهم

من ذلك حديث اسما ان النبي عليه السلام قال لها في دم الحيض حتيه
الحديث هكذا رواه بعض الرواه والمشهور من روايه الاكثر ان
اسما روت ان امراه سالت النبي عليه السلام عن دم الحيض يصيب الثوب

فقال لها النبي عليه السلام حتيه ثم اقرصيه ثم اغسليه بالما روى
الشيخ رحمه الله عن ابي هريره ان النبي عليه السلام سلم على ابي بن كعب
فلم يجبه روي هذا الحديث في الصحيحين عن ابي سعيد بن المعلى واسمه رافع
قال كنت اصلي فمر بي النبي عليه السلام فدعاني فلم اجبه حتى صليت ثم اتيته
فقال ما منعك ان تجيبني فقلت يا رسول الله كنت اصلي فقال الم يقل الله
تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ويحتمل ان يكون الحديث الاول
ايضا صحيحا الا انه كان الاولى ايراد الحديث الذي اشتهرت صحته وعرفت
طرقه وفي موقف الامام والماموم ان حذيفه صلى على دكان فجذبه
سلمان قد روى ايضا ابو داود ان حذيفه صلى على دكان فجذبه
ابو مسعود فلما فرغ قال الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك قال بلى
قد ذكرت حين مددتني وفي روايه اخرى ان عمار بن ياسر صلى على
دكان والناس اسفل منه فاخذ حذيفه على يديه حتى انزله فلما
فرغ من صلاته قال له حذيفه الم تسمع رسول الله صلى الله عليه يقول
اذا ام الرجل القوم فلا يقوم في مكان ارفع من مكانهم قال
نعم لذلك اتبعتك حين اخذت على يدي وذكر في الصيام عن
جابر قال قبلت وانا صايم فذكر الحديث المعروف في روايه
هذا الحديث عن جابر قال قال عمر هششت فقبلت وانا صايم فذكر

الحديث الى اخره في باب الخلع ان جميلة بنت سهل وقد اختلف الرواة
في اسمها فرواه بعضهم جميلة كما ذكر الشيخ ورواه الاكثر حبيبة
بنت سهل وهو الاصح واستدل الشيخ رحمه الله على جواز تقديم الاستثنا
ببيت الفرزدق يمدح هشام بن ابرهيم بن المغيرة خال هشام
ابن عبد الملك وانما الممدوح هو ابرهيم بن هشام بن ابرهيم بن المغيرة خال
هشام بن عبد الملك لان ام هشام بن عبد الملك هي عايشة بنت هشام
ابن ابرهيم اخت ابرهيم بن هشام بن ابرهيم هذا الممدوح والها في قوله
ابو امه راجعة الى الملك وهو هشام بن عبد الملك والها في قوله ابوه
عائدة على الممدوح والمراد بالاب هشام بن ابرهيم بن المغيرة فهو ابو ام
الملك وابو الممدوح واسم الفرزدق همام بن غالب ويكنى ابا فراس
والفرزدق لقب له وذكر الشيخ في باب العاقلة ان عوف بن مالك
الاشجعي ضرب مشركا بالسيف فرجع سيفه عليه فقتله الحديث عوف بن مالك الاشجعي عاش بعد النبي عليه السلم زمانا
طويلا ومات في سنة ثلاث وسبعين وانما المعروف في الصحاح
ان عامر بن الاكوع ضرب مشركا بالسيف فعاد سيفه عليه
فقتله فقال الناس قد ابطل جهاده فذكر ذلك سلمة بن الاكوع
للنبي عليه السلام فقال عليه السلام بل مات جاهدا مجاهدا الحديث وفي

السير ان النبي عليه السلام قتل يوم بدر ثلاثة من قريش وذكر فيهم
المطعم بن عدي كذا رواه بعض الرواة وهو غلط فان المطعم بن عدي
لم يقتل يوم بدر ولم يشهدها بل كان قد مات بمكة قبل ذلك وانما
المقتول هو اخوه طعيمة بن عدي الا انه قتل في حال القتال ولم يقتل
في الاسر فظن الراوي انه قتل في الاسر وغلط من طعيمة الى المطعم.
ولم يقتل من اسرى بدر غير عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث
وذكر في القضا ان رجلا من بني اسد يقال له ابن اللتبية استعمله
النبي عليه السلام على الصدقة الصواب فيه ان يقال استعمل رجلا من
الاسد باسكان السين ويقال فيه ايضا من الازد ويقال ابن اللتبية
وابن الاتبية والتا ساكنة فيهما جميعا وقد روينا ايضا بفتح التا
والله اعلم واحكم

هذا اخر الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين
غفر الله لكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

ان الجنين مفقود في
حكمه لا يتذكى بذكوة امه

اشتر مست عف کنند جماعه علف بلو کنند

عو عو عو عو کنند
پیش مهار یار من

قال النبي عليه السلام

سيأتي زمان على امتي بطونهم مولاهم ونساؤهم قبلاهم

ويظهر بينهم اربع علامات سلاطينهم كالاسد و

قضاتهم كالذئب وتجارهم كالثعلب المؤمن بينهم كالشاة

لقد ربيت جروا طول دهر فلما صار كلبا عض رجلي

٩٤

كتاب فيه من معاني الفاظ المهذب في المذهب

مما يتعلق باللغة والاسما

من جمع الشيخ جمال الاسلام ابي القسم عمر بن محمد بن عكرمه المعروف .
بابن البزري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم الكُلاب بضم الكاف حرب جرت في الجاهلية والكلاب اسم
الموضع ه جنّبتها اي سلاحه عن جنوب البعير بجعل ذلك وعاء
للماء ه لو مددنا خطا من الاذن الى طرف الجبهة فموضع التحذيف
ما نزل من الشعر عن الخط ه النزعتان الموضعان اللذان ينحسر عنهما
الشعر من مقادم الراس ه مرشّبة اي مصبوغة بالورس ه
الدراهم الاحدية سُمّي بها لان عليها سورة قل هو الله احد ه
الصاع خمسة ارطال وثلث والمد رطل وثلث ه الشراك
بكسر الشين وهو السير الذي يكون على ظاهر القدم من الكعب
الى الكعب ه التثويب قول المؤذن الصلاة خير من النوم في
اذان الصبح وانما سُمّي تثويبا لان معناه الرجوع يقال ثاب
فلان الى كذا فكان المؤذن يرجع من دعاء الاذان الى ما هو
قوله حي على الصلاة الى قوله الصلاة خير من النوم ه وايضا
ذكره صاحب الزاهر فيه ه في الحديث المؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيامة قيل اراد بالاطول رجاء يقال طال
عنقي الى وعدك اي رجائي وقيل ان ذلك طول على الحقيقة حتى لا
يبلغ العرق الى افواههم ه اخماصنا بصاد لا معجمة مضمومة

ودال غير معجمة والف ممدود وهي قبيلة من قبائل العرب ه
الغلول الخيانة ومعنى الكلام ان المتصدق اذا خان واخذ مالا
حراما وتصدق به فليس ذلك صدقة ه يستهموا اي يقترعوا ه
مُراح الغنم بضم الميم الموضع الذي تروح اليه ه القفازين ما يعمل
لباسا للكف والاصابع من الجلود وغيرها يلبسه حملة الجوارح ه
اشتمال الصماء ان يلتحف بثوب ويخرج اليدين قبل الصدر كالقفازة
فهورهم اي مدارسهم سهلة فذللها اي ارخى ذيلها ه الخبل بخاء
معجمة وباء ساكنة ومفتوحة ايضا الجنون والخبل بسكون
الباء لا غير فساد الاعضاء ه الرسغ مفصل الزند ه لا تصوب
بالواو المشددة اي لا ينكسه حيث يكون اخفض من ظهره ه
قصاص الشعر بقاف مضمومة وصاد غير معجمة وهو اطراف الشعر
فوق الجبهة ه كثير اللغط بغين معجمة وهو الكلام المختلط
في الحديث صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتين اي
ركعتين ه وحمر النعم بحاء غير معجمة مضمومة المراد هاهنا
الابل الحمر ه نشزنا للسجود بنا بفتحتين من فوق مفتوحة
وشين معجمة مفتوحة وزاي مشددة منقوطة مفتوحة ونون
اي تهيأنا للسجود ه كهرني اي نهرني وزجرني ه وتخطف

بتاء مضمومة وخاء معجمة ساكنة اي يوخذ بسرعة . قوله لينتهين
بلام مفتوحة وياء بنقطتين من تحت مفتوحة ونون ساكنة
وتاء مفتوحة بنقطتين من فوق وها مضمومة ونون مشددة
يعني الامتناع عن شي وهذا المعنى ما ذكره ابن البروي . ه
ان لا تصلي بعد الفجر الا سجدتين اي ركعتين . تضيف بالتا المفتوحة
واليا المشددة اي مال يقال تضيفت الشمس اذا مالت للغروب
رامهرمز موضع . قوله مر بفتح الميم موضع وكذلك جده
بضم الجيم موضع وكذلك عسفان بعين غير معجمة مضمومة موضع
وهذه المواضع كلها بارض الحجاز . ليلة الهرير براءين غير
منقوطتين بينهما يا منقوطة باثنتين من تحت حرب جرت بين
علي رضي الله عنه وبين الخوارج وكان يهر بعضهم على بعض
فسميت ليلة الهرير وهو ماخوذ من هرير الكلب وهو دون
النباح . البغي ان يزيد على ما وردت به السنة في الاذان
من تقطيع صوته واخراج الاذان على طريق الغنا من التمديد والخفض
تارة والرفع اخرى . بكرة واصيلا الاصيل ما بين العصر
الى الليل . السبحة الصلاة والبرد الحبرة بالبا المكسورة والرا
المفتوحة وهو جنس من الثياب معروف باليمن . وفي الحديث

انه كان رسول الله صلى الله عليه يخرج يوم الفطر والاضحى من طريق
ويرجع في اخرى واختلف في تاويله فقيل انه انما فعل ذلك لان
الزحام كان يكثر في الطريق الذي يخرج فيه فاراد ان يخفف
على الناس وقد قال ابن عمر رضي الله عنهما في حديثه كان رسول الله
صلى الله عليه ياخذ يوم العيد في طريق ثم يرجع في غيره ليوسع على
الناس وقيل كان يفعل ذلك لان الطريق الذي يغدو فيه اطول ويعود
في الاقصر لان الثواب يكثر بطول الطريق الى العبادة وقيل لانه
كان يحب ان يساوي بين اهل الطريقين فيتبركون به ويسرون بمشاهدته
وينتفعون بمسئلته . وقيل لانه كان يتصدق في ذهابه وعوده
فخالف بين الطريقين ليتصدق على اهلهما . وقيل انه يقصد بذلك
غيظ المنافقين . تبجحي اي غبطي . ولا يفغر فاه اي لا يفتحه .
الثبان السراويل . العجيرة الالية . اذا استهل السقط اي صاح
السوم بالتشديد الواو الرابعة من الابل . تبيع هو الذي له سنة
ودخل في الثانية . مسنة التي لها سنتان . الاوقاص جمع وقص
بفتح الواو وهو ما زاد على قدر النصاب . هرمة بفتح الها وكسر
الرا . لانعطفها معناه الكبيرة التي ليس لها در ولا نسل لكبرها
ولا ذات عوار بضم العين لا عجمة لها وبفتحها ايضا اي لا ذات عيب

كالثنايا بفتح الثا المنقوطه بثلث جمع ثنيه وهي التي لها خمس سنين
ودخلت في السادسه ـه والبزل التي جاوزت سن الثنايا فاذا كانت
اكبر من الثنيه بسنه يقال لها بازل عام واذا كان بسنتين يقال
لها بازل عامين وعلى هذا ـه والماخض الحامل ـه الخرص الجزء
طلع الفحال بضم الفا وتشديد الحا الذكور من النخل ـه بنو خفاش
بضم الخا المنقوطه وتشديد الفا وقال ابن البرزي بكسر الخا وتخفيف
الفا ـه وقول النابغه في شعره الشظاظ بكسر الشين المنقوطه
وبظا بن منقوطتين عود يجمع به عروتا العدلين على ظهر البعير
والمربعه بكسر الميم وبالبا المنقوطه بواحده عصا قصيره يحمل
الرجلان بطرفيها ثم يعكمان على البعير والمطبعه بضم الميم وتشديد
البا المنقوطه المفتوحه والعين غير المعجمه وطاوه اي صاغيه معجمه اي
المثقله بالحمل ـه القرطم بكسر القاف وسكون الرا وكسر الطا
حب العصفر ـه قال ابن البرزي العثري بفتح العين والثا
معا وكسر الرا وتشديد اليا ـه البعل بالبا المفتوحه المنقوطه
بواحده من تحت وبالعين الساكنه غير المعجمه ما يشرب بعروقه من
الارض ولا يحتاج الى سقي ـه والقضب القت وسمي قضبا لانه يقضب
مره بعد اخرى اي يقطع ـه المسكنان بفتح الميم والسين والكاف

يعني السوائر ان ـه العرض بسكون الرا من صنوف الاموال غير الذهب
والفضه واما العرض بفتح الرا فيعم جميع الاموال ويدخل فيه الذهب
والفضه ـه المعادن القبليه منسوبه الى قبل وهو موضع ـه ويعطي
الحاشر بحا غير معجمه هو الذي يحشر الماشيه ويجمعها ـه والعريف
هو الذي يكون مع الساعي يعينه على جبايه المال والنبي المثل
ويروى بثني واحد بالشين المعجمه ـه النسك العباده والمراد به هنا
الصوم ـه الجايفه الجراحه التي وصلت الى الجوف ـه امه بتشديد
الميم هي الجراحه التي تصل الى ام الدماغ ـه العرق المكثل ـه
المتحجر بفتح السين هنا بتحجيره ـه الحيره موضع من الكوفه على
فرسخ ـه والطعينه المراه حوله كالمعصوب او لي بعين غير معجمه
وضاد معجمه وهو الزمن الذي لا يقدر ان يستمسك على الراحله
الصروره الذي لم يحج والذي لم يتزوج وهو الذي يدع النكاح
متبتلا واصله من الصر وهو ان يصر نفقته فلا يخرجها ـه ذو
الحليفه بضم الحا موضع بين مكه والمدينه ـه والجحفه بضم الجيم
وقرن بفتح الرا هو الاشهر قال الشاعر

عرف العراق بيلملم اليمني وبذي الحليفه يحرم المدني
للشام جحفه ان مررت بها ولاهل نجد قرن فاستبن

والجعرانه موضع بقرب مكه ه المنسوس بالنون وبالشين
منهما واو ساكنه المعلى بالمسك ه لجمر اى بنحو العود ه دار
الندوه دار بمكه ه بمره بفتح النون وكسر الميم موضع من عرفه
ومنى ه العناق الانثى من ولد المعز اذا قويت قبل استتمامها ه
الاذخر حشيش معروف يشبه الشيح والجزل الغليظ ه طوى
بضم الطا موضع وهو الذى قال مؤلف الكتاب طوى قيل بفتح الطا
قال ابن البرى رحمه الله عليه قال الازهرى استلام الحجر يجوز
ان يكون افتعالا من السلام وهو التحيه كانه اسلم حيا نفسه
منه كما يقال اقرات منه السلام وكان القتيبى يذهب باستلام الحجر
الى السلام وهى الحجاره واحدتها سلمه وتقول استلمت الحجر اذا لمسته
وقال كما يقال اكتحلت اذا اخذت من الكحل ه وناقه النبى
عليه السلم لقبها العضبا وهى الناقه المشقوقه الاذن ذكره فى
المجمل وذكر المصنف غير ذا المعنى ه سمى الاول من ايام التشريق
يوم القر لان الناس يستقرون فيه بمنى وهو ماخوذ من الاستقرار ه
التفث قص الاظفار واخذ الشارب واتيان كلما يحرم بالاحرام
عن الصحاح ه مخمر بضم الميم وفتح الخا هو ولا ه ركب
القصوى بفتح القاف الناقه التى قطع طرف اذنها ه امراه ثبطه

بفتح الثا المنقوطه بثلث وسكون البا وكسرها وهى الثقيله ه ه
وقوله فى الكتاب اوما جاوزه شانان فكافاتان بضم الميم وكسر
الفا اى مثلتان ه فى الحديث روى عن النبى عليه السلم انه نحر ثلثا
وستين بدنه اعطى عليا عليه السلم فنحر ما غبر بغين معجمه مفتوحه
وبا منقوطه اى ما اخره ه قوله يحنك بالتمر التحنيك ان يمضغ
التمر ويمج فى فيه ه قوله فغر فاه اى فتحه ه حب الانصار
التمر بكسر الحا وقيل بضمها ايضا ه الرفقه بضم الرا الجماعه
المترافقون فى السفر ولا يسمونهم بهذا الا اذا كانوا فى السفر
فاذا اقاموا فلا يسمونهم بذلك الاسم ه الطلع بفتح الطا العرجن
والريف بكسر الرا اهل القرا والمدن وهو ضد البدو والسمع بكسر
السين ما تولد من الذيب والضبع ه وضع قدمه على صفاحها
بكسر الصاد جمع صفحه وهى جانب العنق عرق يستمد من الدماغ
ويستبطن القفار الى عجب الذنب ه قوله صيد المعراض
بكسر الميم وعين غير معجمه وهو ان يرمى الصيد بعصا وسمى بذلك
لانه يعرض بالعصا فيرميه وقيل المعراض سهم طويل له اربع قذذ
دقاق فاذا رمى به اعترض وقيل سهم لا ريش له ولا نصل ويصيب
بعرضه عوده دون حده ه قوله النخاع بكسر النون شى شبيه

بالعرق يكون في باطن السلسلة * قوله في الحديث فنشر الاسلام
على غره النشر ضد الطي والغر يقال اطو الثوب على غره اي على طيه
وفيه ايضا نهى عن بيع المعاومة بكسر الميم الاولى يعني ثمرة عام
وقوله قبل اوان الجداد اي قبل اوان القطع والجد القطع *
الربذة موضع وقوله فيفتل ما فيها اي نستخرج ما فيها * قوله
الكرسف القطن والرانج الجوز الهندي والفرسك بكسر الفاء
والسين الخوخ والرطبة القت * الجيسوان جنس من البسر
اسود اللون * قوله الحلس قيل كسا كما ذكر في الجز
وقيل هو ما يكون في البيت من الخلق وقيل بساط يبسط في البيت *
دم موجع اي من غرم في دية فانه يجوز له ان يسال فيقول اعينوني
فيما تحملته ولا يكون هو السائل وقوله عليه السلم والغرم المفظع
وهو ان تلزمه الديون الفظيعة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة
فيعطى من سهم الغارمين وقال الخطابي في دم موجع هو ان
يتحمل حمالة في حقن الدما او اصلاح ذات البين فتحل له المسئلة
* قوله سئل ابن عباس عن السلم في السرق بفتح السين والرا
الحرير * جملا خيارا بكسر الخا اي جيدا رباعيا بفتح الرا
وتخفيف اليا هو الذي له ست سنين وطعن في السابعة وطلعت

رباعيته * التبزيغ فتح الرهصة في الحافر يسيل منها الما *
والرهصة اجتماع الما في الحافر * قوله الخصب ضد الجدب *
النجعة طلب الكلا * ضمنه اي منا له * الودي صغار
النخل * وفي الحديث ليس لعرق ظالم حق بتنوين العرق وبغير
التنوين * فلم يجزني بضم اليا وبالزاي اي لم ياذن لي * ان غلاما
من الانصار شبب بامراة في شعره اي ذكرها ووصفها * فان
بنا بانيه ونقضه بكسر النون وهو ما نقض من البنا من
الالات كالحجارة وغيرها من الاخشاب * العلو والسفل بضم
العين والسين وبفتحهما * الاحنة بكسر الهمزة وسكون الحا
غير المنقوطة هي العداوة والحقد * وقوله استطرقت رجلا
من بني حنيفة اي طلبت فحلا * ثولول كف الثولول هاهنا مجاز
شبهه بالثولول الحقيقي * احسمه اي قطعه * للخصومات
قحما بضم القاف وفتح الحا غير المعجمة وهو المهالك مما لا ينبغي ان
به الناس اي لا يتسامح فيه * وقوله تشريق الثوب بسطه في
الشمس * قال الازهري العارية ماخوذة من عار الشي
يعير اذا ذهب وجا ومنه قيل للغلام الخفيف عيار لخفته
في بطالته وكثرة ذهابه ومجيئه فيهما

في بطالته وكثرة ذهابه ومجيئه فيها فان قيل فلم شددت
اليا من العاريّة واصلها من عار قيل العاريّة منسوبة الى العارة
وهو اسم من قولك اعرته المتاع اعارة وعارة فالعارة الاسم والاعارة
المصدر الحقيقي يقوم الاسم مقامه كما يقال اجبته اجابة وجابة
واطقته اطاقة وطاقة ه يشتد عليها بقواعها اي تعدوه
قوله يعرض التجارة بفتح العين وبالرا الساكنة وهو ما عدا
الذهب والفضة ه في الرمي قوله من الحفيا هو موضع وقوله
ثنية بفتح الثا منقوطة بثلث ونون مكسورة ويا منقوطة من تحت
باثنتين مشددة موضع ه وقوله انه لا يرفع من هذه القذرة
بذال غير معجمة عبّر بالقذرة عن المقذور ه وفي الحديث فقال حيس
هذا العبا بفتح الحا وسكون السين معناه حسن ويروى حسن
بضم السين ه قوله في باب الفرائض فعلا اي رجعا ه وقوله
فرحب بها وسهل بتشديد الحا غير المنقوطة والها اي قال مرحبا
وسهلا ه وقوله من العروض والنقار بكسر النون جمع نقرة
وهي الفضة ه قوله في الاكسية البركانية بيا منقوطة
بواحدة مفتوحة وزا مشددة وهي نوع من الاكسية معروف
وقوله لعلي فلت اي هلاك ه وقوله في المسافات واصلاح

الاحاجين هي الحفرة التي تكون حول النخلة ه وقوله البلح
والجلال حمل النخل اول ما ينعقد فيكون كالحمص اخضر ه
قوله الناضح الجمل الذي يستقى عليه الما ه والجريد بالجيم
السعف اليابس ه قوله في المزارعة نخابر بنون مضمومة
وخا معجمة وبا منقوطة بواحدة من المخابرة وهي اجارة الارض
بثلث ما يزرع فيها او بربعه ه قوله في الاجارة نهى عن ثمن عسيب
الفحل لا يريد ها هنا العسيب الا ما الفحل ه قوله والنبي
الناحية ه وقوله كالمهملج بضم الميم وفتح الها والميم الثانية
ساكنة والجيم وهو الذي يمشي سهلا بسرعة ه الصواغ
الصايغ ه قوله القطوف الفرس المقوف ه والبرة بضم
البا وزا مفتوحة حلقة صفر تكون في انف الجمل ه قوله
يكبحه الكبح ان يجذب اللجام بحيث صدره ه قوله المطبان
ميم مكسورة الموضع الذي تقف فيه الخيل اذا ابتدا بالسباق
وهذا هو المسموع وفي بعض بالنون ه والمطابط حفر الموضع
قوايم الدواب من الارض ه وقوله ولا جلب وراءه اي يصيح
خلف الفرس ليزداد عدوه مشتق من الجلبة وهو الصياح ه
والمناضلة المراماة بالضاد المعجمة ه الناضل بالضاد المعجمة

وهو الغالب في الرمي ه الهدف التراب الذي نصب فيه الغرض ه
وفي الشعر الكسعي بضم الكاف وفتح السين والعين ه قوله
عليه السلم الا في نصل او خف او حافر النصل السهم او خف اي ذي
خف كالجمل والفيل او حافر كالفرس وغيره كالزبازب
جمع زبزب وهو الزورق الطويل الذي يكثر فيه الملاحون ه
والشذاوات بفتح الشين والذال جميعا والذال مخففة جمع شذاوه
نوع من السفن ه الزانات نوع من الحراب اطول من الحربة والمحاضير
بفتح الميم التي تعدو مشتقا من الحضر وهو العدو ه في الحديث
يختفي بين الغرضين اي يمشي حافيا والغرض بالغين والضاد المعجمتين
الذي يقصد بالسهام وانما كان يختفي لانه يروى ان بين الغرضين روضة
من رياض الجنة ه الشن بالشين المعجمة وبتشديد النون وهو قطعه
من الجلد ه للخرق بالرا الساكنة غير المعجمة وهو ان يثقب الشن
ولم يذكر في الكتاب للخزق بالخا والزاي المعجمة وهو ان يخدش
الشن ه قوله ملح النازب بالمد والهمز وهو موضع بالحجاز
قوله هنيا بضم الها وفتح النون وتشديد اليا ويروى بالهمز من
غير تشديد ه اضمم جناحك في الازهري ضم الجناح اتقا الله
تعالى وخشيته وجناح الرجل عضداه او يداه والحيرة بالحا

غير المنقوطة ارض ذات حجارة سودا ه والجدد بفتح الجيم
وسكون الدال وهو الجراد وقيل اصل الجراد ه قوله عريفي
اي صاحبي والمتقدم على الذي انا من اتباعه ه قوله في باب
اللقطة قوله عليه السلم ان هذا البلد حرام اي لا يحل فيه القتال ولا
يصاد صيده ولا يعضد شجره الا ساعة من نهار يعني الساعة التي
فتح فيها مكة والعضد القطع ه العفاص الوعا ه في الحديث
الى كراع كراع بضم الكاف قيل اراد به كراع الغميم موضع
بالشام ذكره لبعده وقيل اراد به كراع الغنم لحقارته ه
وقوله حتى اتى الروحا بالحا غير المعجمه الموضع ه حمار عقير
اي معقور ه نحلها اي اعطاها ه جداد عشرين وسقا
جدادا اي ما يجد اي يقطع ه والوسق بفتح الواو ستمايه وعشرون
رطلا ه ان لا انهب اي لا اقبل الهبه ه المخرف الجماعه من
النخل ه الكبر بضم الكاف اي الاكبر ه حتى يستهل يريد
به المولود ه قال ابن البزري لنفسه هذين البيتين
في معنى الكفايه ه

نسب وحر ثم دين وصنعه وفقد عيوب والغنى فيه وجهان
فهذي شروط في الكفاءه نصه عن الشافعي الحبر جا ببرهان

في الحديث يضرب بكشحها اي الخاصرة اه وقوله من الغنين اي العنة
النش نصف الاوقيه والاوقيه اربعون درهما اه البغي الزانيه
وحلوان الكاهن اجرته اه في الحديث فوجد بكشحها ساضا
الكشح الخاصره وقوله من الغنين اي العنة اه الوليمه للعرس
والخرس للولاده والاعذار بكسر الهمزه للختان والوكيره للبنا
والنقيعه بالنون المفتوحه لقدوم الغايب والماديه بغير سبب اه
قول الشاعر في باب ما يقع به الطلاق فان ترفقي البيت ايمن اليمن
والبركه والام من اللوم والخيسه في باب عدد الطلاق كان
له ثنياه بضم الثا وسكون النون معناه استثناوه كان له
فعل ما استثناه اه وفي الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك
اي دع ما تشك واعمل ما لا تشك فيه طلبا للورع اه الهدبه
واحد الهدب والهدب طرة الثوب والهدبه لخيط منها اه
المجبوب يطلق على من قطع جميع ذكره اه فانا نراه بضم النون
المعجمه بالنثنين من فوق اي من ان نظن ذلك اه قوله صلى الله عليه
ان بيهم الناس بهذا المقام اللام اي يستخفون به ويا يستون به
حتى يسقط حرمته عندهم اه وفي الحديث ولو بسواك رطبه
بضم الرا وسكون الطا اي عود من عيدان الزرع وقد يسمى العود

سواكا وان كان لا يصلح للسواك وقوله وان كانت المراه غير
برزه المراد بالبرزه التي تخرج في المائم والاعراس ويكون معتاده
لذلك ولا يكون محتدره اه ذاكرا اي متكلما بها ولم يرد الذكر
بعد النسيان اه بدخل راسه لبرجله الترجيل التسريح اه وان بذات
على اهل زوجها بذال معجمه وهمزه ساكنه اي اذتهم بلسانها اه
وقوله الالوه عصب بعين غير معجمه وصاد غير معجمه ساكنه
وهو برد من ابراد اليمن اه نبذه اي قليل القسط معروف يتجر به
والاظفار طيب بالحجاز اه قوله يسبت الوجه بضم اليا اي يحسنه
ويجعله كوجه الشباب اه الادمام بضم الدال لا يجمر له وهو الكلكون
لحمره يحمر بها النسا خدودهن اه قوله مرتها بفتح الميم والرا
جميعا ويجوزون جماعه مرتها بسكون الرا وهو ترك الاكحال
يقال امراه مرها اي لا تعاهد عينها بالكحل اه قوله
ضربها عمر رضي الله عنه بمخفقه وهي شي يخفق به اي يضرب به اه
والمراد به الدره لامير المومنين عمر اه في باب الاستبرا اه قوله
عام اوطاس اي العام الذي كان فيه الحرب باوطاس واوطاس
اسم الموضع الذي كان فيه الحرب اه وقوله يوم جلولا بفتح
الجيم ووقعه جرت في العراق اه قوله الوجور بضم الواو وبالجيم

وهو ان يقلب اللبن في حلقه والسعوط بفتح السين لا غير لها
وهو ان يقلب في انفه ليدخل راسه ‌ قوله المره القوه ‌ قوله ابر اي غبنه
بكسر الغين غير المعجمه وفتح النون والبا ‌ قوله الجايفه الجنايه
التي تصل ‌ قوله الحشوه بكسر الحا هي ما في البطن من المصارين
والامعا ‌ قوله ضامة بتشديد الميم اي ضمه انضم اليه والجمع
والزبيه بكسر الزاي وهي حفره تحفر للاسد ‌ واراد صلى الله
عليه وسلم هذا او ان انقطاع ابهري يعني وقت موتي ‌ القنزعه
اعلا موضع في الراس المستحشف اي اليابسه والمارن ما لان
من الانف ‌ قوله وليرح ذبيحته المراد بالراحه ان يكون
له الاله حاده ليحصل الذبح بسرعه ‌ قوله بحلوبته له
الحلوبه الناقه التي تحلب لبنها ‌ الحله ثوبان ثوب للراس وثوب
للبدن ‌ السجع الذي يتكلف في كلامه ‌ الرسغ المفصل
الذي بين الكف والساعد النصيعر النعوج بارض يقال لها
حروث بالحا غير المعجمه المفتوحه ‌ قوله فواضعو عبد الله
اي ناظروه المواضعه المناظره ‌ قوله لا نتموا فيه بجراحه
اخرى اي اذا اثخنوه جرحا لا تجرحوه جراحه اخرى ‌ قوله
تعبيه التعبيه ها هنا ترتيب العسكر وتربيته ‌ البوبره موضع

موضع لهم فيه نخيل ‌ قوله اوباش قريش وهم الاخلاط والجمعه
من الناس ‌ وقوله نثل كنانته اخرج ما فيها من السهام ‌ والعكافون
العطافون ويثبتهم لئلا اي يحبسون لئلا للقتال ‌ الجبان بكسر اللام
وقوله العانيه الشابه المتزوجه وقوله عطبول العطبول الطويله
العنق وقوله المخذل بكسر الذال المشدده هو الذي يقعدهم عن
القتال ويفترهم مثلا يقول للجيش بان الاعدا في جمع كثير لا
طاقه لكم به فيفترهم بذلك عن المحاربه ‌ وقوله لا يدخل حطما
اي كسيرا ولا لحما وهو الكسر ولا ضرعا بضاد معجمه وغير
معجمه وبينهما را غير معجمه وهو الصغير ولا عجف بعين غير معجمه
وجيم وهو الهزيل ‌ قوله الخشرم الجماعه من النحل ‌ وقوله
ارض عنوه العنوه ضد الصلح ‌ وقوله روضه خاخ بخائين معجمتين
يعني به موضعا ‌ قوله في عام المجاعه والسنه اي الجدب الذي
ضد الخصب ‌ وفي الشعر الافراخ جمع فرخ يشير الى الاولاده
والمترح بفتح الميم والرا وهو بحر قعر مظلم يريد به الحبس ‌
القعير بتقديم الفا على القاف يخرج الما من القناه وقيل بير
قريبه القعر يخرج حول فسلان النخل ويسقى ‌
اخر الكتاب والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي واله وسلامه
غفر الله لكاتبه ولوالديه ولجميع المسلمين